نوقشت رسالة الطالبة **مايا آت** و المعنونة ب :

" فاعليّة برنامج حاسوبي متعدّد الوسائط مُصمّم وفق استراتيجيّة القبعات الست في تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة في مقرر الدراسات الاجتماعيّة"

- دراسة تجريبيّة على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية -

وأُجيزت يوم الثلاثاء الواقع في 20 / 10 / 2015 من قبل أعضاء لجنة الحكم التّالية أسماؤهم :

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. فواز العبد اللّه	عضواً رئيساً	
أ.د. جمال سليمان	عضواً مشرفاً	
أ.د. طاهر سلوم	عضواً	

تمّ إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في تقنيات التعليم – قسم المناهج وطرائق التدريس .

جامعة دمشق
كلية التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

فاعليّة برنامج حاسوبي متعدّد الوسائط مُصمّم وفق استراتيجيّة القبعات الست في تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة في مقرر الدراسات الاجتماعيّة

" دراسة تجريبيّة على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية"

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تقنيات التعليم

إعداد الطالبة

مايا فواز آت

إشراف الأستاذ الدكتور

جمال سليمان

الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس

دمشق : 2014 – 2015 م
1435 – 1436 هـ

" وفاء وتقدير وشكر "

بداية أشكر الله عز وجل الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع، فله الحمدُ والشكرُ دائماً.

إلى من أمدّني بعلمِهِ وأفخرُ أنني تتلمذتُ على يديهِ ...إلى من علّمني التّفكير وأكسبني مهاراتِهِ... إلى من شرّفني بالإشراف على هذهِ الدراسة ...

الأستاذ الدكتور : جمال سليمان

لكَ منّي الوفاءَ والشّكرَ ما حييت

كما أتوجّهُ بالشكر والامتنان ***للأستاذ الدكتور فوّاز العبدالله*** الذّي أمدّني بعلمِهِ ولم يبخل عليّ بالمساعدة والنّصيحة أبداً.

لك منّي الشّكر والتّقدير والاحترام

وكلّ التقدير والاحترام ***للأستاذ الدّكتور طاهر سلّوم*** لتفضلّهِ بقبول مناقشة هذهِ الدراسة وتصويبها .

والشّكرُ موصولٌ إلى كلية التربية في جامعة دمشق، وجميع أعضاء هيئة التدريس فيها و لكلّ من علّمني وساعدني في مسيرتي العلميّة وفي اتمام هذهِ الدراسة وإن لم أذكرهم فلهم منّي ألف شكر وتقدير وامتنان ...

الباحثة

إهداء

إلى قدوتي الأولى والأخيرة ....إلى من أرفعُ رأسي عالياً عند ذكرِ اسمهِ

" والدي العزيز "

إلى سبب نجاحي ووجودي... إلى شَمسي وسَندي ...

" أمّي الغالية "

إلى من يجري دمهم في عروقي... إلى من يسري حبّهم مع الروح في جسدي ...إلى من أكبر فيهم وأقوى بحبّهم ...

أخوتي

" الخير ، سمايا "

إلى حاضري الجميل ... ومُستقبلي الواعد ...

" مُنذر "

مايا

فهرس الموضوعات

الفصل الأوّل : الإطار المنهجي للدراسة	الصفحة
المقدمة	3
أوّلاً : مشكلة الدراسة	6
ثانياً: أهمية الدراسة	8
ثالثاً: أهداف الدراسة	8
رابعاً: أسئلة الدراسة	9
خامساً: فرضيات الدراسة	9
سادساً: متغيرات الدراسة	9
سابعاً: منهج الدراسة	10
ثامناً: أدوات الدراسة	10
تاسعاً: حدود الدراسة	10
عاشراً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائيّة	11
حادي عشر: إجراءات الدراسة	12
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
أوّلاً : الدراسات العربيّة	15
ثانيّاً : الدراسات الأجنبيّة	22
ثالثاً : التّعليق على الدراسات السابقة	24
الفصل الثالث: الإطار النظري	
المحور الأول - الحاسوب والوسائط المتعدّدة في التّعليم	28
تمهيد	28
دواعي وأهميّة استخدام الحاسوب في العملية التعليميّة.	28
مبررات توظيف الحاسوب في تعليم الدراسات الاجتماعيّة	30
الوسائط المتعددة بالتّعريف.	30
مراحل تطوّر الوسائط المتعدّدة.	31
خصائص الوسائط المتعددة.	32
عناصر الوسائط المتعددة.	33
معايير و قواعد تصميم برامج الوسائط المتعددة	35

خطوات تصميم وإعداد البرمجيات التعليميّة.	36

المحور الثاني- استراتيجية القبعات الست	
تمهيد	39
استراتيجية القبعات الست بلمحة تاريخية.	39
تعريف استراتيجية القبعات الست.	41
طرائق التّفكير الّتي تُمثّلها قبعات التّفكير الست.	41
خصائص قبعات التّفكير الست.	43
قبعات التّفكير الست ونمط الأسئلة الّتي تندرج ضمنها.	46
أهميّة توظيف استراتيجية قبعات التّفكير الست في العمليّة التعليميّة.	48
مبررات استخدام استراتيجية القبعات الست وآلية عملها في العملية التعليمية.	49
علاقة استراتيجية القبعات الست بالدارسات الاجتماعية ومهارات التّفكير.	51
المحور الثالث- الدراسات الاجتماعية ومهارات التّفكير	
تمهيد	52
مفهوم الدراسات الاجتماعيّة.	52
أهمية مادة الدراسات الاجتماعيّة وأهدافها.	52
العلاقة بين مادة الدراسات الاجتماعية ومهارات التّفكير.	59
تعريف التفكير.	57
اتجاهات تعليم التّفكير.	57
أبعاد التّفكير.	59
مفهوم مهارات التّفكير.	61
تصنيفات مهارات التفكير.	61
عوامل تنمية مهارات التفكير.	64
الفصل الخامس: منهج الدراسة وإجراءاتها	66
الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها	95
المراجع	111
ملخص الدراسة باللغة العربية	
الملاحق	121
ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	نمط الأسئلة التي يمكن أن تتدرج ضمن كل قبعة من قبعات التّفكير الست	47
2	الزمن اللازم لتطبيق البرنامج الحاسوبيّ	75
3	مقياس تصحيح اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية	82
4	معاملات السهولة و الصعوبة لبنود الاختبار	84
5	معاملات التمييز لبنود الاختبار	86
6	حساب الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار	87
7	الصدق التمييزي للاختبار	89
8	معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية	90
9	نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية	92
10	موازنة فاعلية استخدام البرنامج المُصمّم مقارنة بالطريقة المتبعة وفق نسبة الكسب المعدل (الدرجة العظمى للاختبار 38)	97
11	نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي المباشر	98
12	نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر	102
13	نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل	106
14	نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل	109

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	العلاقة بين مهارات التّفكير الأساسيّة وكل بُعد من الأبعاد الأُخرى للتّفكير	60
2	التصميم التجريبي للبحث	68
3	تمثيل بياني لمتوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية	91
4	تمثيل بياني لموازنة فاعلية استخدام البرنامج المُصمّم مقارنة بالطريقة المتبعة وفق نسبة الكسب المعدل	96
5	تمثيل بياني لمتوسطات درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر	98
6	تمثيل بياني لمتوسطات درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل	102
7	تمثيل بياني لمتوسطات درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيق البعدي المؤجل	106
8	تمثيل بياني لمتوسطات درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيق البعدي المؤجل	108

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة
أولاً: مشكلة الدراسة
ثانياً: أهمية الدراسة
ثالثاً: أهداف الدراسة
رابعاً: أسئلة الدراسة
خامساً: فرضيات الدراسة
سادساً: متغيرات الدراسة
سابعاً: منهج الدراسة
ثامناً: أدوات الدراسة
تاسعاً: حدود الدراسة
عاشراً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية
حادي عشر: إجراءات الدراسة

المقدمة:

يواجه عالم اليوم تغيرات متلاحقة في المعرفة العلمية، ونظم المعلومات والاتصالات مما أدى إلى حدوث ثورة تكنولوجية أثّرت وبسرعة في كيفية تطبيق المعرفة العلمية في حياة الانسان؛ وبما أنّ التربية أحد الجوانب المهمة في حياة المجتمع، كان لابدَّ أنْ تُوظّف هذه الثورة التكنولوجية لتحسين العملية التَّربوية، وأن تعكسَ مقرراتها وأنشطتها عناصر هذه التَّكنولوجيا وبالتالي نقلها للأجيال المعاصرة حتى يمكنها التكيف مع طبيعة العصر الذي يعيشونه، ومن جهة أخرى تستفيد التربية من مخترعات ومنتجات الثورة التكنولوجية في تفعيل أنشطتها ومهامها وتحقيق أهدافها.

وقد جاءت المؤتمرات التَّربوية العربية منها والعالمية لتؤكد على ضرورة الاستفادة من مستحدثات التَّكنولوجيا في العملية التَّربوية، كالمؤتمر التربوي الثاني لوزراء التربية والتَّعليم العرب "**مدرسة** المستقبل"، والذي عقد في دمشق للعام 2000، الذي أكد على أنَّ هناك بعضاً من التحولات والمتغيرات الجارية الآن، والتي شكلت وستشكل عالم القرن الحادي والعشرين، في سياقاته الاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية والثقافية والاجتماعية، وسيكون لها تأثيرٌ كبير في صياغة توجهات وفلسفة وأهداف المؤسسة المدرسية وبنيتها وهيكلها ومناهجها وإداراتها وتمويلها، وأساليبها التَّعليمية، وإعداد معلميها وتلاميذها. وبالتالي ضرورة أن تتمتع الأنظمة التَّربوية في الدول العربية بدرجة عالية من المرونة حتى تتجاوب مع تلك المستجدات والتحولات العالمية، وعلى أهمية توظيف تكنولوجيا التَّعليم وتأثيرها في عمليات التَّعليم والتَّعلم في داخل المدرسة وخارجها، وضرورة إقامة مؤسسات عربية لإنتاج برمجيات تعليمية باللغة العربية تلبي متطلبات تنفيذ المناهج الدراسية، وتشجيع إنتاج البرامج التَّعليمية المدمجة (CD)، والتَّوسع بإحداث مراكز وطنية لإنتاج الوسائل التَّعليمية والعمل على تشجيع الصناعات التَّربوية(إليكسو، 2000، 7).

كما أكد المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتَّعليم العرب المنعقد في الجزائر عام (2002) على مناقشة موضوع:"المنظومة التَّربوية و تقانة المعلومات"، في وثيقته النهائية على الفوائد الجمة لاستخدام تقانة المعلومات والاتصال في المجال التربوي.

كما دعت الإليكسو إلى استخدام مستحدثات تكنولوجيا التَّعليم وتعزيز جوانبها الايجابية، وضرورة إعداد دارسات للتوصل إلى تصورات عملية لتحقيق الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات كوسيلة تعليمية لإثراء المناهج الدراسية (إليكسو، 2002، 9-13).

بالإضافة لكل ما ذكر أثبتت نتائج العديد من الدراسات فاعلية استخدام البرامج المحوسبة والوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية أنماط التفكير و المهارات العلمية ومنها : دراسة الحربي(2013)و دراسة ادريس و(2011)و دراسة الحسن(2006) و دراسة الجبوري(2006)و دراسة ايفانز وجيبونز Evans & Gibbons (2007)؛ نظراً لما يتمتع به الحاسوب من إمكانات هائلة ومتكاملة تجمع بين أكثر من ميزة من مميزات تقنيات التعليم بالإضافة لأنماط واستراتيجيات مختلفة تُغني الموضوع .

ومن آثار هذه الثورة في مجال التربية تغيير النظرة إلى المناهج التعليمية، وبدأ الاهتمام بطريقة التفكير، وطريقة التعامل مع المعرفة وأصبح من غير المقبول الاستمرار في المناهج التي تركز على بنية المعرفة فقط . ومن هنا كان اهتمام وزارة التَّربية في الجمهورية العربية السَّورية بتحقيق نهضة تربوية شاملة، فوضعت خططاً وبرامج للتطوير شملت مختلف مكونات العملية التَّربوية، وركزت في أولوياتها على تطوير المناهج التَّربوية حتى تواكب محتوياتها التطورات التي يشهدها المجتمع السّوري والعالمي و التَّطورات العلمية والتقنية المعاصرة، إذ حرصت الوزارة على الاهتمام بجودة التَّعليم ما قبل الجامعي بغية تخريج متعلم لا يقل تكوينه المعرفي والمهاري عن تكوين غيره في الدول المتقدمة (وزارة التربية، لجنة التنسيق العليا،2006، 5).

أوصت المؤتمرات التربويّة بتنميّة مهارات التّفكير لدى التّلامذة، فحدّدت ذلك باعتباره هدفاً أساسيّاً لجميع المناهج الدراسيّة " الذّي أقامتهُ الجمعيّة المصريّة للمناهج وطُرق التدريس في القاهرة عام 2000م، والذّي تضمّن العديد من أدبيّات البحث والدراسات التّي دعت إلى الاهتمام بتنميّة مهارات التّفكير المختلفة لدى التلامذة ومنها دراسات كُل من (بخيت،2000) و(الشريف،2000) و(الكثيري والنذير،2000) و(لافي،2000)، والمؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهبين والمتفوقين "التربية الإبداعية... أفضل استثمار" الذّي عقد في عمّان عام 2000 م، الذّي تناول ضرورة تعليم التّفكير وتنمية مهاراته، والمؤتمر الثاني لوزراء التربية والتّعليم في الوطن العربي عام 2000م الذّي أكدّ في تقريرهِ النهائيّ ضرورة اكتساب الفرد أنماط التّفكير وخاصّةً التّفكير العلمي والنّاقد (المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم،2000)، ومن خلال عرض هذه المؤتمرات نرى أنّ العامل المشترك هو عام (2000) حيثُ أنّنا نستطيع القول بأنّ عام (2000) هو عام التّفكير والاهتمام بِهِ والدعوة إليهِ، والمؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب عام 2004 م الذّي جاء في توصياتِهِ ضرورة تضمين المنهج الدراسي المهارات والقيم والاتجاهات التّي تُنمّي أنواع التّفكير المختلفة (المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم،2004).وقد جاء في توصيات المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتّعليم العرب المنعقد في القاهرة عام (2006) أهميّة إدخال مهارات التّفكير في المناهج التعليميّة، والبدء بالمهارات الأساسيّة منذ الطفولة المُبكرة ؛ حتّى يتمّ إتقانها قبل الانتقال إلى العمليّات والاستراتيجيّات ذات المستوى الأعلى في المراحل اللاحقة ، إضافة إلى ضرورة تنمية تفكير التلامذة، والاسراع من معدّل نموهم العقلي، ومن اكتسابهم لمختلف عمليات ومهارات التّفكير (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2006).يلتقي ذلك كُلّه مع ما أكدّهُ خبراء التّربية في الاجتماع الذّي عُقد في مقر اليونسكو بباريس في شهر آذار(2007) بهدف تحديد الممارسات التّي ترتقي بمستوى التّلميذ، إذ أوصى هذا الاجتماع بضرورة تمكين كل متعلّم من اكتساب مهارات التّفكير، وتحقيق أعلى مستويات النجاح والتميّز في حدود قدراته، ووفقاً لخصائصهِ واهتماماتِهِ (كوجك وآخرون،2008، 13).

وتُعدُّ المدرسة من أهم المؤسسات التّي يجري فيها تدريب الأفراد على مهارات التّفكير بما تُقدمه من خبرات وأنشطة وفعاليات صفيّة مُنظّمة بصورة المنهاج؛ الذّي تحتل مادة الدراسات الاجتماعيّة جزءاً أساسيّاً منهُ في الصفوف الدراسيّة جميعها على امتداد مرحلتي التّعليم، الأساسيّ والثانوي في الجمهورية العربية السورية.

وقد أكدّ تربويون كُثر أنّ للدراسات الاجتماعيّة مجالات عديدة تعمل من خلالها على تنمية القدرة على تفسير الأحداث والظواهر وتقييم الأمور وحل المشكلات واقتراح الفرضيات، كما تُسهم في فحص القيم العامّة عن طريق الحقائق التّي تمّ جمعها من قبل، وذلك لايجاد المواطن الصالح والفعّال في مجتمعِهِ (Tasi،1990: 35).

وفي هذا الاطار يذكر كتيرنجهام Ketteringham(2007) أنّ من أهم أهداف الدراسات الاجتماعيّة تنمية مهارات جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها وربطها ومعالجتها والتوصّل إلى استنتاجات، وايجاد بدائل لحل المشكلات، واتخاذ القرارات ، وأنّ الدراسات الاجتماعيّة تتحمّل المسؤولية في إعداد التلامذة لتحديد المشكلات التّي يواجهها المجتمع وفهمها وإيجاد الحلول لها (ص 102)؛ فهي من أكثر المناهج الدراسية المناسبة لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين نظراً لما تتّسم به من غنى في الموضوعات والمشكلات الحياتية والظاهرات المتغيرة مما يتيح للتلاميذ معالجتها لفهمها وادراك العلاقات القائمة بينها، ويأتي تأكيد الأدبيات الحديثة إلى أنّ انسانية الفرد وتميّزه يتحققان بالارتقاء بفكره وبقدرته على التفكير النافع له ولمجتمعه، والبشرية جمعاء، فالفرد يكون انسانا بفضل قدرته على التفكير وليس بفضل المعلومات التي يخزّنها في ذهنه فالفرق في المعلومات وتحويلها واستنباط المعاني منها والانتفاع

بها لمصلحة الانسان ، كما أنّ الاستجابة لمتطلبات بناء مجتمع المعرفة و ما يستلزمه من تغير في سياسات التربية وأهدافها ومضامينها وبناها تضفي على أدوار المعلم في العملية التربوية أهمية متزايدة؛ ولمّا كانت مناهج الدراسات الاجتماعيّة تهدف بشكل أساسي إلى " اكتساب المتعلّم القدرة على التّفكير وإبداء الرأي واتّخاذ القرار" كان لابُدّ من تحقيق ذلك باستخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة تُسهم في تعليم المتعلمين مهارات التفكير وتكسبهم القدرة على ممارستها وتطبيقها وإبعادهم عن حفظ المادّة واستظهار حقائقها الجزئيّة والكثيرة التّي سرعان ما تُنسى وتُعدُّ استرايجيّة القبعات الست من الاستراتيجيات الحديثة التّي تُتيح لنا أن نقود تفكيرنا كما يقومُ قائد الفرقة الموسيقيّة بقيادة الأوركسترا؛ وبذلك يكون باستطاعتنا أن ننتقل إلى مسارات متعددة ونُفكّر بطريقة مختلفة حول مشكلة ما، وتكمُن القيمة الأساسيّة في هذا المفهوم في سهولة استخدام قبعات التّفكير الست ومُلاءمتها للمواقف المختلفة، وقد اتّجهت الدراسات والبحوث إلى تجريب فاعليّة استراتيجيات عدّة لتنمية مهارات التّفكير في المواد الدّراسية ومع أنّ استراتيجية القبعات الست لــ (ادوارد دي بونو Edward Bono) من الاستراتيجيّات المهمّة في تنمية التّفكير ومهاراته إلاّ أنّهُ – بحدود علم الباحثة– هناك ندرة في الدراسات التّي تناولتها لتجريب فاعليتها وبخاصة ضمن برنامج حاسوبي؛ لذلك يأتي هذا البحث الحالي محاولاً تجريب " برنامج حاسوبي متعدد الوسائط يوظف استراتيجية من استراتيجيات التفكير وهي (**القبعات الست**) في تنمية مهارات التفكير الأساسية لوحدة من مقرر الدراسات الاجتماعية هي(**المواطنة**) لتلامذة الصف الرابع الأساسي ".

أولاً– مشكلة الدراسة:

تسعى وزارة التربية في الجمهورية العربية السّورية إلى تطوير المناهج التّعليمية، والتأكيد على ضرورة دمج التّكنولوجيا في التّعليم، في وقت يشهدُ تطوراً مذهلاً في ميدان التّكنولوجيا التي دخلت في صلب المناهج التّعليمية، واحتلت مكانها الطبيعي في الأنظمة التّعليمية بحكم سيادة التّكنولوجيا المبنية على العلم في جميع مجالات وأنشطة المجتمع الإنساني، كما تأتي الاتجاهات التربوية الحديثة لتؤكّد أنّ لمرحلة التّعليم الأساسي أهميّة كبيرة في تنمية مهارات التّفكير لدى التلامذة، لذا جرى التّأكيد على أهميّة تزويدهم في هذهِ المرحلة بمهارات التّفكير الأساسية لهم، بما يُسهم في التطوّر التدريجي السّليم لتلك المهارات في المراحل العليا اللاحقة، فقد جاء في أهداف المؤتمر العلمي الثالث لكليّة التربية بجامعة دمشق (2003)حول التّعليم الأساسي: الوقوف عند خصائص تلامذة مرحلة التّعليم الأساسي، والسعي لتطوير إمكاناتهم، ومهارات التّفكير لديهم (عمّار،2003، 223) وفي هذا الصدد أكدّت المعايير الوطنيّة لمناهج التّعليم العام ماقبل الجامعي (التّي أعدّتها وزارة التّربية في الجمهوريّة العربية السوريّة في ظل

تطوير المناهج) ضرورة أن تهتم المناهج المطوّرة باكتساب المهارات ولاسيّما مهارات التّفكير بمستوياتها كافّةً بالإضافة إلى استخدام التقانات الحديثة لاسيّما في مادة الدراسات الاجتماعيّة(وزارة التربية في ج.ع.س.،2007، 38).

إذ تحتلّ مادة الدراسات الاجتماعيّة كإحدى المناهج الدراسيّة في مراحل التّعليم العام(ولاسيّما في المرحلة الأساسيّة) مكانةً متميّزةً، فهي تهدف إلى تطوير القدرات العقليّة للمتعلّمين وإثارة تفكيرهم وتدريبهم على الملاحظة، المقارنة، التصنيف وتمكينهم من تكوين أحكام صحيحة، واتّخاذ مواقف تجاه قضايا الحياة والمجتمع المعاصرة، لاسيّما أنّ طبيعتها تفرُض تنمية مهارات التّفكير لدى التّلامذة، فقد أكدّت العديد من الدراسات (العاتكي،2011)إلى أنّ مناهج الدراسات الاجتماعيّة من أكثر المناهج الدراسية مناسبة لتنمية مهارات التّفكير لدى التّلامذة وتحتاج إلى استخدام استراتيجيّات تدريسيّة مُناسبة تُسهم في الارتقاء بمستوى تفكيرهم من مجرد تخزين المعلومات وحفظها واستدعائها عند الحاجة إليها إلى توفير مناخ مناسب يعمل على إطلاق طاقات التلامذة الذهنية و تنمية مهارات التّفكير لديهم ، ومن خلال تأكيد وزارة التربية (2007) في وثيقة المعايير أنّهُ ثمّة ضعف في استخدام الأساليب الحديثة في مدارسنا وسيادة طرائق الإلقاء في العمليّات التدريسيّة وقليل ما تُنمّي المناهج شخصية المتعلّم والتّفكير العلمي وروح العمل الجماعي وتحمُّل المسؤولية (ص19–22) فهذا يفرُض الشعور بوجود حاجة ماسة لتحسين طرائق ووسائل تدريس مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام طرائق تدريس حديثة ومتنوعة ومواكبة للتقدم التكنولوجي الذّي نعيشه ومن هذهِ الاستراتيجيّات استراتيجية قبعات التّفكير الست التّي تُعدُّ كإحدى الاستراتيجيّات الحديثة والتي تُحفِّز التّلامذة على التّفكير من وجهات نظر متعددة، وبملاحظة الباحثة للميدان التربوي بالإضافة إلى تخصصها في تقنيات التّعليم وإجراءها بعض اللقاءات مع المعلمين والموجهين التربويين لمادة الدراسات الاجتماعيّة وحضورها بعض حصص مادّة الدراسات الإجتماعيّة في أكثر من مدرسة تعليم أساسي حلقة أولى في مُحافظة اللاذقية تبيّن أنّ مُعظم المعلمين يُعرضون عن استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة والتقنيات التعليمية(بما فيها الحاسوب) المتوافرة في المدارس ولا يهتمون بإكساب أو تنمية مهارات التّفكير المتضمنّة في المناهج ويبررون ذلك بضيق وقت الحصة الدرسية وطبيعة المادّة التّي ترسّخت في أذهانهم على أنّها مادّة جافّة خالية من الحيويّة والنشاط وطرائق تعليمها تعتمد على الإلقاء والتّلقين والسرد؛ وبذلك تتحدّد مشكلة **الدراسة** بالسؤال الآتي:

ما فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية في مادة الدراسات الاجتماعية عند تلاميذ الصف الرابع الأساسي ؟

ثانياً أهمية الدراسة:

تكتسب هذهِ الدراسة أهميتها من كونها :

1- تتجاوب مع التوجهات الحديثة للتربية والتّعليم، التّي تهتم بتنمية مهارات التّفكير الأساسيّة في الدراسات الاجتماعيّة، وذلك وفق أحدث الاستراتيجيات التعليميّة الحديثة والبرامج الحاسوبيّة .

2- البرنامج المصمم يوظف استراتيجية تعليمية في مجال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وذلك من خلال برنامج حاسوبي قد يستفيد منه القائمون على برامج اعداد المعلمين وتدريبهم في تحسين الطرائق والأساليب التّي يعتمدونها.

3- قد يسهم البرنامج الحاسوبي المُصمم في جعل طرائق تدريس مادة الدراسات الاجتماعية أكثر فاعلية انطلاقاً من أنّ هدف المادة ليس مجرد تخزين التلميذ للمعلومات بل اعطائه الفرصة لاستكشاف المعرفة وتوظيف هذه المعرفة .

4- اعتماد البرنامج الحاسوبي المُصمّم على الوسائط المتعددة التي توظف مميزاتها في البرامج الحاسوبية لتعمل على إثارة اهتمام التلاميذ وتجعل خبراتهم التعليمية ممتعة ومشوّقة وتُلبّي مطالب دمج التكنولوجيا بالتّعليم.

5- يُمكن أن تُسهم في إفادة العاملين في الميدان التربوي بحيث تُعمم نتائجها على شرائح أخرى.

6- يُعدُّ الأوّل من نوعِهِ في الجمهوريّة العربية السوريّة وواحداً من بين عدد قليل من البحوث العربيّة والأجنبيّة "بحدود علم الباحثة" الذّي تناول فكرة تصميم برنامج حاسوبي وفق استراتيجيّة قبعات التّفكير الست لتنمية مهارات التّفكير الأساسيّة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مقرر الدراسات الإجتماعيّة .

7- وضع مشروع مقترحات قد تساعد على تحسين الواقع الراهن لاستخدامات البرامج الحاسوبيّة متعدّدة الوسائط التعليمية في مدارسنا.

ثالثاً – أهداف الدراسة:

تهدف **الدراسة** الحالية إلى قياس فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية عند تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية، ويتفرّع عن هذا الهدف الأساسي الأهداف الفرعية الآتية :

1- تصميم برنامج حاسوبي متعدد الوسائط وفق استراتيجيّة قبعات التّفكير الست في وحدة "المواطنة" من مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

2- قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير (ككل وفي كل مهارة على حدى) لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية مقارنةً بالاستراتيجية التقليديّة السائدة المتّبعة في مدارسنا .

3- المقترحات اللازمة في ضوء نتائج البحث التي يؤمل أن تفيد أصحاب القرارات والقائمين على العملية التربوية وتفعيل البرامج التعليمية

رابعاً- أسئلة الدراسة :

يتحدّد سؤال الدراسة بما يلي:

- ما فاعليّة برنامج حاسوبيّ متعدد الوسائط مُصمّم وفق استراتيجيّة قبعات التّفكير الست في تنمية مهارات التّفكير لدى تلامذة الصف الرابع الأساسيّ في مقر الدراسات الاجتماعيّة ؟

خامساً- فرضيات الدراسة:

<u>اختُبرت الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):</u>

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التّفكير .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل، لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.

سادساً- متغيرات الدراسة:

* المتغيرات المستقلة:

البرنامج الحاسوبي متعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية قبعات التفكير الست.

الطريقة التقليدية المتّبعة .

* المتغيرات التابعة:

مهارات التّفكير الأساسيّة.

سابعاً- منهج الدراسة:

اتّبعت الباحثة المنهج التجريبي لتناسبهُ مع طبيعة الدراسة الحالية وإمكانية تحقيق أهدافه المحدّدة، فالمنهج التجريبي يتيح التحكّم في المتغير المستقل (البرنامج الحاسوبي)، لمعرفة فاعليّة هذا المتغير في المتغير التابع (مهارات التّفكير) وتطلّب مجموعتين :

مجموعة تجريبية تعلّمت وفق البرنامج الحاسوبي متعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست، ومجموعة ضابطة تعلّمت وفق الطريقة التقليديّة المتّبعة .

ثامناً- أدوات الدراسة:

صُمِّمت الأدوات التّالية بما يُسهم في تحقيق أهداف **الدراسة:**

- تحديد قائمة مهارات التّفكير الأساسيّة لبناء الاختبار في ضوئها .

- بناء اختبار مهارات قبلي وبعدي ومؤجّل لقياس فاعلية برنامج حاسوبي مصمم وفق استراتيجية قبعات التّفكير الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية .

-تصميم برنامج تعليمي حاسوبي وفق استراتيجية قبعات التّفكير الست لتنمية مهارات التّفكر الأساسيّة في مقرر الدراسات الاجتماعيّة من قبل الباحثة للتعرف على فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التفكير الأساسية يتكوّن من (6) دروس بالإضافة إلى مثال توضيحي لاستراتيجيّة قبعات التّفكير الست.

تاسعاً- حدود الدراسة:

حدود الموضوع:

- يتناول البحث الوحدة الأخيرة (المواطنة) من مقرر الدراسات الإجتماعيّة للصف الرابع الأساسي، وتتألّف من ستة دروس (وطني سوريّة – نظام الحكم في وطني سوريّة- التقسيمات الإداريّة في وطني سوريّة – الحقوق – الواجبات – الشهادة).
- استخدام البرنامج الحاسوبي متعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس محتوى المادّة المختارة وقياس فاعليتهُ في تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة

الحدود الزمانية: طُبِّق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014-2015

الحدود المكانية: أُجري البحث لدى عينة من تلامذة الصف الرابع من مرحلة التّعليم الأساسيّ / الحلقة الأولى اختيروا من المدارس الرسميّة في محافظة اللاذقية / مدينة جبلة .

الحدود البشرية: تلامذة الصف الرابع المسجلين في مدارس التعليم الأساسي الرسمية للعام الدراسي 2014-2015.

عاشراً –مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائيّة:

- **الفاعليّة :(Effectiveness) :**

يُعرّفها زيتون: " بأنّها القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن" (زيتون،2005، 41)

***وتُعرّف الفاعليّة اجرائيّاً في الدراسة الحالية بأنّها:** مقدار التغيُّر الذّي يحدث نتيجة تعليم المحتوى المُحدّد من مادّة الدراسات الاجتماعيّة باستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مُصمم وفق استراتيجيّة قبعات التّفكير الست في تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة (المتغيرات التابعة)، وقيست بحساب نسبة الكسب المُعدّل وحجم الأثر(ويُعدُّ البرنامج الحاسوبي فعالاً عندما تزيد نسبة الكسب المُعدّل للمجموعة التجريبيّة على نسبة الكسب المعدّل عند المجموعة الضابطة)

- **البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوسائط :**

عرّفه الحيلة(2005) بأنّه : " المواد التعليمية التي يتم إعدادها وبرمجتها بوساطة الحاسوب من أجل تعلّمه، وتعتمد عملية إعدادها على نظرية (سكنر) المبنية على مبدأ الاستجابة والتعزيز ، وتركز هذه النظرية على أهمية الاستجابة المستحبة من المتعلم بتعزيز إيجابي من قبل المعلم أو الحاسوب "

***يُعرّف البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوسائط اجرائيّاً في الدراسة الحالية بأنّهُ:** وحدة دراسية مُصممة باستخدام برنامج" Adobe Professional Flash CS5 ،ولغة برمجة خاصّة Action Script " وتحتوي على مجموعة من الأهداف والخبرات التربوية التي توظف استراتيجية القبعات الست وكافّة الميزات التّي يتمتّع بها البرنامج من (صوت، صورة، فيديو، ألوان ، مرونة التحكّم والانتقال، ..إلخ) لتحقيق الهدف منهُ .

- **استراتيجية قبعات التفكير الست:**

(البركاتي ،2008) "استراتيجية تهدف إلى تبسيط التفكير وزيادة فاعليته ، وتسمح للمفكر بتغير النمط والتنقل ، فالقبعات الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته ، وتركز هذه القبعات على أن التفكير عملية نظامية منظمة "

***تُعرّف استراتيجية القبعات الست اجرائيّاً في الدراسة الحالية :** وهي احدى استراتيجيات التفكير الابداعي وتستخدم القبعات في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة وجعل الطلاب أكثر جاذبية في التعامل مع المشكلات وفي تطوير وتنمية مهارات التفكير لديهم هناك علاقة ارتباطية شرطية ما بين

التفكير والقبعات ، وكل منها يمثل دور معين ؛ وكل واحدة منهن بلون مختلف ، القبعة البيضاء ، القبعة الحمراء ، القبعة السوداء ، القبعة الصفراء ، القبعة الخضراء ، القبعة الزرقاء .

أولاً :القبعة البيضاء: وتسمّى الحيادية ،الموضوعية وتعبر عن التفكير الحيادي، الموضوعي المبني على المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاء .

ثانياً : القبعة الحمراء: وهي العاطفية ، وتعبر عن التفكير المبني على العواطف والمشاعر الداخلية ، وهي تعطي مساحة للعواطف والمشاعر حتى ترى الأمور بوضوحٍ أكبر .

ثالثاً : القبعة السوداء: وهي السلبية وتعبر عن نوع التفكير الناقد المنطقي ، تهتم بدراسة المخاطر والنقص والمشاكل المستقبلية (الآثار السلبية) .

رابعاً : القبعة الصفراء: وهي الإيجابية وتعب عن الفوائد والأرباح المستقبلية .

خامساً : القبعة الخضراء: وهي المبدعة وتعبر عن نوع التفكير الإبداعي (الأفكار الجديدة) .

سادساً : القبعة الزرقاء: وهي الشمولية و تعبر عن التفكير الشمولي وتهتم بالخطوة التالية والملخص العام لأهم الاستنتاجات ،أي تجسد دور المنسق العام أو المنظم .

حادي عشر- إجراءات الدراسة:

لإتمام الدراسة الحالية قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أوّلاً : الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث للاستفادة منها في تصميم أدوات البحث وتحديد الجانب النظري للبحث.

ثانياً: تصميم أدوات البحث وتتضمّن هذهِ الخطوة ما يأتي:

- إعداد قائمة بمهارات التّفكير الأساسية لكتاب الدراسات الاجتماعيّة للصف الرابع الأساسيّ من أجل بناء اختبار مهارات التّفكير في ضوئها، والتّأكّد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين، للتأكّد من سلامتها العلميّة ومناسبتها لتلامذة الصف الرابع الأساسيّ من جهة، ولطبيعة محتوى الدراسات الاجتماعيّة من جهة أخرى.
- تصميم اختبار مهارات التّفكير والتأكّد من صدقِهِ، وتجريبهِ استطلاعياً للتأكّد من ثباتِهِ.
- تصميم البرنامج الحاسوبي متعدّد الوسائط وفق استراتيجية قبعات التّفكير الست لتنمية مهارات التّفكير الأساسيّة في مقرر الدراسات الاجتماعيّة لتلامذة الصف الرابع الأساسيّ، وضبطِهِ بمكوّناتِهِ كافّةً، ثمّ تجريبهِ استطلاعيّاً لوضعِهِ في صورتِهِ النهائيّة .

ثالثاً : إجراء التجربة الاستطلاعيّة، وتتضمّن :

- التجريب الاستطلاعي للبرنامج الحاسوبي لتعرّف إمكانية تطبيقه تبعاً للواقع الفعلي للمدارس ومدى قابليته للتّنفيذ.

- التجريب الاستطلاعي لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة بهدف تحديد الزمن اللازم لتطبيقهِ وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لبنودِهِ.

رابعاً: اختيار عينة البحث من تلامذة الصف الرابع الأساسيّ وتقسيمها وفق متغيّرات البحث إلى مجموعتين تجريبيّة وضابطة.

خامساً : إجراء التجربة النهائيّة وتتضمّن :

- تطبيق اختبار مهارات التّفكير قبليّاً على مجموعتي البحث (التجريبيّة- الضابطة)، والتأكّد من تكافؤ تلامذتها في مهارات التّفكير قبل تطبيق البرنامج.
- تطبيق البرنامج الحاسوبي متعدّد الوسائط المصمم وفق استراتيجية قبعات التّفكير الست ، بشكلٍ متزامن مع تطبيق معلمة المجموعة الضابطة للاستراتيجيّة المتّبعة في تدريس المحتوى المعرفي المتضمّن في الوحدة الأخيرة من كتاب الدراسات الاجتماعيّة للصف الرابع الأساسيّ، والذّي دُرِّس بالترتيب ذاتَهُ والبرنامج الزمني ذاتَهُ.
- التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات التّفكير على تلامذة المجموعتين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الحاسوبي .

سادساً: التطبيق البعدي المؤجّل لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة بعد مرور فترة زمنيّة من تطبيق الاختبار البعدي المباشر.

- تصحيح الاختبارات و تفريغ نتائج البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للإجابة عن سؤال الدراسة واختبار فرضياتِهِ .
- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.
- تقديم المقترحات المناسبة في ضوء نتائج دراسة.

الفصل الثاني: دراسات سابقة

أولاً: دراسات عربيّة

ثانياً: دراسات أجنبيّة

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

* أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة .

*أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة .

* ما تتميّز بهِ الدراسة الحاليّة عن الدراسات السابقة .

تمهيد:

اطلّعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة العربيّة منها والأجنبيّة ذات الصلة بموضوع البحث بجانب ما أو أكثر، وسيتم عرضها وفقاً لدراسات عربيّة ودراسات أجنبيّة :

أوّلاً- دراسات عربيّة:

1- دراسة الحربي (2013):

" فاعليّة استخدام **وسيلة الوسائط المتعددة** في تنمية **مهارات التّفكير الناقد**، والاتجاه نحو **مقرر الدراسات الاجتماعيّة، والوطنيّة** لدى طالبات الصف الأوّل المتوسط"

هدفت الدراسة إلى تعرّف على فاعليّة استخدام **وسيلة الوسائط المتعددة** في تنمية **مهارات التّفكير الناقد**، والاتجاه نحو **مقرر الدراسات الاجتماعيّة، والوطنيّة** لدى طالبات الصف الأوّل المتوسط، وقد طُبّقت الدراسة بمدارس مدينة جدّة، تمّ استخدام المنهج شبه التجريبي بعد تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة بطريقة العينة العشوائية والتّي تكوّنت من 63 طالبة من فصلين بمتوسطة 105 مثّل الفصل الأوّل المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية، بينما مثّل الفصل الثاني المجموعة التجريبيّة التّي درست باستخدام الوسائط المتعددة وتوصلّت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- فاعليّة استخدام الوسائط المتعددة في تنمية قدرات التّفكير الناقد.
- فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تحسن درجات الاتجاه نحو المادّة من خلال وجود فروق ذات دلالة احصائيّة عند مستوى (0,05) بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبيّة، والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة في كل من اختبار التّفكير الناقد عند كل مهارة، وفي اختبار التّفكير الناقد ككل، وأيضاً في مقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الاجتماعيّة والوطنيّة كلّها لصالح المجموعة التجريبيّة، والتّي درست باستخدام وسيلة الوسائط المتعدّدة ، بينما لم تتأثّر متوسطات المجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية على كل من اختبار التّفكير ومقياس الاتجاه.

2- دراسة المدهون (2012):

" أثر استخدام برنامج قبعات التّفكير الست في تنمية مهارات التّفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان"

هدفت الدراسة إلى تعرّف على أثر استخدام برنامج قبعات التّفكير الست في تنمية مهارات التّفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ "ذكور وإناث" الصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية، واتّبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم حقيقي لمجموعتين متكافئتين وقياس قبلي بعدي ، وتمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائيّة من مدرستين مختلفتين وبلغت (140) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائيّ بغزّة، ومن أهم النتائج التّي توصلّت إليها الدراسة ::يتّصف برنامج قبعات التّفكير الست بفعاليّة كبيرة تزيد عن (0.78) وفقاً لمعامل مربع إيتا في تنمية مهارات التّفكير الإبداعي في تدريس مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي.

3- ادريس (2011):

" فاعليّة برنامج حاسوبي متعدّد الوسائط في اكتساب المفاهيم المكانية بالدراسات الاجتماعيّة"

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعليّة برنامج حاسوبي متعدّد الوسائط في اكتساب المفاهيم المكانية بالدراسات الاجتماعيّة لدى تلامذة الصف الثاني في محافظة حمص

طُبّقت الدراسة على عينة اختيرت بطريقة عشوائيّة من تلامذة الصف الثاني الأساسيّ في مدينة حمص، والتّي بلغت (251) تلميذاً وتلميذة ، قُسّمت إلأى مجموعتين:

1- مجموعة تجريبيّة ضمّت (54 ذكور و54 إناث) قد درّست المفاهيم المكانيّة بطريقة البرنامج الحاسوبي المُصمّم وفق تقنية الوسائط المتعدّدة.

2- مجموعة ضابطة ضمّت (67 ذكور و76 إناث) قد درّست المفاهيم المكانيّة بالطريقة التّقليديّة الاعتياديّة.

وتوصّلت الدراسة إلى عدم وجود أثر لمتغيّر الجنس ووجود أثر لمُتغيّر الطريقة وبالتّالي فاعلية البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط في اكتساب المفاهيم المكانيّة في الدراسات الإجتماعيّة وتفوّقهُ على الطريقة التّقليديّة في التّعليم.

4- دراسة العاتكي (2011):

" أثر استراتيجيّة باير في التحصيل، وتنمية مهارات التّفكير لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية "

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استراتيجيّة باير في التحصيل، وتنمية مهارات التّفكير لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، باعتماد ثلاث مجموعات من تلامذة الصف الرابع الأساسيّ في محافظة اللاذقية (مجموعة تجريبيّة أولى، تعلّمت وفق استراتيجيّة باير الطريقة الاستقرائية، ومجموعة تجريبيّة ثانية تعلّمت وفق استراتيجيّة باير الطريقة المباشرة، ومجموعة ضابطة تعلّمت وفق الاستراتيجيّة المتّعة)، تكوّنت الأولى من (70) تلميذاً وتلميذة، والثانية (62) تلميذاً وتلميذة، والضابطة من (64) تلميذاً وتلميذة. ومن أهم النتائج :

- تفوّق (استراتيجية باير، وبطريقتها الاستقرائية، والمباشرة) على الاستراتيجية المتبعة في تنمية مهارات التّفكير، (على مستوى اختبار مهارات التّفكير ككل، وفي كل من مهارات: الملاحظة، الوصف، التصنيف، التفسير، المقارنة، التّحليل ، اتّخاذ القرار)، في حين لم تكن الفروق دالّة بين متوسطات درجات تلامذة المجموعات الثلاث في الاختبار الخاص بمهارة التذكّر.
- تفوّق الطريقة المباشرة على الاستقرائيّة في تنمية مهارات التّفكير (ككل، وبالنسبة لكل مهارات الملاحظة، والتفسير، والمقارنة)، في حين لم تكن الفروق دالة بالنسبة لكل من مهارات (الوصف، التصنيف، التّحليل، اتّخاذ القرار).

5- دراسة ابراهيم(2010):

" فاعليّة استخدام **قبعات التّفكير الست** في تنميّة التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات **اتخاذ القرار** لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي "

هدفت هذهِ الدراسة إلى معرفة مدى فاعليّة استخدام قبعات التّفكير الست في تنميّة التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، استخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبيّة وعددها 30 تلميذاًوتلميذةً، والأُخرى ضابطة وعددها 30 تلميذاً وتلميذة، وتمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائيّة من مدرسة الحجاز المشتركة بالخزنداريّة شرق

مركز طنطا، محافظة سوهاج، واستخدم الباحث البرنامج الإحصائي (spss 13) لحساب قيمة (ت)، إذ دلّت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة احصائيّة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبيّة، وتمّ حساب حجم تأثير قبعات التّفكير الست في زيادة تحصيل التلاميذ باستخدام مربع إيتا وكان حجم التأثير كبير لقبعات التّفكير لدى تلاميذ المجموعة التجريبيّة، ولحساب فاعليّة قبعات التّفكير الست تمّ حساب نسبة الكسب المُعدّل لبليك حيثُ كانت نسبة الكسب كبيرة، من هنا أشارت النتائج إلى فاعليّة استخدام قبعات التّفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي وتنميّة مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس.

6- دراسة عصفور(2010):

" **أثر استخدام طريقة قبعات التّفكير الست** في تجنُّب أخطاء التّفكير وتنميّة مهارة اتّخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثّانوي في مادّة علم الاجتماع "

هدفت الدراسة إلى معرفة **أثر استخدام طريقة قبعات التّفكير الست** في تجنُّب أخطاء التّفكير وتنميّة مهارة اتّخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثّانوي في مادّة علم الاجتماع، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية عددها 30 طالبة، وأُخرى ضابطة وعددها 30 طالبة بمدرسة مبارك الثانويّة للعام 2009-2010م وقامت الباحثة بإعداد اختبار المواقف الحياتيّة لأخطاء التّفكير، ومقياس اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثّالث الثانوي.

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالّة إحصائيّة بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في اختبار المواقف الحياتيّة لأخطاء التّفكير وفي مقياس أخطاء التّفكير ومقياس اتخاذ القرار لصال المجموعة التجريبيّة، كما أشارت نتائج الدراسة بفاعليّة قبعات التّفكير الست في تجنّب أخطاء التّفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار.

7- دراسة منصور (2010):

" **فعالية استخدام استراتيجيّة القبعات الست في تدريس التاريخ لتنمية التّفكير** التاريخي لدى الطلاب المعلمين "

هدفت الدراسة إلى معرفة **فعالية استخدام استراتيجيّة القبعات الست في تدريس التاريخ لتنمية التّفكير** التاريخي لدى الطلاب المعلمين، وطُبّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في عام 2009-2010، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائيّة من بين طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بجامعة قناة السويس، تكوّنت العينة من 33 طالباً وطالبةً منهم 15 طالب بتربية

العريش تُمثّل المجموعة التجريبيّة و18 طالباً بتربيّة الاسماعيليّة تُمثّل المجموعة الضابطة، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالّة إحصائية بين متوسطي دراسات طلاب المجموعة التجريبيّة في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات التّفكير لصالح التطبيق البعدي، ويرجع الباحثان تفوّق المجموعة التجريبية على المجوعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التّفكير التاريخي إلى أسلوب التدريس المُتبّع وفقاً للقبعات الست الذي أعطى الفرصة الكافية أمام الطلاب المعلمين لممارسة التّفكير بمستوياتِهِ الأساسيّة والعليا.

8- دراسة علي (2009) :

" أثر استخدام استراتيجيّة مقترحة في **ضوء نظرية القبعات الست لادوارد ديبونو** في تنمية المستويات المعياريّة للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيّة مقترحة في ضوء نظرية القبعات الست لادوارد ديبونو في تنمية المستويات المعياريّة للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، حيثُ استخدم الباحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، واستخدمت الدراسة تصميم المجموعة الواحدة وبلغت عينة الدراسة 43 تلميذاً من تلاميذ الصف في مدرسة سليمان مبروك الابتدائيّة المشتركة بالمنيا، واستخدم الباحث اختبار (ت) لايجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي، ومربع ايتا للتعرّف على حجم تأثير استخدام استراتيجيّة قبعات التّفكير في تنميّة المستويات المعياريّة للاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة. وأشارت النتائج إلى وجود أثر ايجابي وفعّال للاستراتيجيّة المقترحة في ضوء نظرية قبعات التّفكير الست في تنمية المستويات المعياريّة للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس.

9- دراسة الجبوري (2006):

" **أثر التدريس باستعمال الحاسوب** في التحصيل وتنمية الميل لدى طلاب الصف الأوّل المتوسط في مادة الجغرافية "

هدفت الدراسة إلى معرفة **أثر استعمال الحاسوب** في أمرين هما : تحصيل طلاب الصف الأوّل المتوسط في **مادة الجغرافية** وتنمية الميل لديهم نحوها.

وللتحقق من فرضيات الدراسة صمم الباحث اختباراً تحصيليّاً لقياس مستوى الطلاب بعد اتمم التجربة والمكوّن من (40) فقرة اختباريّة من نوع الاختيار من متعدد، كما أعدّ مقياس للميل لقياس الميل القبلي والبعدي للطلاب نحو مادة الجغرافية، وتكوّن المقياس من (35) فقرة، (30)فقرة لقياس الميل نحو

الجغرافية و(5) فقرات للتحقق من صدق الإجابة، إضافةً لتصميم برنامج تعليمي بواسطة الحاسوب باستخدام تطبيقات البوربوينت (Power Point)، وطبّقت الأدوات على عينة عشوائيّة من ثانوية بابل التطبيقيّة في مدينة الحلّة العراقيّة بلغ عدد أفرادها (80) طالباً، موزّعة بالتساوي بين المجموعتين (40 طالباً للمجموعة التجريبيّة و 40 طالباً للمجموعة الضابطة).

وصل الباحث إلى نتيجتين مفادهما: تفوّق المجموعة التجريبيّة على المجموعة الضابطة في التحصيل يُعزى ذلك لاستخدام الحاسوب كوسيلة في التدريس، كذلك تفوّق المجموعة التجريبيّة على المجموعة الضابطة في الميل أيضاً.

10- دراسة حسن (2006):

" **فاعليّة برنامج حاسوبي في تنمية مهارات قراءة الخريطة الجغرافية** لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين "

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار **فاعليّة برنامج حاسوبي في تنمية مهارات قراءة الخريطة الجغرافية** لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين، استخدم الباحث اختبار تحصيلي وقائمة مهارات لقراءة الخريطة المناسبة للتلاميذ ، والتّي على أساسها تمّ بناء البرنامج الحاسوبيّ وطُبّقت الأدوات على عينة من صف واحد ضمّ (31) تلميذاً واختير الصف بطريقة عشوائية من صفوف السادس الإبتدائي بمدرسة الإمام الطبري الإبتدائيّة للبنين في الفصل الثاني من عام 2005\2006.

فتوصلّت الدراسة لعدّة نتائج لأهمها وجود فروق فرديّة دالّة إحصائيّاً عند مستوى (0،05) بين متوسطات درجات التّلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات قراءة الخريطة لصالح الاختبار البعدي، وللتأكّد من فاعليّة البرنامج استخدمت معادلة الكسب المعدّل وبلغت نسبة 1،26 تتزيد عن 1،2 مما يعني أنّ البرنامج يتّصف بالفاعليّة في تحقيقه أهدافِهِ.

11- دراسة النجّار(2003):

" أثر استخدام **برنامج حاسوبي** في **تنمية مهارة فهم الخريطة** لدى تلميذات الصف الخامس الأساسي"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام **برنامج حاسوبي** في **تنمية مهارة فهم الخريطة** لدى تلميذات الصف الخامس الأساسي.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت بطاقة تحليل من أجل تحليل الوجدة الأولى من كتاب الدراسات الاجتماعيّة (الجزء الأوّل) للصف الخامس الأساسيّ،كما قامت الباحثة بإعداد اختبار لمهارات فهم الخارطة الواردة في هذه الوحدة، وتصميم برنامج حاسوبي في مهارات فهم الخارطة للصف الخامس

الأساسيّ، وطبّقت أدوات الدراسة على عينة تكوّنت من (60) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الأساسيّ بمحافظة ظِفار، قُسِّمنَ إلى مجموعتين، الأولى تجريبيّة وتضمُّ(30) تلميذة والثانية ضابطة وتضمُّ(30) تلميذة. وتوصلّت الدراسة لعدّة نتائج منها: أنّ مهارات فهم قراءة الخريطة في كتاب الدراسات الاجتماعيّة للصف الخامس هي (قراءة الخريطة، تحليل الخريطة، تفسير الخريطة، الاستنتاج)، وتبيّن وجود فروق دالّة إحصائيّاً عند مستوى (0،05) بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبيّة، حيثُ بلغ متوسط المجموعة التجريبيّة في كل مهارة من مهارات قراءة الخريطة كالآتي:(83،77%) لقراءة الخارطة، و (84،35%) لتحليل الخريطة و (71،11%) لتفسير الخريطة و (81،11) للاستنتاج فبلغ متوسط المجموعة التجريبيّة بالكامل (83،33%) ويُعزى الفرق لاستخدام البرنامج الحاسوبي كوسيلة في التدريس .

ثانياً – دراسات أجنبيّة :

1– دراسة مهميت فاتيه. Mehmet Fatih, Kaya (2013):

(أثر قبعات التّفكير الست في نجاح الطالب في حال تعليمِهِ مواد مرتبطة بالتنمية الفكريّة المتواصلة في صفوف **الجغرافيا)**

"The Effect of Thinking Hats on Student Success in Teaching Subjects Related to Sustainable Development in **Geography Classes"**

هدفت هذهِ الدراسة إلى تقييم فاعلية تقنية قبعات التّفكير الست في تعليم مواد مرتبطة بالتنمية الفكرية المتواصلة في صفوف الجغرافيا، استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وفق نمطين كمّي ونوعي، الجزء الكمي من الدراسة كان مُصمّماً وفقاً لمرحلة ماقبلة الاختبار، نموذج مجموعة بحث ضمن مرحلة مابعد الاختبار، وفي الجزء النوعي أسئلة مقابلات وأجوبة أُعطيت من قبل الطلاب ،

بلغت العينة(650) طالباً يدرسون في مدرسة غازي عين تاب الثانويّة العربيّة

وتألّفت من (36) طالباً يدرسون في الصف الحادي عشر من المدرة ذاتها وتوصلّت الدراسة إلى نتيجة مفادُها أنّ تقنيات التّعليم المستندة على قبعات التّفكير الست تؤدي إلى نتائج أكثر إيجابيّة مُقارنةً مع تقنيات تعليم أُخرى مقترحة في المنهاج.

2– دراسة برونوين و مارغيت,Bronwyn ,Cole; Margit, McGuire (2012)

"Real- World Problems: Engaging Young Learners in Critical Thinking"

"واقع مشاكل العالم: مشاركة المتعلمين الصغار في التّفكير النقدي "

هذه الدراسة تُبيّن كيفية مشاركة المتعلّمين الصغار في التّفكير النقدي الذّي" هو عمليّة يُمكِن تعليمُها، هذه العمليّة تتضمّن تقييم الدقة المصداقيّة جدوى المعلومات والمنطق المُتّبع وهو تفكير انعكاسي ، منطقي، مرتكز على دليل ولَهُ نوعيّة هادفة ، المُتعلّم يُفكّر نقديّاً في الواقع للوصول إلى هدفٍ مُعيّن"

حيث قام الباحثان بتقديم ثلاثة استراتيجيّات تعليم مُستخدمة بتكرار ومدُمجة ضمن درس العائلات والجيران، والذّي على نحوٍ موثوق بِهِ يُعزّز مهارات الطلّاب في التّفكير، اتّخاذ القرارات وفي حل المشاكل هذه الاستراتيجيّات هي :

- (HOTS) مهارات التّفكير عالية المستوى.
- (PMI) زائد / ناقص / مشوّق .

- (HATS) قبعات التّفكير الست .إذ كان من المُتوقّع بأن يُطبّق الطلاب مهارات تفكير نقدي ومهارات تفكير عالية المستوى وينقلوها إلى حالان الحياة الواقعيّة ، عندئذٍ هذه المهارات التّي يجب أن تُعلّم ضمن إطار دروس دراسات اجتماعيّة.

وقد وجدوا أنّ المُتعلمين الصغار سوف يُشاركون في تفكير نقدي وفي اتّخاذ قرار هادف عندما يشعرون بأنّهم مندمجين بشكلٍ مؤثّر ومرتبطين بنقطة قرار أو مرتبطين بمشكلة، وعندما يشعرون بأنّهم ضمن تحدّي إدراكي وفي نفس الوقت لديهم القابليّة للعمل على المشكلة أو القرار عمليّاً أو سلوكيّاً، مُجهّزين ومدعومين بتقنيات التّفكير أو بالأدوات التّي سوف تُساعِدهم في تنظيم تفكيرهم.

3- دراسة ايفانز وجبونز .Evans & Gibbons (2007)

(أثر التعلّم النشط بالوسائط المتعددة)

(The Interactivity Effect in **Multimedia** Learning)

أُجريت هذه الدراسة في المملكة المتحدة، جامعة برونيل.

هدفت هذه الدراسة تحديد فاعلية التعلُّم باستخدام الوسائط المتعددة، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ اختيار عينة عشوائيّة مكوّنة من (33) طالباً وطالبةً، موزّعين على (11) ذكراً و (22) أنثى، وقُسّمت العينة إلى مجموعتين، إحداهما تفاعليّة والأخرى غير تفاعليّة تنطوي على الصور والنصوص، وشملت أدوات الدراسة نوعين من الاختبارات لتقييم التعلُّم، الأوّل يهدف إلى التذكير بالحقائق من الدرس، والآخر يهدف إلى تقييم فهمهم، وتوصلّت الدراسة إلى أنّ التعلُّم بالوسائط المتعدّدة يسهل التّعلُّم العميق وذلك من خلال إشراك التلميذ في عملية التعلُّم، وهذا يُشير إلى أنّ التّعلُّم بالوسائط يعزّز التعلُّم العميق من مجرّد تذكُّر الوقائع.

4- دراسة آن، Anne ,Paterson (2006):

" **Dr . Edward de Bono's Six Thinking Hats** and Numeracy "

" قبعات التفكير الست وفقاً لـ إدوارد دي بونو والمقدرة الرياضية "

هذه الدراسة تُبيّن كيفية استخدام قبعات التّفكير الست وفقاً لادوارد دو بونو لتوضيح "الإدراك البعيد" و "الحساب البعيد" في صف مدرسي للمبتدئين كانت العينة صف للمبتدئين في استراليا واقترح هذا المقال سلسة تعليم وتعلّم لتنمية هذه المفاهيم، وذلك باستخدام قبعات الدكتور دو بونو كمنظّمات تصويرية أو توضيحيّة .

5- دراسة فرينش وآخرون French& others (1998) :

"Factors That Influence in The Social Studies Classroom"

" العوامل المؤثرة في الغرفة الصفيّة الدراسات الإجتماعيّة "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب لزيادة دافعيّة التلاميذ لتعلّم الدراسات الإجتماعيّة ،حيثُ طُبّق البرنامج على طلبة الصف الرّابع الأساسي من خلال ثلاثة أنماط هي (التعلّم التعاوني، أفكار الطلاب حول المجلّات، طريقة المعلومات بالاعتماد على مصادر متعددة)، وبعد تطبيق البرنامج الحاسوبي أظهرت الدراسة وجود زيادة في اختبار التلاميذ لمبحث الدراسات الإجتماعيّة كمبحث مُفضل لديهم، كما تبيّن وجود تأثير إيجابي لطريقة المعلومات المعتمدة على مصادر متعددة في زيادة اتجاهات التّلاميذ ودافعيتهم لتعلُّم مبحث الدراسات الاجتماعيّة(مأخوذة عن دراسة زيد سليمان محمد العدوان ،2007، ص10).

ثالثاً : التّعليق على الدراسات السابقة :

*أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة :

يتبيّن من السرد للدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية والأجنبيّة التي تناولت فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مُصمّم وفق أي استراتيجيّة كانت وعدم قدرة الباحثة من العثور على دراسة عربيّة أو أجنبيّة تناولت " فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مُصمّم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التّفكير الأساسية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسيّ في مقرر الدراسات الاجتماعيّة " وجاءت أغلب الدراسات المُختارة تُغطي جانبين أو أكثر من موضوع البحث:

واستطاعت الباحثة من خلالها استخلاص النقاط الآتية :

- أظهرت نتائج معظم الدراسات أهميّة استراتيجيّة القبعات الست في تدريس كل المواد الدراسيّة وفاعليتها في تنميّة مهارات التّفكير بكافّة أشكالها ومستوياتها، إذ كان هناك اتّفاق شبه تام في نتائجها.
- تنوّع أهداف هذهِ الدراسات وفقاً للهدف العام لها: منها اقتصر هدفها الأساسيّ على تنمية مهارات التّفكير المختلفة ومنها ماهدف إلى تنمية التحصيل بالاضافة إى مهارات التّفكير كما جاء في (العاتكي،2011; ابراهيم،2010)
- اتّفقت معظم الدراسات من حيث إنّ المنهج التجريبي وشبه التجريبي هو المنهج الملائم لهذا النوع من الدراسات .

- أُجريت هذه الدراسات في الفترة مابين 2003-2013 بالنسبة للدراسات العربيّة ، ومابين 1998-2013 بالنسبة للدراسات الأجنبيّة.
- اختلاف وتنوّع المعالجات الإحصائيّة المستخدمة في الدراسات السابقة حسب هدف كُل دراسة.
- اختلاف وتنوّع عينات الدراسات السابقة من المرحلة الابتدائيّة والإعداديّة والثانويّة والجامعيّة مايدلُّ على إمكانيّة استخدام استراتيجيّة قبعات التّفكير الست والبرامج الحاسوبيّة لدى جميع المراحل الدراسيّة.
- معظم الدراسات التّي تناولت متغيّر مهارات التّفكير ركّزت على مهارات التّفكير الناقد والابداعي (الحربي،2013; المدهون،2012; ابراهيم،2010)في حين لم يُلاحظ ذلك بالنسبة لمهارات التّفكير الأساسية حيث تناولتها دراسة (العاتكي ،2011) علماً أنّهُ لا يُمكن الوصول بالمتعلّم إلى مستوى امتلاك مهارات التّفكير الناقد والإبداعي مالم يتم تدريبُهُ في المرحلة الدراسيّة الأولى على مهارات التّفكير الأساسية التّي تُشكّل متطلبات سابقة وأساسيّة لارتقائِهِ إلى مستويات أعلى من التّفكير في مراحل دراسيّة لاحقة.
- استخدام استراتيجية قبعات التّفكير الست في تنمية مهارات التّفكير المختلفة وبما فيها مهارات التّفكير الأساسيّة.
- استخدامها للمنهج التجريبي في إجراء الدراسة، وتصميم مجموعات تجريبيّة ومجموعات ضابطة، وبعض الدراسات استخدمت بالإضافة إلى المنهج التجريبي المنهج الوصفي التحليلي(عصفور،2010); (علي،2009).
- تتّفق الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية في الأدوات التّي صممت فيها لتحقيق أهدافها من حيث اختبار المهارات في بعضها والبرنامج الحاسوبي في البعض الآخر.

فيما اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية بما يلي:

- تحديد استراتيجية قبعات التّفكير الست لبناء برنامج حاسوبي متعدد الوسائط وفقها بهدف تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة في مادة الدراسات الاجتماعيّة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي تحديداً، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

- مكان إجراء الدراسة : إذ تُعدُّ الأولى من نوعها في الجمهوريّة العربيّة السوريّة التّي تُصمم برنامج حاسوبي وفق استراتيجية (قبعات التّفكير الست) لتنمية مهارات التّفكير الأساسيّة في مادة الدراسات الاجتماعيّة.

*أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة فيما يأتي :

- منهجيّة البحث المستخدمة في كل منها.
- تحديد مُشكلة البحث وأهدافهُ وفرضيّاتهُ مّما لم يتعرّض لها أحد من الباحثين من قبل.
- الأساليب والمعالجات الإحصائيّة المستخدمة فيها.
- الاطلّاع على الأدوات المستخدمة في كُل دراسة ومحاولة تكوين صور لكيفيّة تصميم الأدوات التّي تتطلّبها الدراسة الحاليّة من :

– إعداد البرنامج الحاسوبي متعدد الوسائط وكيفيّة بناءه.

– تصميم قائمة مهارات التّفكير الأساسيّة.

– إعداد اختبار مهارات التّفكير .

- الإطار النظري فيما يتعلّق باستراتيجية القبعات التّفكير الست وبناء البرامج الحاسوبية متعددة الوسائط.

*ما يتميّز بهِ البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

– اتّجهت معظم الدراسات السابقة العربيّة والأجنبيّة إلى تنمية مهارات التّفكير المختلفة إمّا عن طريق استخدام استراتيجيّة قبعات التّفكير الست أو عن طريق برنامج حاسوبي أمّا في الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة عن طريق برنامج حاسوبي مُصمّم وفق استراتيجيّة القبعات الست وهذا التصميم لم يتناولَهُ حد على حدود علم الباحثة.

– عدم وجود أي دراسة تناولت فاعلية استراتيجيّة قبعات التّفكير الست في تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة– على حد علم الباحثة– جميعها استهدفت مهارات التّفكير الإبداعي أو النّاقد أو مهارات متّصلة بمادّة معينة بينما الدراسة الحالية كان هدفها تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة.

الفصل الثالث: الإطار النظري

المحور الأوّل الحاسوب والوسائط المتعدّدة في التعليم	المحور الثاني استراتيجية القبعات الست	المحور الثالث الدراسات الاجتماعية ومهارات التفكير
تمهيد	تمهيد	تمهيد
1-1 دواعي وأهميّة استخدام الحاسوب في العملية التعليميّة.	2-1 استراتيجية القبعات الست بلمحة تاريخية.	3-1 مفهوم الدراسات الاجتماعيّة.
1-2 مبررات توظيف الحاسوب في تعليم الدراسات الاجتماعيّة .	2-2 تعريف استراتيجية القبعات الست.	3-2 أهمية مادة الدراسات الاجتماعيّة وأهدافها.
1-3 الوسائط المتعددة بالتّعريف.	2-3 طرائق التّفكير التّي تُمثّلها قبعات التّفكير الست.	3-3 العلاقة بين مادة الدراسات الاجتماعية ومهارات التّفكير.
1-4 مراحل تطوّر الوسائط المتعدّدة.	2-4 خصائص قبعات التّفكير الست.	3-4 تعريف التفكير.
1-5 خصائص الوسائط المتعددة.	2-5 قبعات التّفكير الست ونمط الأسئلة التّي تندرج ضمنها .	3-5 اتجاهات تعليم التّفكير.
1-6 عناصر الوسائط المتعددة.	2-6أهميّة توظيف استراتيجية قبعات التّفكير الست في العمليّة التعليميّة .	3-6 أبعاد التّفكير.
1-7 معايير و قواعد تصميم برامج الوسائط المتعددة.	2-7 مبررات استخدام استراتيجية القبعات الست وآلية عملها في العملية التعليمية .	3-7 مفهوم مهارات التّفكير.
1-8 خطوات تصميم وإعداد البرمجيات التعليميّة.	2-8علاقة استراتيجية قبعات الست الست بالدراسات الاجتماعية ومهارات التفكير.	3-8 تصنيفات مهارات التفكير.
		3-9 عوامل تنمية مهارات التفكير.

المحور الأوّل

الحاسوب والوسائط المتعدّدة في التّعليم

تمهيد:

اعتمدت المجتمعات البدائيّة في العصر القديم على الخامات الطبيعيّة ومحاولة تسخيرها بما يتوافق مع احتياجاتها المُتكرّرة والمُتزايدة، ممّا أدّى إلى تطويرها وتحويلها شيئاً فشيئاً، هذا التطوّر صَاحَبَهُ ظهور مجتمعات صناعيّة تعتمد كُليّاً على الطّاقة، أمّا في العصر الحديث فالمجتمع يعتمد بالدّرجة الأولى على المد المعلوماتي لاسيما بعد اتّساع دائرة المعرفة والبحث في شتّى الميادين وظهور الأجهزة الالكترونيّة المُستخدمة في تكنولوجيا المعلومات، وأصبح عصرنا الحاضر يُسمّى بعصرِ المعلومات المُرتَكِز على الشبكة المعلوماتيّة المحليّة أو الممتدّة التّي اكتسحت مُختلف الميادين، وباعتبار أنّ جوهر التّعليم وأساسَهُ المعلومات فإنّهُ هو الآخر تأثّر بالتطورات والتقنيات التكنولوجيّة التّي أعطت لَهُ بُعداً ومفهوماً جديداً، وظهر ما يُسمّى بالتّعليم بوساطة الحاسوب أو الانترنت والتّعليم الافتراضي والتّعليم الإلكتروني، فقد أصبح الطّالب بمقدورِهِ التّعلّم وكسب المعارف بأساليب غير تقليديّة يُشَكّل الحاسوب والانترنت العنصر الرئيس فيها.

1-1 دواعي وأهميّة استخدام الحاسوب في العملية التعليميّة:

إنّ التّعليم في هذا العصر سيعتمد على التّقانة الجديدة من الحواسيب والأجهزة المُرتبطة بها والشبكات ولاسيما الانترنت، وستؤدّي هذه التّقانة إلى تغيّر جذري في العمليّة التّعليميّة.

إنّ المدارس كما نعرفها اليوم لن تجد لها مكاناً في المستقبل إذ أنّ العالم اليوم أمام اختيارين حضارة حاسوبيّة مُقابِل حضارة غير حاسوبيّة وأنّ مجتمعات الحضارة الحاسوبيّة هي القادرة على جعل النمو الفكري للمتعلّم يتجاوز المراحل المُصطنعة في التطوّر العقلي للطفل الناتجة عن التقييد الذّي فرَضَتهُ الحياة ضمن الحضارة غير الحاسوبيّة.

يحتاج الإنسان المعاصر إلى الثقافة الحاسوبية الأساسية، ويركّز علماء النفس والتربية على البرامج التّعليميّة كبرامج التّعليم المبرمج والبرامج الحاسوبية التّي توضع ضمن هذه الأجهزة لتقوم بوظيفة الاتصال والتّعليم، لأنّها تعرض محتويات الدروس التّعليميّة وفق نظام تعليمي تعلّمي، وهذا هو مدخل البرامج في تقنيات التّعليم، لذا لابُدّ من التّعلم عن الحاسوب وبه (القلا وصيام،2009، 97).

يُؤكّد التربويون أنّ التّعليم بعامّة وتعليم الدراسات الاجتماعيّة بخاصة ليس مجرّد نقل المعرفة العلميّة إلى التّلميذ، بل هو عملية تعنى بنموه(عقليّاً ووجدانيّاً ومهاريّاً)؛ وتُعدُّ الدراسات الإجتماعيّة من المواد ذات القابليّة للتعلّم بالحاسوب لما يحتويهِ من إمكانات كبيرة جعلت منهُ آلة (تعليميّة، تعلّمية) متكاملة، يستخدم عدّة تقنيات في عمليتي التّعليم التّعلم؛ وقد اتّفق علماء التّربية في تحديد صفات الوسائل التّي تُساعد في ايصال المعلومات لأذهان التّلاميذ، بأنّها مريحة وتربويّة ولا تؤثّر سلباً وتؤدي إلى ايجاد فرص تعليميّة جديدة تثري العمليّة التعليميّة وتزيد من فاعليتها والتشويق لدى التلاميذ ولاسيما في مرحلة التّعليم الأساسي هو من أهم دواعي استخدام الحاسوب في تعليم الدراسات الاجتماعيّة.

واستخدام الحاسوب في التّعليم أسهم في انجاح العمليّة التعليميّة ويعود ذلك النّجاح إلى :

1- توفير أجهزة الحاسب الآلي والبرامج اللازمة في المدارس .

2- تحسين قدرة وكفاءة المعلمين على استخدام الحاسوب الآلي وبرامجه اللازمة.

3- توفير الحوافز والدعم للمدارس التّي يُستخدم فيها الحاسوب في إعداد الوسائل التعليميّة.

4- الاستفادة من الحاسوب في إعداد الوسائل التعليمية (البرمجيات التعليمية،2008)

5- المرونة في التعامل ، كسهولة اختيار البدائل والتّحليل والتّركيب للمواد.

6- توفير حوافز لأعضاء الهيئة التّدريسية الذّين يفعّلون دور الحاسوب في العملية التّربوية .

7- تكريم التّلاميذ، ما يُساعد في تحفيزهم (سالم،2007، 92).

ولكن هذا النجاح يتخلّلهُ بعض العوائق والصعوبات إذ أشار الفار (2000) إلى مشكلات وعوائق تقف في طريق إدخال الحاسب إلى المدرسة العربيّة، ومن هذه العوائق:

1- عدم توافر القناعات الكافية لدى معظم صانعي القرارات في الدارات التربوية العربيّة بأهميّة الحاسب وتكنولوجيا المعلومات في الأنظمة التربوية العربيّة.

2- عدم ملائمة البرمجيات التعليمية الجاهزة والمتوافرة حالياً باللغات الأجنبيّة لعدم تطابقها مع المناهج المُطبّقة بالمدارس العربيّة.

3- عدم توافر برمجيات تعليميّة باللغة العربيّة جيّدة ومقننة لتناسب تلاميذنا ومعلمينا ومناهجنا ؛لأنّ انتاج البرمجية التّعليميّة المناسبة يحتاج لتضافر جهود عدد من المتخصصين في المادّة العلمية التّي تشملها البرمجية والمناهج وطُرُق التّعليم وعلم النّفس التّعليمي حتّى تُحقّق البرمجيّة الأهداف المرجوة، مع ضرورة وضع اللّغة العربيّة في الاعتبار(ص 64).

4- عدم توافر خبرة ودراية من المعلّم مما قد يفتقر إليه الإعداد الحالي في بعض كليات التّربية.

5- وجود الرهبة والتخوّف من استخدام الكمبيوتر وبرامج الوسائط المتعددة (فرجون،2004، 142).

2-1 مبررات توظيف الحاسوب في تعليم الدراسات الاجتماعيّة :

1- توفير البرمجيات الجاهزة التّي تساعد على تسهيل العمل .

2- إمكان ربط الحاسوب بأجهزة عرض الصور المتحرّكة والصوت ووسائل العرض العلميّة (أبويونس والقلّا، 2004، 39)

فعلى الرغم من أهمية استخدام الحاسوب في التّعليم بشكل عام وتعليم الدراسات الاجتماعيّة بشكل خاص إلّا أنّه لا يلغي دور المعلّم، بل يزوّده بتقنيات وبدائل تُساعد على استخدام استراتيجيات تعليميّة جديدة كالقبعات الست مثلاً أفضل استخدام، قد تُطوّر دورَه كمعلّم لكن لا تُلغيه، فالمعلّم حجر الأساس في العمليّة التعليميّة، إلاّ أنّ النظام المعتاد القائم يجعل منهُ المصدر الأوّل وربما الأوحد للمعلومات ومن ثُمّ يسهم الحاسوب في تعديله (الأنصاري،1996، 136)

3-1- الوسائط المتعددة بالتّعريف :

في اللغة نجد أنّ " multi-media " تتكوّن من كلمة " multi " وتعني متعدّدة وكلمة " media " وتعني وسائل أو وسائط ، ومعناها استخدام جملة من وسائط الاتصال ، مثل الصوت والصورة أو فيلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في عمليّة التدريس والتعليم (عفانة و الخزندار، 2005، 87) .

توجد العديد من التعريفات الخاصة بمصطلح الوسائط المتعددة وترجع هذه التعددية إلى كون مصطلح الوسائط المتعددة مُصطلحاً عامّاً أكثر من كونِهِ مصطلحاً خاصّاً يُشير إلى مفهوم محدّد فقد عرّفها البعض بأنّها تكامل الصورة والصوت والرسوم المتحرّكة والنصوص من خلال برنامج كمبيوتر واحد، وهناك من عرّفها بأنّها تكنولوجيا عرض وتخزين واسترجاع وبث المعلومات المعالجة آليّاً (فهمي،2007 ،269).

بينما يرى ميشال أقنولا أنّ مصطلح الوسائط المتعددة يشير إلى "مجموعة من التكنولوجيات التي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة (نصوص، صور وأصوات) "(العياضي ورابح، 2004، 19).

في حين يقول العوّا(2000): إنّ مصطلح الوسائط المتعددة يستخدم في مجالات متعددة، ففي الحاسوب يُشير المصطلح إلى النظم والبرمجيّات التّي تستخدم أشكالاً متنوعة من المعلومات مثل النص

والصورة والصوت والمقاطع الفيديويّة والبيانات والإمكانات التفاعليّة للتواصل مع المستخدمين، وفي مجال الفنون تُشير الوسائط المتعددة إلى استخدام مواد متنوعة كالفنون المسرحيّة والموسيقى والإضاءة، وفي التسويق تدلُّ الكلمة على استخدام وسائط الاتصالات كافّةً مثل التلفاز والإذاعة والصحافة، وفي التربيّة تُعبِّر عن استعمال الأفلام والفيديو والموسيقى إلى جانب الطرائق التقليديّة في التّعليم (ص251).

وقد تناولها البعض على أنّها وسائط تقع تحت مظلّة الكمبيوتر بل أصبح مصطلح ملتيميديا يعني برنامج كمبيوتر يحمل بداخله النصوص المكتوبة والرسومات الثّابتة والمتحركة والصور ومقطوعات الفيديو والمؤثرات الصوتيّة والحركيّة والموسيقية، بإذ تتيح للمتعلّم التفاعل والتحكّم في معلومات البرنامج، مما ينتج عنه عمليات تفكير جديدة لمساعدة الطالب على التّفكير التحليلي(فرجون،2004، 122-123).

ويعرّفها الموسى(2002) : بأنّها "مجموعة الوسائط التي تشتمل على الصورة الثابتة والصورة المتحركة والصوت والنص وتعمل جميعها تحت تحكّم الحاسب الآلي في وقت واحد"(ص87).

صحيح أنّ التعريفات متعددّة ولكن المضمون واحد وهو أنّ الوسائط المتعدّدة مصطلح يُشير إلى تقنيّة تجمع بين الصوت والحركة والفيديو والألوان والنصوص والصورة بأنواعها مُتضمنّةً كل عناصر التشويق، وهذا كُلّه أُخِذَ بعين الاعتبار عند تصميم البرنامج الحاسوبي المقترح لهذا البحث .

1-4 مراحل تطوّر الوسائط المتعدّدة:

يرى (فرجون ،2004) أنّ الوسائط المتعدّدة مرّت بأربع مراحل وهي:

- مرحلة الحوار السقراطي:

ويقصد به استخدام الحوار كوسيلة تعليميّة متفاعلة ، إذ يتفاعل الطلاب مع الفكرة ومن ثُمّ فإنّ التحفّز للتعلّم يتمُّ عندما يكون لزاماً على الطلاب أن يُفكّروا في الأسئلة التي يتضمنّها الحوار السقراطي والتّي تكون مبنيّة ومرتبّة على أعلى مستوى وهذا الشكل من أشكال التّفاعل يختلف كُليّاً عن التفاعل الذّي يتم في حجرات الدراسة الحاليّة.

- مرحلة عصر الثّورة الصناعيّة:

وفيها يتفاعل المتعلّم مع المعلّم والكتاب والسبورة والطباشير ، إذ يتمُّ باستخدام الوظائف العقليّة لحدوث التعلّم ، وتحت سيطرة المعلّم وعلى هيئة أفكار تعليميّة منظمة وذات تتابع مع بداية الموضوع لنهايته، ومن السهل للصعب.

- مرحلة التكنولوجيا السمعبصرية:

واشتملت هذه المرحلة على العديد من عناصر التفاعل من السبورة والموسيقى وأفلام وشرائط التسجيل والتلفزيون التعليمي وكان الطلاب يتفاعلون مع الموضوعات الدراسية من خلال المشاركة في مناقشة المعلومات أو بتدوين الملاحظات، وكان الهدف من هذا النوع من التّعليم التّفاعلي هو نقل المعلومات من المعلّم إلى المتعلّم ، وعملية التعلّم هذه تتمّ من خلال التعلذم المتتابع إذ تكون المعلومات مبنيّة على التعلّم السابق.

- مرحلة تكنولوجيا المعلومات:
- وهي من أحدث المراحل وتتمُّ باستخدام تكنولوجيا جديدة ساعدت على تقديم المعلومات بأشكال جديدة بالإضافة لأشكال تقديمها القديمة مع تحديثها ، إذ استخدمت الأقراص المدمجة CD-Room واسطوانات الفيديو الرقميّة DVD والشبكات التعليميّة المحليّة LAN ومؤتمرات الفيديو، والتّعليم المفتوح ، والفيديو التعليمي، والتلفزيون الرقمي، ومؤتمرات الفيديو، والانترنت والبريد الالكتروني وغيرها من مستحدثات تكنولوجيا المعلومات .

وتستنتج الباحثة أنّ الوسائط المتعددة تطوّرت من أبسط الأمور التّي تعتمد على النقاش والحوار والتّفكير في الفكرة محط الدراسة، إلى استخدام الوسائط التي تُعين في عمليّة التعلّم من كُتُب وطباشير ووسائط بسيطة تستعمل في التّعليم ، حتّى وصلت إلى الوسائط التكنولوجية التي تعتمد على عناصر الصوت والصورة والحركة (ص125).

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ أنّها اشتركت جميعها في المضمون ، بإذ أنّها اتّفقت على أنّ الوسائط المتعددة عبارة عن نظم تفاعليّة أُعدّت بطريقة معينة، بإذ تشتمل كل منهلا على عنصر النص المكتوب والرسومات والصور والصوت بالإضافة إلى الحركة وغيرها.

1-5 خصائص الوسائط المتعددة :

وقد ذكر (عفانة والخزندار،2005) بعض الخصائص ومنها:

- الوسائط التعليمية جزء متكامل مع ما يتضمنّهُ المنهج من مقرات ولا تنفصل عنه.
- الوسائط التعليميّة تستخدم في جميع المراحل التعليميّة ، ومع جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم العقليّة.
- الوسائط التعليميّة ليست بديل عن الكتاب المدرسي أو المدرس الجيّد.
- الوسائط التعليميّة لاتعني الترفيه عن عناء وتعب الدراسة الأكاديميّة .

- الوسائط التعليميّة تعني الوسائط الأساسيّة في العمليّة التربوي التي عناصرها كل من المُعلّم والسبورة والكتاب ، كما تعني أيضاً الوسائط المعينة في العمليّة التربوية ،مثل : الوسائط البصرية، الوسائط السمعيّة، الوسائط البصريّة السمعيّة(ص93).

كما جاءت حسب (صيام وآخرون، 2011):

- تفاعليّة : وتُشير إلى الفعل وردود الفعل بين المتعلّم وما يُعرض عليه من مواقف تعليميّة إذ يتمُّ من خلال برامج الوسائط المتعدّدة إحراز نوع من الاتصال الثنائي بين المتعلّم والموقف التعليمي في ضوء توجيه المعلم إن وجد .
- التكامليّة : لاشك أنّ الوسائط المتعدّدة تعمل على ضرورة تحقيق مبدأ التكامل بين مجموعة الوسائط المتعددة المختلفة وخصوصاً إذا لم يكن هناك تتابع في استخدام هذه الوسائط فالتكامليّة شرط ضروري لنجاحها ي تأدية دورها بدّقة .
- التنوّع : تعمل الوسائط المتعددة على توفير مجموعة من العناصر التي تُساعد على توضيح الموقف التّعليمي أمام الطلاب لتحقيق الأهداف المنشودة للتعلّم وذلك لكي يجد فيها الطالب كل مايُناسبهُ ويوافق قدراته.
- الكونيّة: تستطيع الوسائط المتعدّدة بما تمتاز به أن تُزوّد الطالب بالقدرة على الاتصال بمراكز وشبكات المعلومات المنتشرة في جميع أنحاء العالم التّي يُمكن من خلالها الحصول على كثير من المعلومات .
- الفرديّة: تتيح الوسائط المتعدّدة للطلاب ميزة الاستخدام الفردي وذلك نظراً للفروق الفرديّة من هؤلاء الطلاب.
- التّبادليّة: تتيح الوسائط المتعدّدة للطلاب اختيار المسار الذّي يُناسبهم ويرغبون في مشاهدته، وذلك لكي نُعطي للطلّاب الحق في التحكّم في المعلومات التي تظهر على الشاشة بل وزمن ظهورها.
- جعل ما يتعلّمهُ الطالب ذا معنى : وذلك من خلال ما يُشاهده على شاشة الكمبيوتر من صور ثابتة ومتحرّكة ورسوم ومؤثرات (ص298-299).

وترى الباحثة أنّ الوسائط التعليميّة بمفهومها البرمجي، من أفضل الوسائط المتعددّة لاسيّما وأنّها تتضمّن الصوت والصورة والحركة وبالتّالي فهي تتناغم مع معظم الحواس لدى الإنسان.

1-6 عناصر الوسائط المتعددة:

1-الصوت(Voice Or Audio) : هو أحد الوسائط لأنّهُ إذا اجتمع الصوت مع بقيّة الوسائط سيُعطي تطبيق أكثر فائدة هذا ويتم إدخال الصوت إلى الكمبيوتر وذلك بتشفير الصورة من الميكرفون أو ال TV أو غيرها من مصادر الصوت ويُخزّن في أقراص في مواضع Bytes،Bits أمّا فقرات الصوت في الأقراص البصريّة فتسجيل كل (11) ثانية من الصوت يحتاج (1MB) من الذاكرة.

2-النصوص (Text): من أهم العناصر في الوسائط المتعددة وتتم من خلال محرر للنصوص، وهنا يجدر الانتباه لنوع الخط وحجمهُ ولونُهُ وأن يتمّ عرضه بالطريقة المناسبة التي تتناسب مع المستخدم.

النص هو مجموعة من البيانات مكوّنة من حروف ورموز يتم كتابتها ثُمّ تخزينها وذلك بشكل يستطيع الحاسوب قراءتَهُ مثل Text File وتُخزّن باسم ثانويTXT وتُدخل النصوص بوساطة لوحة المفاتيح أو عن طريق الماسح الضوئي.

الرسومات (Graphics): إذ من الممكن أن ترسم أشكالاً هندسيّة كثيرة مثل مربع أو مثلث أو دائرة أو مستطيل وتكون فيها مناطق مفتوحة ومغلقة ويُمكن أن تظل في نسيج مركب ويُمكن تكوينها ومن ثُمّ تشفيرها وتخزينها في وسائط التشريح.

الصور (Image) : وتشمل الخرائط والصور الفوتوغرافيّة والرسومات والخرائط وغيرها...والتّي قد تكون مُلوّنة، أو بيضاء، أو سوداء وقد تُستخدم برامج رسوم مناسبة مثل التّي يستخدمُها الرسامون لعمل ذلك ، أو عن طريق الصور التّي نُضيفها من ملاحق أُخرى مثل الماسح الضوئي.

الرسوم المتحركة (Animation) : جعل الصور تتحرّك أمرٌ بسيط لأنّهُ يحدُث بتغيير في مواقع أو أشكال الصور المُتتالية بسرعة كافية لذلك نُشاهد هذه التغيّرات في الصور بسرعة وكأنّها حركة أو صور متحرّكة وفي صناعة الصور المتحركة هناك معيار لمعدّل التغيّر في الصور وهو (4) صور لكل ثانيّة، وفي أجهزة التلفزيون تكون (30) صورة للثانيّة والتغيّر السريع في الصور يجعلنا نعتقد أنّها حركة وبالطبع فالصور يجب أن تكون مُتشابهة مع بعض الاختلافات المتزايدة من صورة لأخرى وعند عرضها بالسرعة الكافية عالتوالي ونتحكّم بالسرعة كما نشاء وزيادة السرعة تعني حركة سريعة والعكس صحيح .

الفيديو(Video): ويحمل تطبيقات مختلفة منها الصور المتحركة سالفة الذكر ويتم رقمنة الفيديو وتنقيحه لتحويله إلى تتابعات مختلفة وعندما يصبح لتتابعات الفيديو كافة العناوين المطلوبة والانتقالات من مشهد إلى آخر يجري ضغط الفيلم أكثر استعداداً لعرضِهِ من قرص متراص CD-ROM أو يتم تسجيله بشكله الأصلي لنسخِهِ على أنواع من وسائط التخزين (بصبوص وآخرون،2004، 17-19)

1-7 قواعد و معايير تصميم برامج الوسائط المتعددة :

يقول إي ماير(2004): هناك سبع قواعد لتصميم برامج الوسائط المتعددة وذلك بالاستناد للأبحاث :

1- قاعدة الوسائط المتعددة : يتعلّم الطلاب من الكلمات والصور أفضل ممّا يتعلّمون من الكلمات فقط.

2- قاعدة التجاور المكاني: يتعلّم الطلاب عندما تُعرض الكلمات والصور الموافقة لها متجاورة أفضل ممّا يتعلّمون عندما تُعرض متباعدة عن بعضها على الصفحة أو الشاشة.

3- قاعدة التقارب الزمني: يتعلّم الطلاب عندما تُعرض الكلمات والصور الموافقة لها بشكل متزامن أفض مما يتعلّمون عندما تُعرض بشكل مُتتابع.

4- قاعدة الإحكام: يتعلّم الطلاب عندما الكلمات والصور والأصوات أفضل مما يتعلّمون عندما في العرض.

5- قاعدة الأجهزة الحسيّة: يتعلّم الطلّاب من الصور المتحركة و أفضل مما يتعلّمون من الصور المتحركة والنص المرئي على الشاشة .

6- قاعدة الإسراف: يتعلّم الطلاب من الصور المتحركة والسرد أفضل مما يتعلّمون من الصور المتحركة والسرد للنص المرئي على الشاشة.

7- قاعدة الفروقات الفرديّة: إنّ تأثيرات التصميم أقوى بالنسبة للمتعلّمين الأقل معرِفةً من المُتعلّمين الأكثر معرِفةً، وهي كذلك أقوى بالنسبة للمتعلّمين ذوي المهارة الفراغيّة العاليّة العاليّة من المُتعلّمين ذوي المهارة الفراغيّة المتدنيّة(ص 356).

يتّفق كل من الهرش وآخرون (2003، 74) والنّجار وآخرون(2002، 41) بأنّ من أهم المعايير التّي يجب ن مراعاتها عند تصميم البرامج:

1- وضوح العنوان.

2- وضوح الأهداف التّعليميّة.

3- التعليمات و الارشادات.

4- مراعاة الفروق الفردية للطلبة (خصائص وصفات الطالب).

5- تشوّق المتعلّم وتُذكّي نشاطَهُ.

6- الابتعاد عن الحشو اللغوي الذّي يؤدي إلى الملل.

7- تفعيل دور الطالب.

8- تنوّع الاختبارات والتدريبات.

9- دوران الشاشة.

10-التّغذية الراجعة.

11-التّعزيز.

12-التّشخيص والعلاج.

وتستطيع الباحثة من هنا القول أنّ معايير تصميم البرامج التّعليميّة الجيّدة هي التّي تضمن إيصال الفكرة والمعلومة للطالب بشكل جيّد، وهي تشمل كل ما يعمل على تشويق المتعلّم من صوت وصورة، وكل ما يدعم المعلومات لديه من أنشطة وتعليمات وتغذية راجعة .

1-8- خطوات تصميم وإعداد البرمجيات التعليميّة:

يوجد العديد من الخطوات في تصميم وإعداد البرمجيّات ولكنّها تتّفق في الخطوط العريضة ومن أحدث ما ذُكِر في هذا المجال عن بورغ وروبرتس Burge & Roberts (2011) أنّ تصميم وإعداد البرمجيات التعليميّة يمر بخطواتٍ عديدة وفق الآتي:

1-8-1 **الخطوة الأولى (التصميم)** ويتم في هذه الخطوة :

أ- تحديد الأهداف التعليميّة العامة والسلوكيّة.

ب-تحديد مستوى التّلميذ.

ت-تحديد المحتوى.

ث-تحديد أسلوب بناء البرمجيّة إذ يوجد أسلوبين الأوّل هو التصميم الخطي الذّي يسير بالتّلميذ في اتجاه واحد، وهو بذلك لايتّسم بالمرونة الكافية، والثّاني هو التصميم المُتفرّع (أمام- خلف- عشوائي) ويمتاز هذا النوع بدرجة مرونة عالية عند التعامل مع البرمجيّة من قبل التلميذ، فيسمح باختيارات عديدة، فيكون لدى البرنامج قدرة على أن يتعلّم التلميذ حسب خطوهِ الذّاتي، بالإضافة إلى قدرتِهِ على مواجهة الفروق الفرديّة.

ج- تحديد أساليب التقويم من أسئلة وأعمال التّي سوف يتمُّ التّعامل معها من خلال الدرس من إذ (العدد – النوع – الشكل – الحركة – الألوان- التغذية الراجعة).

ح- تصميم الشاشات وتحديد وتصميم الأُطُر والصور والأشكال والرسوم والنصوص والألوان والخطوط المُستخدمة وأبعادها وهذا أسلوب التعامل (دخول- خروج- انتقال للسابق أو للتالي – خروج).

خ- وضع خريطة لسير العمل داخل البرمجيّة.

د- كتابة السيناريو.

ذ- اختيار لغة البرمجة، ويُمكن أن يتم ذلك بالتّعامل مع أحد لُغات البرمجة مثل (بيسك) أو أحد برامج التّأليف (visual Basic) (Author Ware Plato) (Authoring Languages)، أو أحد البرامج التطبيقيّة لِنظم التّأليف التربوي مثل (Multimedia Tool Book) (Macromedia Directory).

1-8-2 **الخطوة الثّانية (التّجهيز)**: ويعني ترجمة التّصميم المُقترح إلى اجراءات تفصيليّة وذلك بتجهيز كل مايُمكن أن يظهر على الشاشة صور ورسوم وأشكال ونصوص وغير ذلك مع تحديد الحجم واللون والحركة وتحديد مواقع كل منها أيضاً على الشاشة، كذلك الأصوات (موسيقى – غناء- مؤثرات صوتية- شرح الأسئلة والتدريبات – أسئلة شفهيّة ...إلخ)، والأعمال (رسوم- تلوين- اختيارات).

1-8-3 **الخطوة الثالثة (البرمجة)**: وتعني برمجة التصميم المقترح في الخطوة الأولى بأحد لغات البرمجة المعروفة بعد التجهيزات اللازمة والتّي جرى تحديدها في الخطوة الثّانية، وإنتاج وثائق الدّرس والتّي تشمل دليل للمستخدم .

1-8-4 **الخطوة الرابعة (التقويم)**: وتعني تقويم ومراجعة الدرس ويشمل تقويماً تربويّاً للطرائق والأساليب و الأنشطة.. إلخ التّي يتمُّ التعامل معها داخل الدّرس، وتقويماً فنيّاً لعمليات الإخراج الفنّي للدرس من إذ الأُطُر المستخدمة، وحجم الخط، والألوان، والرسوم، والصور...إلخ، وتقويماً علميّاً لصحة المادّة التعليميّة المعروضة، وأخيراً تقويم الجدوى الاقتصاديّة من الدّرس، تجريب جلسات البرنامج والدروس المتضمنّة فيه وتعرّف آراء المستخدمين للمراجعة والتّعديل (P23-25).

ومما دفع إلى مزيد من القناعة بأنّ الإهتمام بنماذج التدريس وتحسينها هو إحدى الوسائل الفعّالة لاستمرار النهضة العلميّة والتكنولوجيّة، والتّي بها يمكن إثارة تفكير المتعلمين وإكسابهم القدرة على

حل المشكلات وتزويدهم بالمفاهيم الأساسيّة للمعرفة الأساسيّة في الجغرافيا، ومن ثمّ الارتقاء بمستوى اكتسابهم المعلومات وحب الاستطلاع العلمي المرتبط بها.

المحور الثاني

استراتيجية القبعات الست

تمهيد:

على الرغم من الجهود التّي بذلت في مجال طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية وأساليبها بقي التدريس مقيداً بمفاهيم سادت في الماضي ،إذ نجد الكثير من المدرسين مازالوا يركزون على الأساليب التقليديّة بدلاً من تركيزهم على تفعيل دور التّلميذ وإشراكه في العمليّة التعليميّة .

لذا فقد اتّجهت النظرة التربوية الحديثة إلى الاهتمام بدور المتعلّم النشط والفاعل والمشارك أقرانه بعمل جماعي، وقد ركزّت الاهتمام بالاستيعاب المعرفي وباقي العمليات العقليّة العليا، مُسبّبةً الآثار السلبيّة الناجمة عن الأسلوب التلقيني والإلقائي أو التّركيز على الذاكرة والحفظ فقط، وذلك الأسلوب الروتيني التّقليدي الذّي بقي مُحدداً دور المُتعلّم باستقبال المعلومات والجلوس في مقعده كمعيار للانضباط (المدرس،2007، 1) .

تُساعد الدراسات الاجتماعية والإنسانيّة المُتعلّم على فهم نفسهِ ومجتمعهِ وبيئتهِ والعالم من حولهِ، الغاية الأساسيّة منها اكتساب المعارفِ والمهارات والقيم التّي تجعلُ منهُ مواطناً مُزوّداً بحسّ المسؤوليّةِ وفاعلاً في مُجتمعهِ، وقادراً على تفهّم القضايا المحليّةِ والعربيّةِ والعالميّةِ والمُشاركة في مُعالجتها، وعلى اكتساب مهارات التّفكير، وإبداء الرأي واتّخاذ القرار بما يخدُم الصّالح العامّ، و نظراً لأهميّة الدراسات الاجتماعية فهي تتطلّب طرائق تدريس تساعده على اكتساب المعرفة وتُسهم في ممارسة التّفكير بطرائق صحيحة في مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة والتوصّل للقرارات من خلال النظر إليها من زوايا متعددة عن طريق المعلومات المتوافرة والفوائد الإيجابية والعواقب والمحاذير وذلك باستخدام ستة أنواع متعاونة من التّفكير المتوازي المنظّم الذي يمنع الخلط والارتباك في أثناء عمليّة التّفكير ويجري ذلك بارتداء ست قبعات تفكير رمزية ذات ألوان مختلفة وكل لون يرمز إلى نوع من أنواع التّفكير.

وبما أنّنا في بحثنا الحالي سوف نستخدم استراتيجيّة القبعات الست لذا سوف نتحدّث عنها بشيءٍ من التفصيل في هذا المحور

2-1 استراتيجية القبعات الست بلمحة تاريخيّة :

يُعدُّ الطبيب البريطاني من أصل مالطي (ادوارد دي بونو Edward Bono) مبتكر هذه الاستراتيجية في التفكير، ساعدته خلفيته الطبية على التعمق في أبحاث الدماغ والتفكير فابتكر عدة

استراتيجيات في التفكير منها استراتيجية القبعات الست (Six Hats) وطرح كثيراً من الأفكار حول تعليم التفكير ، وتستند هذه الفكرة إلى الملاحظة التي يشعر بها كل شخص في أي نقاش إذ يتبنّى أحد الأطراف موقفاً ما يدافع عنه دفاعاً مستميتاً ولايستمع إلى فكرة المعارض الذي يضطر أن يدافع هو الآخر عن فكرته ، مما يؤدي إلى جدل عقيم وخصومات ونزاعات عديدة دون الوصول إلى نتيجة تفيد أيّاً من الطرفين وتُقدّم استراتيجية القبعات الست علم توجيه الشخص إلى التفكير بطريقة معينة ثمّ يطلب منه التحوّل إلى طريقة أخرى أي أنّ الشخص يمكن أن يلبس أيّاً من القبعات الست الملونة التّي تمثّل كل قبعة منها لوناً من ألوان التّفكير (Haerian، 2004، 54)؛ وفكرة القبعات الست هي عبارة عن تقسيم التّفكير إلى ستّة أنماط وعدّ كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللّحظة وتتميّز هذه الطريقة بأنّها تعطي الفرد في وقت قصير جدّاً قدرة كبيرة على أن يكون متفوقاً وناجحاً في المواقف العلميّة والشخصية وأنّها تحوّل الموقف الجامد إلى مواقف مبدعة ، كما أنّها طريقة تعلّمنا كيف ننسق العوامل المختلفة للوصول إلى الإبداع حسب إدوارد دي بونو، ويرى" دي بونو" أنّ اختيار القبعات الست تمّ على أساس :

- إنّ القبعات هي الأقرب للرأس ، والرأس يحتوي الدماغ الذي يقوم بوظيفة التفكير ، لهذا فهي الأقرب للتفكير .
- عادةً لاتبقى القبعة طويلاً على الرأس لأننّا سرعان ما نغيّرها بتغير الظروف وهكذا الأفكار ، فقد نعجب بفكرة ما في وقت معيّن، ونتخلّى عنها في وقت لاحق كالقبعة التي لا يمكن أن نلبسها مدة طويلة ، وكذلك الفكرة يجب ألاّ تعيش طويلاً لدينا .
- القبعة التي تُلبس طويلاً تتّسخ وتفقد أناقتها ، وكذلك الفكرة فإنّها إن بقيت مُدّة طويلة في رؤوسنا فإنّها قد تُصبح بالية لا جودة فيها .
- القبعة رمز للدور الذي يُمارسهُ كل شخص ، فقبعة الممرضة غير قبعة الجندي أو القاضي أو عضو هيئة التّدريس .... هكذا .
- يحتاج الإنسان إلى ألوان مختلفة من التّفكير ، كما يلزمهُ أن يُفسِّر أسلوبه في التّفكير والوضع المُستجد أمامه ولذلك الإنسان المُفكِّر يحتاج إلى لبس عدّة قبعات مختلفة للتّفكير والإبداع والنّقد ، وعبّر دي بونو عن التّفكير بشكل مسار خطي وكُل محطة حدّدها بلون مُعيّن والسبب في ذلك لأنَّ القبعات ترتدي على الرأس والرأس هو مكان التّفكير وأهداف القبعات الست ، وأهداف القبعات الست للتّفكير تشمل :
- الإنتقال من عرضية التّفكير وعشوائيته إلى تعمُّد التفكير .
- تبسيط التّفكير وتوضيحه لتحقيق فاعلية أكبر .

- تنظيم المعلومات (Kenny،2003،200).

يرى دي بونو أنّ قبعات التّفكير الست صُممّت لمساعدة الأفراد بشكل كبير على تبني تشكيلة واسعة من المناحي أو المناظير التي تساعدهم على رؤية الموضوع من مختلف الزوايا ،إذ أنّ الأفراد عندما يلبسون قبعة معينة فهم يلعبون أدوراً كما أنّهم أنفسهم داخل منظور معيّن (نوفل ،2009، 246)

2-2 تعريف قبعات التّفكير الست :

- يُعرّف دي بونو (2001) هي تقسيم التّفكير إلى ستة أنماط واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللّحظة ويعتقد أنّ هذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متفوقاً وناجحاً في المواقف العمليّة والشخصيّة وأنّها تحوّل الموقف الجامد إلى مواقف مُبدعة_إنّها طريقة تُعلّمنا كيف ننسق العوامل المختلفة لوصول إلى الإبداع.
- (مصطفى ، 2007) برنامج قبعات التفكير الست :

- هو أحد برامج تعليم التفكير الحديثة وضعه الطبيب البريطاني إدوارد دي بونو وهو أداة تفكير فعّالة تشجّع التفكير المتوازي .
- برنامج تدريبي يمنح متلقيه المعرفة والمهارة لاستخدامه والاستفادة منه ، ويساعد على الإبداع ويطوّر قدرات الأفراد .
- ولتسهيل الأمر فقد أعطى (دي بونو) لوناً مميّزاً لكل قبعة حتى يمكن تمييزه وحفظه بسهولة (ص 196)

- عرّفهُ الغزو (2005): أداة تفكير فعّالة تُشجّع التّفكير المتوازي ، برنامج تدريبي يمنح مُتلقيه المعرفة والمهارة لاستعماله والاستفادة منهُ (ص 2)
- كما عرّفهُ عبيدات والسميد (2007): هي إحدى نظريات و أفكار دي بونو عن عمليّة التّفكير إذ يرى أنّ هُناك نماذج مختلفة ن عمليّة التّفكير ، ولا يجوز الوقوف عند هذه النماذج وأعطى كل قبعة لوناً يعكس طبيعة التّفكير المستخدم (ص 163)
- في حين عرّفهُ البركاتي (2008) :استراتيجيّة تهدف إلى تبسيط التّفكير وزيادة فاعليتهُ ، وتسمح للمُفكّر بتغير النمط والتّأمل ، فالقبعات الست الملوّنة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته ، وتُركّز هذه القبعات على أنّ التّفكير عمليّة نظاميّة مُنظمة (ص 15).

2-3 طرائق التفكير التّي تمثّلها القبعات الست :

هناك طرائق مختلفة للتفكير تمثّلها قبعات التفكير الست كما ذكرها دي بونو وهي :

التّفكير بطريقة حيادية (القبعة البيضاء).

التّفكير بطريقة إيجابيّة (القبعة الصفراء) .

التّفكير بطريقة إبداعية (القبعة الخضراء).

التّفكير بطريقة ناقدة تشاؤمية (القبعة السوداء).

التّفكير بطريقة الانفعالات (القبعة الحمراء) .

التّفكير في التّفكير (القبعة الزرقاء).

وفيمايلي تفسير لكل نوع من أنواع التّفكير بمدلول اللّون الذّي تمثّله كما ذكره (العمران؛الصلال ، 2009) :

تفكير القبعة البيضاء إذ يتم الاعتماد على الحقائق والاحصائيات ومن المهم التمييز بين الحقائق الواقعيّة والتّي يعتقد بضرورتها ووجودها ، كما يتم تحديد المعلومات ذات الجدوى .

تفكير القبعة الحمراء وفيه يرتفع الجانب العاطفي ويبرز التّخمين ، وذلك مع الحرص أن تكون دون مهارات التّفكير ، إذ إنّ الأحاسيس والعواطف هي الخلفيّة التّي تؤثّر على الواقع ،لذا فإنّ ادراكها يجعلنا نقلّل من سلبيات تأثيرها بالسيطرة عليها والاستفادة من الجانب الإيجابي منها .

- تفكير القبعة السوداء هنا تبرز النواحي السلبيّة في الموضوع ، إنّه التفكير الناقد ولكن لابدّ وأن يستند على الأسباب ومبررات منطقية .
- تفكير القبعة الصفراء أنّه التفاؤل والطموح وهو عكس القبعة السوداء فهو يعزّز الجوانب الإيجابيّة للتفكير ويقدّم صورة للمستقبل ولكن الحذر مطلوب فلا يصرح العقل في حلم ، بل لابدّ وأن تكون مبررات منطقية .
- تفكير القبعة الخضراء هو التّفكير الإبداعي ،. إذ يقدّم بدائل مختلفة وأفكاراً جديدة على أن تتّفق مع إمكاناتنا وتفي بالاحتياج ، ويركّز هذا النّوع على تنمية مقصودة للإبداع .
- تفكير القبعة الزرقاء وهو الضّابط والموجّه والمرشد الذّي يتحكّم في توجيه أنواع التفكير الخمسة السابقة ويحدّد أي نوع يفيد ومتى يتم الانتقال من نوع إلى آخر(ص 184-185).

والقبعات الست ليست قبعات حقيقية ، إنّما هي عبارة عن مواقف نفسيّة عقليّة يجري تقمصّها خلال جلسات الحوار والمناقشة ، أو خلال حالات التّفكير الفردي ، وهذا موجز لها ذكرها (بيكار ، 1999):

القبعة البيضاء : تعني القبعة البيضاء أن يبدأ الفرد بطلب المعلومات والحقائق أولاً ثم ينتقل إلى الوصول إلى نتائج ، وأنّ على المرء ألّا يطلب المعلومات غير المفيدة لموضوعه ، حتى لاتشتّت الذّهن ، ويغرق في أرقام ومعلومات لا علاقة له بها .

القبعة الحمراء : هذه القبعة توفّر إخراج العواطف والانطباعات والحدس ، لتصبح تحت المراقبة والضبط ، إذ إنّ العواطف تصبح جزءاً من مشروع التفكير الكلّي .

القبعة السوداء : تفكير القبعة السوداء هو التفكير الناقد ، وهو تفكير منطقي ولكنه سلبي ، وهذا التّفكير

مطلوب وكثيراً ما يكون مبنيّاً على حقائق صادقة ، على عكس ما يظن النّاس ، فإنّ إتاحة الفرصة للنّقد ، وإبداء الملاحظات السلبيّة لا تزيد في النّقد ، وإنّما تخفف في حد ذاته ، وميل النّاس إليه .

القبعة الصفراء : تفكير القبعة الصفراء هو التّفكير الايجابي الذّي يركز على الإيجابيات في المسألة موضوع البحث ، ويقوم المرء به بدافع من الفضول والسرور ، ويستخدم المرء تفكير القبعة الصفراء في الغالب حينما يكون له مصلحة شخصيّة في الموضوع ، قد تكون الايجابيات خفية وغير واضحة .

القبعةالخضراء : إنّ القبعة الخضراء يعني النمو والتغيير والخروج عن المألوف ، إنّه يخالف ميولنا الطبيعيّة التي تدعونا إلى البقاء ضمن الخط المعهود .

و لا يعني دخول المرء في التفكير الإبداعي أن يغير عقله، ولكن ماعنده من قدرة على التفكير سيجري استغلاله بشكل أشمل وأتم بحيث يرى الاحتمالات كلّها .

القبعة الزرقاء : إنّ تفكير القبعة الزرقاء يعني تفكير التحكّم في أنواع التفكير الأخرى ، إنّه بمنزلة لوحة تحكُّم كبيرة ، عليها أضواء و أذرعة التحكّم ، ويمثّل من يلبس القبعة الزقاء دور القائد لجلسة الحوار والتفكير ، مهمتّه ضبط عمليات التفكير وتوجيهها فهو يحمي المجموعة من أي انزلاق أو ابتعاد عن الموضوع الذّي يدور حوله البحث أو التّفكير(87-91) .

2-4 خصائص قبعات التّفكير الست عند دي بونو :

ذكر ديبونو (2001) مدلول ألوان كل قبعة من قبعات التّفكير الست وخصائصها :

2-4-1 خصائص القبعة البيضاء :

تُشير إلى النمط المحايد ، والمقصود به هنا عملية جمع معلومات حول موضوع التّفكير ،مكان إقامة المشروع أو الفكرة ، الأسعار والكميّات والتكاليف ،معلومات حول البيئة المحيطة والظروف المحيطة ، معلومات محايدة لا إيجابيّة ولا سلبيّة ولذلك تمّ اختيار اللّون الأبيض ومن خصائصها:

- تتجرّد من العواطف أو الآراء .

- تمثل دور الكمبيوتر في إعطاء المعلومات أو تلقّيها دون تفسيرها .
- تبحث عن الإجابات المباشرة والمحددة على الأسئلة .
- تعتمد على الإنصات والاستماع الجيّد .

2-4-2 خصائص القبعة الحمراء : تُشير إلى التفكير العاطفي وعند ارتدائها نفكّر في المشروع بشكل عاطفي صرف دون النّظر إلى العوامل المنطقيّة والايجابيات والسلبيات ، ماهي العواطف التّي تدفعك لخوض غمار هذا المشروع ماهي المتع التي ستجنيها نتيجة لذلك هل تشعر بمشاعر فخر أو اعتزاز أو غيرها عند دخولك أو تبنيّك لمثل هذا الأمر .

ومن خصائصها

- تهتم بإظهار المشاعر والأحاسيس ومنها : السرور – الثقة – الاستقرار – الغضب – الشك – القلق – الأمان – الحب – الغيرة – الخوف –الكره .
- تميل إلى الجانب الإنساني غير العقلاني .
- لاتبحث عن أسباب ومبررات هذه المشاعر.
- تبالغ في تحليل الجانب العاطفي وتعطيه وزناً أكبر من المعتاد .
- يتوقّف نجاح التفكير بوساطتها على قوّة المشاعر والأحاسيس .

2-4-3 خصائص القبعة السوداء : تُشير إلى التّفكير التشاؤمي عند ارتدائها ، وكثيراً مانرتديها دون أن نشعر ، نفكّر في الجوانب السلبيّة للمشروع ، الخسائر التي يمكن أن نتكبّدها والصعوبات التّي سنواجهها، ومن خصائصها :

- نقد الآراء ورفضها باستخدام المنطق .
- التّركيز على احتمالات الفشل وتّقليل احتمالات النجاح .
- التّركيز على العوائق والمشاكل والتجارب الفاشلة .
- توقّع الفشل والتّردد في الإقدام .
- عدم استعمال الانفعالات والمشاعر بوضوح .
- التّركيز على الجوانب السلبيّة كارتفاع التّكاليف أو قوّة الخصوم أو شدّة المنافسة .
- تحدّد مواقع الزلل الممكنة والصعوبات والمشاكل المحتملة .
- إيضاح نقاط الضعف في أي فكرة .

2-4-4 خصائص القبعة الصفراء: تشير إلى التفكير الإيجابي وهي مأخوذة من لون الشمس رمز النّماء ومصدر الطاقة ، عند ارتداء القبعة الصفراء نفكّر في الجوانب الإيجابية للفكرة كيف

تزيد هذه القبعة من دخلنا على سبيل المثال أو كيف تحسّن من ظروف العمل والحياة، ومن خصائصها:

- الإهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها .
- دعوة إلى الفائدة أو القيمة أو الجدول المرجوة التّي ممكن أن تحصل .
- إيضاح نقاط القوّة والتركيز على الجوانب الإيجابية .
- تحدّد آمال كبيرة وأهداف طموحة تسعى إلى تحقيقها .
- التشجيع على حب الإنتاج والإنجاز.
- التفاؤل والإقدام والاستعداد للتّجريب .
- التّقليل من احتمالات الفشل .
- تحدد آمال كبيرة وأهداف طموحة تسعى إلى تحقيقها .
- التّشجيع على حب الإنتاج والإنجاز .

2-4-5 خصائص القبعة الخضراء : ترمز إلى التّفكير الإبداعي وهي مأخوذة من لون الأشجار وما فيها من معاني الإبداع والتّجديد ، عند ارتداء القبعة الخضراء نبحث عن أفكار جديدة لم يسبق أن طرقت . فمثلاً نفكّر في أصل الموضوع ، المشروع ، لماذا لا نبحث عن مشروع يمثّل فكرة جديدة ورائدة ؟ ثمّ يمكن أن نفكّر في مزيد من الإيجابيات التّي يمكن أن يضيفها المشروع ؟ ثمّ نفكّر بشكل إبداعي عن دور العواطف والمشاعر في إنجاح هذا المشروع ؟ وهكذا تنفتح لنا آفاق جديدة للتّفكير يمكن أن توصلنا إلى أفكار لم يسبق لها مثيل، ومن خصائصها:

- تعمل على تعديل وتغيير الأفكار بمرونة كبيرة .
- الحرص على البحث عن الجديد من الأفكار والمفاهيم والتّجارب والوسائل والآراء .
- البحث عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة الجديد منها .
- لايُمانع في استغراق المزيد من الوقت والجهد للبحث عن الأفكار والبدائل الجديدة .
- محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة .
- استعمال طرق ووسائل وعبارات الإبداع مثل (ماذا لو ، هل ، كيف ، ربّما).

2-4-6 خصائص القبعة الزرقاء : ترمز إلى التّفكير الشمولي ويأتي دورها للتّحقق من استعمال جميع أنماط التّفكير الدّاخلة في تعريف التقنية ، فقبل إنهاء عملية التّفكير يطرح السؤال هل استخدمنا جميع الأنماط ؟ هل هناك نمط يحتاج إلى مزيد بحث وتفكير فيه ؟ وبناءً على إجابة السؤال يتم إمّا إيقاف عمليّة التّفكير أو استكمالها، ومن خصائصها:

- ترتيب وبرمجة خطوات تفكير القبعات الأخرى بشكل دقيق وتوجيهها في مسارها الصحيح.
- إبداء الملاحظات حول الأنماط التفكيرية الأخرى والربط بين الأفكار .
- توجيه أصحاب القبعات الأخرى ومنع الجدل بينهم عن طريق الأسئلة .
- التركيز على محور الموضوع وتجنُّب الإطناب أو الخروج عن الموضوع .
- تلخص الأفكار وتقدّم الاستنتاجات والنظرة العامّة .
- تعمل على جمع الآراء وقبولها ثمّ تحليلها وتلخيصها .
- تقوم بوضع خطط التّنفيذ .(ص 84-262)

*بعد الحديث عن خصائص القبعات سوف نعرض **سر الألوان الستة :**

تمّ اختيار ألوان الأنماط الستة لتُضفي نوعاً من الجو النفسي المُريح على عمليّة التّفكير ، فقد ثبت علميّاً ما للألوان من تأثير نفسي في البشر من خلال تجارب عملية ،إذ تبيّن من خلال هذه التجارب الدور الفاعل للألوان في استثارة مشاعر نفسيّة مختلفة لدى المتعلّم ، وقد ارتبطت بعض الألوان في لاوعي كثير من الناس على مر العصور بمشاعر محددة ، ذكر العولقي (2004) مدلول كل لون من الألوان الست على الجو النفسي للفرد :

- الأحمر يرمز إلى الحب والعاطفة ، ولذلك اختير ليدل على التّفكير التشاؤمي أو السلبي.
- الأصفر أُخذ من لون الشمس الصفراء التي لها دور كبير في الحياة والنماء ، فهي مصدر لجميع أنواع الطاقة لذلك اختير ليدل على التّفكير الإيجابي.
- الأسود يرمز إلى التشاؤم ولسلبية والنقص ، لذلك اختير ليدُل على التّفكير التشاؤمي أو السلبي.
- اللون الأبيض يرمز إلى النّقاء والصفاء ، ولذلك جعل رمزاً إلى التّفكير المُحايد ،الذّي لايحمُل أي توجّهات إيجابيّة أو سلبيّة .
- الأخضر يرمز إلى لون النباتات ، لما فيها من عظيم بديع خلق اللّه ، لذا جُعِل رمزٌ للتّفكير الإبداعي .
- الأزرق يرمز للون السماء الزرقاء المحيطة بالأرض ، كما أنّه لون البحر المحيط باليابس ، لذا جُعل رمز للتّفكير الشمولي (ص 2).

2-5 قبعات التفكير الست ونمط الأسئلة التي يمكن أن تندرج ضمنها :

كما أضاف نوفل (2009) نمط الأسئلة التي يمكن أن تندرج ضمن كل قبعة من قبعات التّفكير الست وهي :

الجدول (1) نمط الأسئلة التي يمكن أن تندرج ضمن كل قبعة من قبعات التّفكير الست

لون القبعة	مدلولها	نمط الأسئلة
القبعة البيضاء	المعرفة التذكّر الحقائق المعلومات البيانات	من ؟ ماذا ؟ متى ؟ ماذا نريد أن نعرف عن...؟ ماذا نحتاج لمعرفة معلومات عن ...؟
لون القبعة	***مدلولها***	***نمط الأسئلة***
القبعة الحمراء	المشاعر الأحاسيس الإنفعالات التقدير الحدث	ما شعورك الآن ؟ هل تتغيّر مشاعرك تجاه ...؟ ما مشاعرك تجاه المشكلة ؟ ماذا يخبرك حدسك حول ...؟
لون القبعة	***مدلولها***	***نمط الأسئلة***
القبعة السوداء	الخطر السلبيات العواقب الحذر النقائص	ما الصعوبات المتوقعة ...؟ ما المخاطر التي يمكن أن تتعرّض لها ...؟ ماهي مصادر الضعف في ...؟ ما السلبيات الموجودة في ...؟
لون القبعة	***مدلولها***	***نمط الأسئلة***
القبعة الصفراء	الفوائد الايجابيّات النقاط الجيّدة القيمة القوّة التّفاعل	ما فوائد ...؟ ما النقاط الإيجابيّة المتوافرة ...؟ ما المخرجات الإيجابيّة في عمل ...؟ هل يمكن القيام بهذا العمل ...؟ ما الشيء المُميّز في ...؟

لون القبعة	مدلولها	نمط الأسئلة
القبعة الخضراء	الإبداع توليد الأفكار التصوّر البدائل الإحتمالات التركيب	ماذا لو ؟ كيف يمكن عمل ذلك بطريقة مختلفة عمّا تمَّ عملهُ في السابق ؟ هل تتوافر بدائل جديدة لعمل هذه الأشياء بطريقة جديدة ...؟ هل يمكن النظر إلى الموضوع من من زاوية أُخرى ؟ ما الأفكار الجديدة حول هذا الموضوع ؟
لون القبعة	مدلولها	نمط الأسئلة
القبعة الزرقاء	جدول الأعمال التّطبيق التّحكُّم والسيطرة إصدار الأحكام التّفكير في التّفكير	ما خطّة العمل تجاه قضيّة ما ؟ كيف يُمكن أن نلخص مجريات هذا الحوار؟ ماهي استنتاجاتك من خلال مشاهدتك للفيلم ؟

(ص356 – 358)

2-6أهميّة توظيف برنامج قبعات التّفكير الست في عمليّة التّعليم :

ذكر دي بونو (2001) أهميّة توظيف برنامج قبعات التفكير الست في عمليّة التّعليم وهي :

3-7-1 تسهيل وتبسيط عمليّة التّفكير .

3-7-2 تحوّل المواقف السلبيّة إلى مواقف إيجابيّة .

3-7-3 تُساعد في اكتساب مزيد من الوقت والجُهد .

3-7-4 تُعطي الإنسان قدرة كبيرة على أن يكون متفوقاً وناجحاً في المواقف العمليّة والشّخصيّة.

3-7-5 تجعل التّفكير أكثر مرونة.

3-7-6 تُؤدي إلى اكتساب الإنسان التركيز الفعّال .

3-7-7 تحسين الاتصال مع الآخرين وتقليل الخلافات .

3-7-8 إعطاء المشاعر والعواطف دور مُهم في التّفكير.

3-7-9 تنمية التّفكير الإبداعي والخلاق .

3-7-10 سهولة تطبيقها على جميع المستويات (ص263-267).

ويُؤكّد دي بونو على أنّ قبعات التّفكير الست تعمل على تحقيق مجموعة من **المنافع والفوائد** منها :

*تُوجّه الانتباه نحو مناحٍ مُتعددة للقضيّة أو المشكلة ، وبالتّالي يُدرك الفرد أنّ هُناك أكثر من منظور أو منحى لفهم أو حل القضيّة .

*تُركّز التّفكير لدى الفرد نحو حل المشكلة أو توليد مجموعة من الحلول .

*تقود قبعات التّفكير الست الفرد إلى أكثر الحلول إبداعيّة.

*تُحسّن من عمليّة الاتصال والتواصل بين الأفراد المُشاركين .

* تُحسّن من عمليّة اتخاذ القرار لدى الأفراد.

*تنمية التفكير التعاوني بين المتعلمين ، ومراقبة الأنا .

*تسمح باستخدام طُرق مختلفة من التّفكير ، ممّا يجعل الطلبة غير محصورين بنمط مُحدّد من التّفكير .

*تخلق التّفكير المتوازي من خلال الأفراد.

*تُعطي أهميّة كبيرة للإبداع الجاد من خلال توليد حلول بديلة وجديدة للمشكلات المطروحة.

*تُطوّر إطاراً يُشجّع أنماطاً مُختلفة من التّفكير، ويُوفّر مناخاً أكثر انفتاحاً وإبداعاً للمُنافسة.

*تُسهم في تنمية القدرات الإبداعيّة لدى المُتدربين (نوفل ، 2009، 247 -248).

2-7 مبررات استخدام القبعات الست وآلية عملها في العمليّة التعليميّة:

2-7-1 مبررات استخدام القبعات الست في العمليّة التعليميّة:

- **تحرير القيود** : والمراد أن يتحرّر المتعلّم من قيود العاطفة والذاتيّة وغير الموضوعية فهذه القيود وغيرها تصيب العملية التعليمية التعلّمية بالشلل أو التشويه .
- **تركيز الانتباه** : وهنا تُحدد للمتعلّم الاتجاه والطريق والوسيلة مما يجعله يسلك في كل مرة الطريق المناسب دون العشوائيّة أو مشتتات الانتباه أو معوقات التّفكير .
- **مرونة الاستخدام** : فأنت تستخدمها كعمليّة رمزية لتسهيل التّفكير وتحليله بعيداً عن ارتداء القبعات ونزعها .. ممّا يسهل العملية ويجعلها أكثر مرونة وسهولة وأسهل تنقلاً بين أنواع التّفكير المختلفة .

- **تعقيد القواعد** : فكما إنّ لكل لعبة قواعدها التّي يجب مراعاتها عد استخدامها فكذلك هنا ، كي تكون هذه بمثابة القاعدة لعمليات التّفكير الست مما يضبط العملية من التخمين أو الجدل و نموه ومن يضع قواعد اللعبة هو الذي يكسب النتيجة (دي بونو، 2005، 85).

2-7-2 آلية عمل استراتيجية القبعات الست في العمليّة التعليميّة :

يذكر السويدان والعدواني (2001) أنّ استراتيجية القبعات الست ، تعطي الشخص الفرصة للتّفكير بطريقة معيّنة ثمّ التحوّل لطريقة أُخرى ... كأن يتحوّل مثلاً إلى تفكير القبعة الخضراء والتّي ترمز إلى الإبداع ، ومن تفكير القبعة الصفراء والتي ترمز للخصائص والايجابيات وهكذا (ص 102).

وليس هناك ترتيب مُلزم للتنقل بين القبعات، ولكن يُفضّل الابتداء بالقبعة البيضاء، ثُمّ الصفراء ، وتترك القبعة الخضراءّ والزرقاء في النهاية بين القبعات المختلفة، ويستمر العمل حتّى انتهاء الوقت المُحدّد، أو استكمال جميع الأنماط والأفكار المطروحة ، أو النقاط الواردة في الدرس، ويكون دور المُعلّم أثناء تنفيذ الاستراتيجيّة تهيئة الجو النفسي الممتع المصاحب لألوان التّفكير ،والتنقّل بين القبعات المختلفة ،بإذ يقتصر دوره على تحديد متى يتم الانتقال من نمط إلى آخر، ويكون التّركيز على فعالية المتعلّم وايجابيته(فوده وعبده ،2005، 95)

وعلى ذلك فالمُلاحظ أنّ المتعلّم وفق هذه الاستراتيجية بحاجةٍ كبيرة إلى إبعاده عن كل الوسائل والأفعال التي من الممكن أن تُشتت ذهنه ، وتُصرفه عن التّركيز اللازم لتحقيق الهدف من هذه الاستراتيجيّة وهو وما أكدّه الوهج (2005) إذ يرى أنّ مُتعة وفاعلية التّفكير، لا يتحققان إلاّ بخلو التّفكير من التداخلات التّي قد تُسبّب في التشويش الفكري ،الذّي يُعيق الوصول إلى قرار أفضل، ويُعتبر التّفكير البنّاء وسيلةً لتحقيق فكر غير مُشوّش أو مُتداخل إذ نقوم بالتّركيز على لون واحد والتّأكد من إعطاء الانتباه الكافي لكل الأمور (ص 2).

من خلال ما سبق نُلاحظ مرونة تطبيق استراتيجية القبعات الست في المواقف التعليمية، إذ أنّ هذه الاستراتيجية لاتلتزم بتطبيق قبعة بعينها في أوّل التسلسل أو آخره، كما أنّها لا تشترط استخدام جميع القبعات في الموقف التعليمي الواحد، إذ أنّ خبرة ورؤية كل شخص لتطبيقها ، إضافةً لطبيعة الموقف التعليمي ، وكذلك خصائص المتعلمين ، وهي التّي تفرض آلية أو خطوات استخدام القبعات ، وأهم من ذلك في التطبيق ، هو كيفية استخدام كل قبعة ، ومعرفة الغرض من كل قبعة من القبعات ، خصوصاً وأنّ كل قبعة تسير في خط متوازي مع بقيّة القبعات بطريقة منظمة دون تداخل في التّفكير ، مما يُسهم في تنظيم التّفكير وزيادة دافعية المتعلمين.

2-8 علاقة استراتيجية القبعات الست بالدراسات الاجتماعية ومهارات التّفكير:

إذا ما تأملنا في الثورة التقنية العلميّة المعاصرة وما واكبها من حاجة ماسّة إلى مواصلة البحث والتقدّم في جميع المجالات تحتّم علينا أن نفكّر جديّاً في تطوير المناهج عند الأفراد منذ المراحل المبكرة في حياتهم، وهذا الأمر يتطلّب تطوير المناهج التعليميّة وتحسينها باستمرار ،وأن تتبنّى المؤسسات التربويّة تنمية مهارات التّفكير وتحفيزها للارتقاء بها لدى جميع الفئات والبدء معهم من مراحل دراستهم الأولى باعتبارها وسيلة لتحقيق غايات وأهداف ملحة. لقد أصبح هدف تنمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الأساسيّة بشكلٍ خاص هدفاً أساسياً تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه، إذ أصبح لزاماً على القائمين على العملية التعليميّة أن يهتمّوا بتعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعية، والنقدية، والمنطقيّة وتنميتها لديهم

وعلى الرغم من أنّ التربويين متفقّون على أهميّة مهارات التفكير في النظام التعليمي ، إلاّ أنّه لايوجد اتفاق مؤكّد بينهما على كيفيّة تنمية هذه المهارات ، فقد ظهرت العديد من البرامج والاستراتيجيات والطرق لتنمية مهارات التفكير ومن بين هذه البرامج برنامج قبعات التّفكير الست للعالم ادوارد دي بونو .

وهناك عدّة أنواع رئيسة للتّفكير موجودة لدى النّاس لايُمكن أن نُلغيها أو نفاضل بينها، فجميعها موجودة ومُمكنة وطبيعيّة والقوّة في تفعيلها واستثمارها ضمن طريقة إبداعيّة تجعلنا نُكسب المواقف وتدعم قراراتنا للحصول على أفضل النتائج ،كل ماهو مطلوب أن نُعطي كل نوع من التّفكير حقّه في التّعبير عن وجهة نظرهُ وأن تُلغي ثقافة الغلبة في الحوار والجد العقيم في الأجيال القادمة ومن السّهل الوصول لهذا الهدف من خلال تشجيع التّفكير المتوازي وتنظيم المعلومات ويُمكننا الوصول إلى ذلك إذا اعتمدنا على استراتيجية القبعات الست .

المحور الثالث : الدراسات الاجتماعية ومهارات التّفكير

تمهيد:

لاشك أنّ الهدف الأساسي من العملية التعليميّة بشكل عام هو تكوين شخصيّة متكاملة للفرد في جميع الجوانب في حين يتمثّل الهدف الأساسي من تدريس المواد الاجتماعيّة في إكساب المتعلّمين مجموعة متنّوعة من المهارات في إطار ما تهدف إليه التربية الحديثة في مختلف مجالات الدراسة وفي ضوء ذلك فإنّ تدريس الاجتماعيات ينبغي أن يقوم على الأساليب الحديثة التي تساعد على تحقيق هذا الهدف فلم يعد الحفظ والاستظهار لكم المعلومات مُجديّاً في حياة المُتعلّم العمليّة، إذ أنّ تهذيب النفس وتنمية المعارف وتعديل السلوك أهداف تحتاج إلى أساليب في التدريس تقوم على تنمية القدرات العقليّة والمهارات المختلفة التّي تتناسب وطبيعة العصر .

3-1 مفهوم الدراسات الإجتماعية :

تُعنى الدراسات الإجتماعيّة بالإنسان وعلاقاته الإنسانيّة من ناحية ، إضافةً إلى علاقاته مع بيئته من ناحية أُخرى ، والمشكلات والمواقف التي تبدو رد فعل لتلك العلاقات ، فالإنسان بطبيعة تكوينه الإجتماعي بحاجة إلى معرفة ما يدور حَولَه من الأحداث والوقائع على المستويين المحلي والعالمي، حتى يتمكّن من مواجهة المشكلات التي تواجهه في مناحي الحياة كافّةَ (خضر،15،2006) (الأمين ، 2005، 35) (الطيطي ، 2002، 45-46).

كَمَا يُضيف الحلّاق (2006)إلى ماسبق بالقول : "إنّها مواد ترتبط وتهتّم بالمجتمع وتُعالج واقعه وآمالهُ وماضيه وحاضره ومستقبله ، إضافةً إلى أنّها تُركِّز اهتمامها على علاقات الإنسان وميادين سلوكه والوسائل التي تجعل هذه العلاقات على أحسن وجه ممكن (ص69).

وقد وَرَدَ في المعايير الوطنيّة لمناهج الدراسات الاجتماعيّة في التعليم العام ماقبل الجامعي ،تعريف الدراسات الإجتماعيّة بأنّها : " برنامج دراسي تكاملي، بجميع فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعيَّة والانسانيَّة في وحدات دراسية، يكتسب التلامذة من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المشتقة من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم النفس والفلسفة واللّغة والثقافة و بشكلٍ مندمج في الصفوف من (1-4) أي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية في ج.ع.س،2007، 331).

3-2 أهميّة مادة الدراسات الاجتماعية وأهدافها :

تُعدُّ مادة الدراسات الاجتماعية المجال الرئيس الذي يفتح للتلميذ ما يأتي :

- معرفة بيئتهِ المحليّة، ووَطنه، وأمتّهُ العربيّة، والعالم من حوله، ومكانته في هذا العالم، والتحديّات التي يتعرّض لها .
- مَعرفة خصائص المجتمع الذي يعيش فيه من إذ تاريخه، ومعتقداته، وتقاليده، وقيَمه التي تُميّزه عن غيره وتحفظ هويته .
- مَعرفة طُموحات مجتمَعه المستقبليّة .
- مَعرفة نماذج من أشكال تكيّف المجتمعات مع بيئاتها قديماً وحديثاً.
- مَعرفة الثقافات الأخرى، وتفهمها، وبناء جسور التعاون معها .
- مَعرفة التغيُّرات التي حصلت وتحصل في المجتمع السوري وفي العالم .
- اكتساب القيم الوطنيّة والقومية والإنسانيّة والبيئية والاقتصاديّة والجمالية والأخلاقية والعلمية والحقوقية التي تؤهله للتعامل مع تحديات عصر العولمة .
- اكتساب القدرة على دراسة المشكلات التي تواجهه وتواجه مجتمعه، سواء أكانت بيئيّة أو اجتماعيّة أو اقتصاديّة .
- اكتساب القدرة على توقُّع ما يُمكن أن يطرأ من أحداث، أو مشكلات انطلاقاً من المُعطيات الحاليّة .
- اكتساب مهارات التواصل الإنساني السليم المبني على الحوار، والاحترام المُتبادل وقُبول الآخر، واستخدام مَهارات التّفكير السليم في التعاطي مع القضايا المطروحة .
- اكتساب القدرة على توظيف المعرفة وإنتاجها (وزارة التربية في ج. ع.س ،2007، 332).

بعدا هذا العرض يمكننا أن نتبيّن أهميّة الدراسات الاجتماعيّة في إعداد التلامذة وتنمية قدراتهم ، وإكسابهم المعرفة التي تُسهم في إثارة اهتمامهم بالمشكلات الإجتماعيّة الراهنة ، اتجاهاتهم نحو المشاركة الفاعلة الواعية بما يُحيط بهم من مشكلات وتحديّات ، إضافةً إلى أهميتها في تقويم السلوك الإجتماعي السليم للتلامذة ، وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين مُنتمين إلى مُجتمعهم وأُمتهم .

*أهداف مادة الدراسات الاجتماعية :

حدّدت وزارة التربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة في معاييرها الوطنية **الغاية** من تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في " مُساعدة التلميذ على فهم نفسه ومجتمعه وبيئته والعالم من حوله ، وعلى

اكتساب المعارف والمهارات والقيم، التي تجعل منه مواطناً مزوداً بحس المسؤولية، وفاعلاً في مجتمعه، وقادراً على تفهّم القضايا المحليّة والعربيّة والعالميّة والمُشاركة في معالجتها، وعلى اكتساب **مهارات التفكير** و إبداء الرأي **واتخاذ القرار** بما يخدم الصالح العام ويُتوقّع من التلميذ أن يكون مواطناً:

- مُتمتّعاً بمشاعر الانتماء الوطني والقومي والانساني.
- مُقدّراً الجهود التي تبذلها الحكومة في المجالات كافة على المستوى المحلي والعربي والعالمي.
- مُراعياً القوانين المعمول بها في بلده والعالم .
- مُعتزّاً بالأمّة العربية، ولغتها القوميّة، وتُراثها، وقيمها الروحية والإنسانية، ومُستعدّاً للدفاع عنها .
- مُحافظاً على البيئة المحلية والعالمية .
- مُتمتّعاً بالحس الجمالي والأخلاقي السليمين في مجالات الحياة كافة بما يتلاءم مع أهداف المجتمع وقيمه.
- قادراً على التواصل في مجتمعه، ومُتمكناً من التواصل الإنساني بأشكاله المختلفة.
- قادراً على التفكير العلمي والناقد والنظمي.
- قادراً على اتخاذ قرارات مسؤولة تجاه القضايا السكانيّة والبيئية وفق سياسات المجتمع وخططه التنموية .
- قادراً على اكتساب الحقائق والمبادئ والمفاهيم البيئية والعلمية والاجتماعية والسكانية والاقتصادية .
- قادراً على التفاعل مع التطورات التقنية، وأساليب العمل في الحياة من خلال:
  - القدرة على التعلم الذاتي.
  - القدرة على استخدام منهجية البحث العلمي من إذ تحديد المشكلات المجتمعية، وجمع المعلومات حولها، ومن ثمّ تحليلها، واقتراح الحلول المناسبة .
  - القدرة على توظيف التقانات المعاصرة في مجالات الحياة، وفهم الدور الإيجابي والسلبي لها .
  - القدرة على العمل ضمن فريق .

مُنفتحاً على الآخرين، ومُؤمناً بايجابيات التعددية، وتوظيفها لخدمة المجتمع والمصلحة العامّة " (وزارة التربية في ج. ع. س ، 2010 ، 11-14).

من الأهداف السابقة نستخلص أنّ التفكير يحتلُّ مكانةً بارزةً في ظل عمليّة التطوير التي تشهدها المناهج الدراسية في الجمهورية العربية السورية (ومن ضمنها مناهج الدراسات الاجتماعيّة)، مما يُحتّم على المعلم الاهتمام به، وتعليمه، وتنمية مهاراته كاتّخاذ القرارات وغيرها بالإضافة إلى التّفكيرِ العلميّ والناقد، ومنهجيّة البحث العلمي عن طريق توظيف التقانات المُعاصرة والتّفاعل الايجابي معها واستخدام استراتيجيات تدريسيّة موجّهة لتحقيق ذلك .

2-3 العلاقة بين مادة الدراسات الاجتماعية ومهارات التفكير :

تتناول مادة الدراسات الاجتماعية جوانب الحياة جميعها ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، لذا فإنَ تنمية التّفكير في الحياة بأبعادها كافة على درجة كبيرة من الأهمية، إذ كان هدفها إعداد الشخصية الفاعلة في مجتمعها والقادرة على بناء العلاقات السليمة .

وانطلاقاً من كون الدراسات الاجتماعيّة مُلتصقة بالواقع المتغيِّر، وتستطيع متابعة التغيرات التي تطرأ في المجالات كافةً وتشخيص المشكلات الحالية ودراستها، وتوقّع المستقبلية منها، فإنّ مضمونها يُقدّم سياقاً تعليمياً مثالياً، لاكساب التلامذة مهارات التفكير المختلفة، من خلال إتاحة الفرصة للحكم على الحوادث والأشخاص والظواهر الطبيعية المختلفة، كما أنّها تُسهم في جعلهم يمرون في مدى واسع من الخبرات الحياتية من خلال فحص المشكلات الانسانية في الماضي والحاضر، واستقصاء حلول لها واتخاذ قرارات إزاءها، وهذا مايجعلهم قادرين على فهم مايحيط بهم من مشكلات وظاهرات متغيّرة ومدركين لاتجاهات الماضي وعلاقتها بالحاضر والمستقبل (المصري ،2003 ،98).

إضافةً إلى أنّ الدراسات الاجتماعية تساعد التلميذ في فهم بيئته التي يعيش فيها، وإدراك مالها من مزايا ليستغلها وينميها، وما بها من عيوب ليسهم في التغلب عليها، فالمعارف التي يتعلمها التلميذ من هذه المادة تحثه على اتباع الأسلوب العلمي في التفكير، لاستخلاص المفاهيم والأحكام العامّة والتدريب على التمييز بين آراء عدّة، فيتعرّف مصادر المعلومات وكيفية استخدامها ويُدرك وجوب عدم الاعتماد على مصدر واحد لجمع الحقائق والمعلومات، إضافةً إلى أنّ هذه المادة تُساعد التلميذ في تكوين نظرة واسعة إلى الحوادث من جهات مختلفة فيدرك العلاقة بينها، ويميّز الآراء الصحيحة، ويكوّن نظرة شخصية، وحكماً خاصّاً به (أبو سريع ، 2008 ،17-19).

ولا يتمكّن التلميذ من القيام بدوره كمواطن في وطنه، له حقوق، وعليه واجبات، إلاّ إذا فهم مقومات الحياة فهماً دقيقاً، وأدرك طبيعة المشكلات التي يعاني منها وطنه، ولا يتأتّى هذا الفهم من خلال تزويد التلميذ بمعارف سواءً أكانت عامة أو تفصيلية عن تلك المشكلات، بل من خلال امتلاكه لمهارات التفكير الضرورية واللازمة لجعله مواطناً صالحاً.

ولابُدّ من الإشارة إلى أنّ الدراسات الاجتماعية كمادّة دراسيّة لاتحتاج إلى تلميذ يتذكّرها ويحفظها بقدر ما تحتاج إلى تلميذ مُلاحِظ، مُفسِّر، مُقارِن، مُصنِّف، ومُقيِّم للمعلومات التي تتضمنها بحيث تُساعده في فهم واقعه الحياتي والتنبؤ بمستقبله الآتي، فهي مادّة دراسية يُعالج مضمونها مسائل وقضايا اجتماعيّة مُتباينة، من الضروري أن يتعرّفها التلميذ ويُدرك العلاقة بينها، ليتوصل إلى تعميمات تُساعده في تفسير تلك القضايا والتنبؤ بنتائجها في المستقبل، وبذلك يُصبح قادراً على **اتخاذ قرارات** إزاءها .

وقد أدرك المعنيون بتطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية ذلك ، فاعتمدوا مدخل المهارات كأحد المداخِل عند بناء المعايير الوطنيّة، فقد رأوا أنّه باتت ضرورةً في العملية التعليميّة ، لأنّ المهارات على أنواعها تُساعد التلميذ في توظيف معارفه الحياتية المختلفة، وتمكنّه من حل المشكلات، واتخاذ القرار، واستخدام التفكير المنطقي الناقد في جميع المواقف التي تعترضه في الحياة.

انطلاقاً مما سبق وبعد عرض دور مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير لدى التلامذة ، فيما يأتي ستعرض الباحثة مفهومها وأهم تصنيفاتها :

يُعدُّ التفكير جزء أساسي من عملية التّعليم، ولا يُمكن فصلهُ عن باقي النشاطات الإنسانيّة، ومهارات التّفكير لا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحده ولا تكتسب من خلال تراكم المعرفة والمعلومات فقط، بل يحتاج إلى بيئةٍ تعليميّةٍ تستثيرُ التّفكير وتساعد على تنمية مهاراته من خلال برامج التدريس الحديثة والمتنوعة التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف كما يُعدُّ التّفكير مطلباً أساسيّاً لتقدّم الفرد وتطوّره . "بالتّفكير نبني على الماضي ونبتكر من أجل الحاضر والمستقبل "(حبش،2005، 9)

والتّفكير عبارة عن مهارات نحتاج إليها في حياتنا اليوميّة لتُساعدنا على استمرار الحياة ،وتفسير ما يحيط بنا من ظواهر وأحداث، ويشمل على العديد من المعاني، فقد يعني العمليات أو الخطوات التي تؤدي في النهاية إلى حل مشكلة ما، أو بناء خطة ما، ويُعدُّ التّفكير سلوك يأتي من خلال تفاعل الفرد مع بيئته وتأثّره بها ومُحاولته المستمرّة في التعامل مع المواقف والمشكلات التي يتعرّض لها، وهو قدرة من القدرات التي يشتمل عليها التنظيم العقلي والمعرفي للفرد .

3-3 تعريف التّفكير :

قد تعدّدت تعريفات التّفكير ومنها :

إذ يرى عبد العزيز(2009) أنّ التّفكير يُمثّل أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني ويأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي وهو نتاج الدماغ بكل مافيه من تعقيد (21).

ويفترض دي بون أنّ التّفكير مهارة عملية يمارس بها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة أو اكتشاف متروٍّ أو متبصّر أو متأن للخبرة من أجل الوصول للهدف (قطامي ،2001، 14).

وهو مفهوم افتراضي يشير إلى عمليّة داخليّة تُعزى إلى نشاط ذهني معرفي تفاعلي انتقائي موجّه نحو مسألة ما أو اتخاذ قرار معيّن أو اشباع رغبة في الفهم أو ايجاد معنى أو إجابة شافية لسؤال ما ويتعلّمه الفرد من ظروفه البيئية المتاحة (زيتون، 2003، 3) .

كما يرى باير Bayer (2001) أنّ التّفكير عمليّة عقليّة تُمكّن التلميذ من عمل مهم وفعّال من خلال الخبرة التّي مرّ أو يمرّ بها (72).

بينما يرى جروان (2002)أنّ التّفكير في أبسط تعريف لهُ عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرّض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة (اللمس ، البصر ، السمع ،الشم التذوق) (43-44).

وتوصلّت الباحثة مما سبق إلى أنّه لا يوجد تعريف واحد للتّفكير، بل هناك الكثير من التّعريفات، والتّي تختلف فيما بينها، إذ كل من عرّف التّفكير من وجهة نظر دراسته لهُ، إلاّ أنّ جميع التعريفات تصبُّ في نفس البوتقة .

واستناداً إلى ما سبق يمكن القول أنّ: التّفكير هو نشاط عقلي يقوم به الفرد عندما يواجه أي موقف يحتاج إلى تفسير للوصول للحل وذلك من خلال تنظيم خبراته بطريقةٍ جديدة، وتتضمّن عملية التفكير عوامل ومهارات وخطوات متعددة يقوم بها بتطبيقها للوصول إلى حل للموقف ومما يزيد من القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل سليم .

3-4 اتجاهات تعليم مهارات التّفكير :

منذ ستينات القرن الماضي بدأت ترتفع أصوات المهتمين بالتّعليم في البلدان المتقدّمة، لاسيّما في الولايات المتحدة الأمريكية لإعادة النظر في التعليم المدرسي وإعادة توجيهه نحو تنمية مهارات التّفكير لدى التلامذة ، وعُرفت هذه الحركة بحركة تعليم التّفكير (السرور،2005، 18)

يُعدّ ديبونو(2001) أوّل من دعا إلى هذا التوجّه ، إذ يرى أنّ التّفكير مهارة ذهنيّة قابلة للتعلّم والتّدريب، كما أنّها قابلة لأن صل فيها التّلميذ إلى درجة الإتقان ، بشرط توافر المواقف والخبرات المناسبة لتحقيق ذلك (P 55).

كما يُوضّح باتون Patton (1997) أنّ " التلامذة بحاجة إلى مهارات التّفكير في تعاملهم مع المواقف الحياتية المختلفة ، فقد يُسهم تعلّمها في تمكينهم من التعايش مع مجتمع المستقبل " (ص 180).

اتجاهات التّفكير تتمثّل بالآتي:

الاتجاه الأوّل :

يشير أنصار هذا الاتجاه ومنظروه إلى أنّه يتم تعليم التّفكير كموضوع مستقل (A separate Topic) بذاته ويوردون جملة من الفوائد المترتبة على ذلك ، إذ إنّ الدروس المستقلة تكون أكثر قوّة في إكساب مهارة التّفكير بسبب احتمالية تدريسها من قبل المعلم بصورة نظامية ، إذ تبنّى كل مهارة في التّفكير على سابقتها ، ومن المؤكد أنّ هذه البرامج تكون قد استخدمت في الكثير من المواقف التعليمية – التعلّمية وبالتّالي تكون قد حققت الفائدة المرجوة منها خلال عمليات الصقل والتطوير التي جرت عليها أثناء التطبيق الفعلي لها ، ومن أنصار هذا الاتجاه ومؤسسيه إدوارد دي بونو (DeBono).

الاتجاه الثاني :

يشير أصحاب هذا الاتجاه إلى أنّ التّفكير يتطوّر بصورة أفضل من خلال استخدامه ضمن المنهاج الدراسي المقرر على الطلبة، إذ إنّ البرامج المستقلّة في تعليم التّفكير يكمن ضعفها في أنّ ما يتعلّمه الطالب في دروس التّفكير من المُحتمل ألاّ يتم نقله إلى مواد دراسيّة أُخرى بمعنى أنّ انتقال أثر التّعلّم يكون ضعيفاً، كما أنّ تعليم التّفكير بطريقة مستقلّة يجعل العلاقة غير واضحة مع المتغيرات الأخرى بمعنى أنّ الطالب قد لا يجد الرابط المُفيد بين مهارات التّفكير ومجال تطبيقها في مختلف نشاطاته اليوميّة ،أمّا برامج الدمج القائمة على دمج مهارات التّفكير من خلال محتوى المواد الدراسيّة فتبدو فيها العلاقة قويّة وواضحة ، وبالتّالي يتمكّن الطالب من تطبيق مهارات التّفكير بطريقة سهلة وواضحة كلّما احتاج إليها ، ومن أنصاره ومؤسسيه روبرت سوارتز (Robert J.Swartz) وروبرت انيس (Robert Ennis).

الاتجاه الثالث:

يرى أنصار هذا الفريق أنّه يتم تعليم التّفكير بشكل مستقل آخذاً منحياً تكامليّاً مع محتوى المواد الدرايّة المقررة ،إذ إنّ مهارات التّفكير تحتاج إلى تعلّم مُباشر قبل أن تُطبّق في محتوى المواد الدراسية وذلك يتم من خلال عمليّة المزج بين الاتجاهين السابقين بإذ تتوافر برامج مستقلّة للتّفكير تُمكّن الطلبة من استبصار العلاقات بين الخطوات المختلفة في عمليات التّفكير ، وفي المقابل يقوم المعلمون بتعليم مهارات التّفكير من خلال المواد الدراسيّة ، وهذا المنحى يُعتبر وسطاً بين الاتجاهين السابقين ، ومن أنصاره لورين رسنك (Lauren Resnick)

وينحو هذا البحث مع أصحاب الاتجاه الثاني في تعليم التّفكير والمتضمّن دمج مهارات التّفكير ضمن المناهج الدراسية ، وقد بيّنت العتيبي (2009) أهميّة استخدام أسلوب الدّمج لتعلم مهارات التّفكير من خلال المناهج الدراسيّة للأسباب التّالية :

1- التّقليل من العبء الدراسي على التّلاميذ وذلك لأنّ الاستقلاليّة في تعليم مهارات التّفكير تعني إضافة مساقات جديدة على المناهج ،، ويمكن بأسلوب الدّمج التّخفيف من وطأتها.

2- إنّ أسلوب الدّمج في تعلّم مهارات التّفكير يعني إضافة مساقات جديدة على المناهج ، ويمكن بأسلوب الدّمج التّخفيف من وطأتها.

3- كما أنّ أسلوب الدّمج يحتاج إلى تخطيط للتّدريس وتضمين استراتيجيّات مناسبة لتعلّم مهارات التّفكير ضمن المنهج الدراسي وبالتّالي من شأن ذلك الارتقاء أولاً بنوعيّة الخبرات التّعليميّة المنتقاة ومدى فاعليتها في تنمية التّفكير وثانياً اختيار استراتيجيات التدريس الحديثة والملائمة وحث المعلمين على التّدريب عليها وانتهاجها وذلك لتحقيق الهدف الأهم وهو تنمية قدرات التّفكير من خلال المنهج الدراسي (ص 21).

وتُشكّل الأسباب السابقة مبررات اختيار الباحثة لاستراتيجيّة حديثة في التّعليم كالقبعات الست لقياس فاعليتها في تنمية مهارات التّفكير لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي من خلال تبنّي الاتجاه الثاني في دمج المهارات ضمن سياق المنهاج الدراسي (العاتكي ،2011، 445-446) ، (جاسم وعفون ،2009، 318) ، (أبو جادو ونوفل ،2007، 45-47) ، (البكر،50،2002-52).

3-5 أبعاد التفكير:

تتحدّد أبعاد التّفكير أو عناصره بما يأتي :

1- ماوراء المعرفة : وهي أن يكون الفرد واعياً بتفكيره ، ومعرفته المرتبطة بنشاطاته المعرفية .

2- التّفكير الناقد و الإبداعي .

3- عمليات التّفكير .

4- مهارات التّفكير الأساسية .

5- المعرفة بمجال محتوى مُعيّن (جمل والهويدي ،2003، 177) ; (مارازانو وآخرون ،2004، 18) ; (ابراهيم ، 2005، 107) ;(محمود،2006 ، 73) والشكل الآتي يُبيّن العلاقة بين مهارات التّفكير الأساسيّة وكل بُعد من الأبعاد الأُخرى للتّفكير:

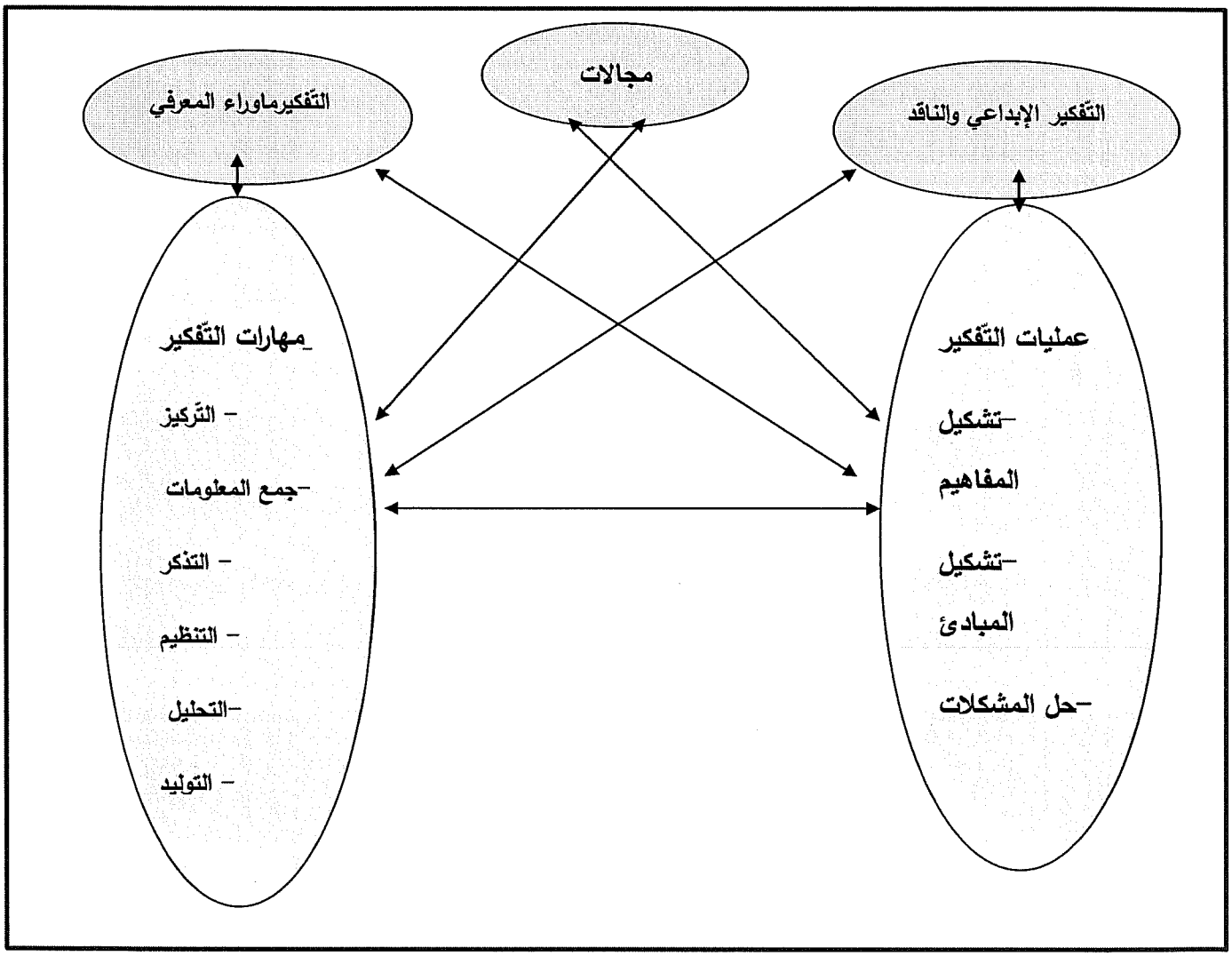

الشكل (1) العلاقة بين مهارات التّفكير الأساسيّة وكل بُعد من الأبعاد الأُخرى للتّفكير نقلاً عن (أبوجادو ونوفل ،2007، 74)

وبما أنَّ البحث الحالي يتحدّث عن البُعد الرابع من أبعاد التّفكير، فسنتحدّثُ بشيءٍ من التّفصيل عنه فيما يأتي :

3-7 مفهوم مهارات التّفكير:

يستند التّفكير المؤثّر والفعّال على أساس مُهم للوصول إلى معنى أو معرفة جديدة لاسيّما عند تنفيذ مهمّة ما أو عمليّة تفكيرية هادفة، وهذا الأساس هو مهارات التّفكير، ويُقصد بمفهوم مهارات التّفكير أنّها مهارات عقليّة محدّدة نُمارسها ونستخدمها عن قصد لمعالجة المعلومات مثل مهارة حل المشكلة ، وإيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص أو تقييم الدّليل (الخضري ، 2009، 39)

وعرّف دياب نقلاً عن ستيرنبرغ مهارات التّفكير بأنّها قدرة المتعلّم على شرح وتعريف وفهم وممارسة العمليات العقليّة بسرعة وإتقان ، وحدّدت العمليّات العقليّة بقدرة المتعلّم على إدراك العلاقات في المواقف والقدرة على الاستبصار واختيار البدائل وتنظيم الأفكار والخبرات المتاحة للوصول إلى أفكار جديدة (دياب، 2000، 60).

في حين يعرّفها ويلسون Wilson(2002) : بأنّها "العمليات العقليّة التي تقوم بها من أجل جمع المعلومات ، وحفظها أو تخزينها (سعادة ، 2006، 45).

ويحدّد ديبونو الفرق بين عمليات التّفكير ومهاراته بالقول : إنّ " المهارة مكوّن من مكوّنات العملية " (DeBono،2003، 3)

ويمكن أن تُعرّف مهارات التّفكير بأنّها عمليّات عقليّة يقوم بها الدماغ بهدف اكتساب أساليب تفكير متنوعة وليس مجرّد استدعاء الحقائق والمعارف من الذاكرة "

3-8 تصنيفات مهارات التّفكير:

3-8-1 تصنيف ستيرنبرغ Sternberg(1986) : اقترح ستيرنبرغ تصنيفاً لمهارات التّفكير المعرفيّة يتضمّن عشرين مهارة هي :

*مهارات التركيز : تشمل مهارة تعريف المشكلة ،مهارة صياغة الأهداف.

*مهارات جمع المعلومات : تتضمّن مهارة الملاحظة ،مهارة التساؤل أو طرح الأسئلة.

*مهارة التّذكر : تتضمّن مهارة التّرميز ومهارة استرجاع المعلومات من الذاكرة .

*مهارة تنظيم المعلومات : تتضمّن مهارة المقارنة عن طريق بيان أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بين شيئين أو أكثر ، ومهارة الترتيب عن طريق وضع الأشياء في منظومة وسياق وفق معيار معيّن .

*مهارات التّحليل : تتناول تحديد الخصائص والعناصر ، تحديد العلاقات والأنماط المختلفة.

*المهارات الإنتاجية أو التوليدية : تشمل مهارات التّوضيح أو إعطاء المزيد من التفصيلات ، مهارة الاستنتاج ، مهارة التّنبؤ ، مهارة تمثيل المعلومات برموز أو رسوم بيانيّة .

*مهارات التّكامل والدّمج : تتضمّن مهارة التّلخيص ،مهارة إعادة البناء المعرفي من أجل دمج معلومات جديدة .

*مهارات التّقويم : تتناول مهارة وضع المعايير أو المحكات اللازمة لاتخاذ القرارات ،إصدار الأحكام، مهارة تقديم الأدلّة أو البراهين، مهارة التعرّف إلى الأخطاء أو كشف المغالطات (نقلاً عن : أبو رياش ،2007، 323) ;(ابراهيم،2009، 52).

3-8-2 تصنيف مارازانو وآخرون Marazano، et al، (1988م): قام روبرت مارازانو وزملاؤه بدعم من جمعية المناهج والإشراف التربوي الأمريكية ، بتحديد مهارات التّفكير المحورية ،بإحدى وعشرين مهارة مُصنّفة في ثماني فئات على النحو الآتي :

*مهارات التّركيز : تضم مهارتي : تعريف المشكلات ووضع الأهداف .

*مهارات جمع المعلومات : تضم مهارتي : الملاحظة وصوغ الأسئلة .

*مهارات التذكر : تضم مهارتي التّرميز والاسترجاع .

*مهارات التّنظيم : تضم مهارات : المقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل .

*مهارات التّحليل : تضم مهارات :تحديد السمات والمكونات وتحديد الأنماط والعلاقات وتحديد الأفكار الرئيسية وتحديد الأخطاء.

*مهارات التوليد : تضم مهارات : الاستدلال ، التنبؤ، التوسّع.

*مهارات التّكامل : تضم مهارتي التّلخيص ،إعاة البناء.

*مهارات التّقويم : تضم مهاراتي : بناء المعايير والتّحقق (مارازانو وآخرون ،165،2004-166).

3-8-3 بينما أشار زيتون (2003) : قسّم زيتون مهارات التّفكير على النحو الآتي:

*مهارات التّفكير الدنيا : تضم مهارتي : التّذكر ، الترجمة أو إعادة الصياغة حرفياً.

*مهارات التّفكير الوسطية : تشمل مهارات : طرح الأسئلة، التوضيح، المقارنة، التصنيف ، الترتيب، تكوين المفهومات والتعميمات ، التطبيق ، التفسير ، الاستنتاج ، التنبؤ ، فرض الفروض ، التمثيل ، التخيّل ، التلخيص ، الاستدلال ، التّحليل .

*مهارات التّفكير العليا : تشمل مهارات اتّخاذ القرار ، التّفكير الناقد، حل المشكلات ، التّفكير الابتكاري، التّفكير ماوراء المعرفي .

3-8-4 في حين رأى جروان أنّ التّفكير من مستوى أدنى أو أساسي يضمُّ العديد من مهارات التّفكير والتّي هي على التّوالي : المعرفة (اكتسابها وتذكّرها)، الملاحظة ، المقارنة ، التّصنيف (جروان ،2002 ، 14-23).

3-8-5 واتّفق شواهين مع جروان في بعض المهارات عندما صنّف مهارات التّفكير الأساسية والتّي تمثّلت في : المعرفة ، الملاحظة ، المقارنة ، التصنيف ، الترتيب ، تنظيم المعلومات ، التطبيق (شواهين، 2009، 12-16) .

استناداً للتصنيفات السابقة وبالنظر إلى كون تصنيف مارازانو وزملائه إذ (يمثّلون سبعة من كبار التربويين الأمريكيين بإشراف جمعية المناهج والإشراف الأميركية) فقد استخدموا معايير عدة لاختيار المهارات هي "أن تكون المهارة :

- قد وثّقت من خلال بحوث نفسيّة عدّة أُجريت للتحقق من مصداقيتها .
- قابلة للتعلّم كما تشير نتائج الدراسات السابقة المتعلّقة بتلك المهارات .
- قابلة للتطبيق العملي في غرفة الصف " (أبو جادو ونوفل ، 2007، 78) من أشمل التصنيفات وأكثرها دقة باعتباره استند إلى بحوث ودراسات تجريبية في غرفة الصف ، ونظراً للتشابه الكبير بينه وبين تصنيف سترنبرغ فقد اعتمدت الباحثة التصنيفين السابقين لتحديد مهارات التّفكير الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ، وقامت بوضع مؤشرات لكل مهارة فرعية متضمنة فيه بمايتناسب ومادة الدراسات الاجتماعية في هذا الصف (ملحق رقم 6) .

3-9 عوامل تنمية مهارات التّفكير :

التّفكير يمكن أن يربّى وينمو لدى الفرد إذا وفّرنا له الرعاية الكاملة والبيئة المناسبة لاكتساب المعارف والمعلومات ،إنّ هذه المعلومات التّي يُزوّد بها تتفاعل مع ذاته وتقوده إلى البحث عن معلومات أخرى أعمق ، أو في تفسير ظواهر مختلفة مما قد يكشف عن حلول إبداعيّة مثل حل المشكلات ، أو وضع خطة ، أو رسم خريطة ...إلخ وحتى يصل الفرد إلى هذا المستوى من التّفكير ، فإنّه يوجد عوامل متعددة يُمكن أن تؤثّر في كيفية تفكيره (الهويدي،2005، 328) ومن العوامل التي تعمل على تنمية التّفكير والتّي تسمى أحياناً بعمليات العلم ما يأتي :

3-9-1 **المُلاحظة** : وتعني المُلاحظة المُنظمة للظواهر الطبيعية والإحيائيّة التي يُراد دراستها وبحثها (زيتون ، 1999، 24)، ويمكن تطوير هذه المهارة بتكليف التلاميذ بإمعان النظر والتدقيق في المشاهدات (صور ، خرائط، تجارب ...) التي تُعرض عليهم وتفسيرها .

3-9-2 **التّصنيف** : وهي تجميع الأشياء أو الظواهر على أساس ما يُميّزها من معالم مشتركة تحت مفاهيم عامة تعني فئات معينة .

3-9-3 **القياس** : ويعني وصف الحدث باستخدام الأدوات لتعيين المُلاحظات كميّاً.

3-9-4 **تنظيم المعلومات** : هي العمليّة التّي يتمُّ بها تنسيق مئات الأشياء أو الظواهر في نظام مُعيّن وفقاً لما يوجد بين هذه الفئات من علاقات مُتبادلة .

3-9-5 **الاستنتاج** : وهي العملية التي يتمُّ من خلالها التّوصل إلى استنتاج معيّن في ضوء البيانات المُعطاة والخبرة السابقة .

3-9-6 **التّجريب**: تهدف عمليّة التجريب إلى توظيف جميع عمليات العلم الأساسيّة والمُتكاملة في البحث والاكتشاف وتقصّي المعلومات ، لذلك تُعدُّ قمّة العمليات العلميّة وأكثرُها تقدّماً .

3-9-7 **وضع الفروض**: الفرضيّة هي عبارة عن جملة مقترحة كحل مُحتمل لمشكلة ما.

3-9-8 **ضبط المتغيّرات**: وهو أن يُصبح بإمكان الطالب أن يُغيّر متغيّراً واحداً عند تجربة ما ويُبقي بقية العوامل الأخرى ثابتة .

3-9-9 **المقارنة:** تُعنى بتدريب الفرد على إبراز أوجه التشابه أو الاختلاف أو توضيح الرابط بين فكرتين أو مفهومين ،مما يُنمّي القدرة على إدراك العلاقات القريبة والبعيدة ، وبالتّالي القدرة على التوقُّع .(ابراهيم ،2007، 33) ، (محمود ، 2006 ،339).

*تُعدُّ مناهج الدراسات الإجتماعيّة من أكثر المناهج الدراسيّة المُناسبة لتنميّة مهارات التّفكير لدى المُتعلّمين نظراً لما تتّسِم بِهِ من غنى في الموضوعات، والمُشكلات الحياتيّة والظاهرات المُتغيّرة مما يُتيح للتلامذة مُعالجتها، لفَهمِها وإدراك العَلاقات القائمة بينها، ولايُمكِن تحقيق ذلك إلّا باستخدام إلّا باستخدام استراتيجيّات تدريسيّة مُناسبة تُسهم في تعليم المُتعلّمين مهارات التّفكير، وتُكسِبهم القدرة على مُمارستها وتطبيقها، ويزيد من فاعليّة هذهِ الاستراتيجيّة إذا طُبّقت وفق برنامج حاسوبي تعليمي وخاصّةً أنّ الأسس الوظيفيّة المُعتمدة في التّعليم ما قبل الجامعي والمعايير الوطنيّة العامّة لمنهج الدراسات الاجتماعية أكدّت على تنمية مهارات التّفكير واستخدام التقانات الحديثة في ذلك ، وتطوير فكرة استخدام استراتيجيّة تدريسية مع برنامج حاسوبي مُتعدّد الوسائط يُؤدّي إلى فتح أبواب جديدة في التّفكير بالنسبة للتلامذة والقدرة على رؤية الموضوع من وجهات نظر مُتعدّدة وتقديمِهِ بشكلٍ بسيط ومُشوّق يكفل الفاعليّة والمتعة أثناء العمليّة التعليميّة بالإضافة إلى العديد م المزايا التّي تُضاف عند استخدام التقنية الحاسوبيّة تتُيح للمعلّم حرية أوسع في اختيار آلية التّعليم بإذ أصبح بإمكَانهِ أن يتحرّر من لأمثلة التعليمّ المذكورة في المنهج وأساليبها كأن يعرُض فيلم فيديو قصير يُعبّر عن الهدف أو المفهوم الذّي يُريد إيصَالَهُ، كما فَتَحَ فُرصاً وأبواباً لتجريب استراتيجيّات بديلة وحل مشكلات مُختلفة المستوى من التّعقيد وتنمية القدرة على التّفكير الحُر أي تعامُل الذّهن مع عدّة بدائل مُحتملة في الوقت نَفسَهُ فضلاً عن التفاعل الإيجابي وهو الأهم .

الفصل الرابع: منهج الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج حاسوبي مُتعدد الوسائط مُصمّم وفق استراتيجيّة القبعات الست في تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة، ولتحقيق هذا الهدف تطلّب عدداً من الاجراءات، والفصل الآتي يُبيّن عرضاً للمنهج المُستخدم في الدراسة، والإجراءات المنهجيّة المُتبّعة للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقّق من فرضياتِهِ، من حيث بناء كُل أداة من الأدوات المستخدمة، ثُمّ التأكّد من صدقها وثباتِها وتجريبها استطلاعيّاً، كما يتضمّن إجراءات التجريب النهائي، من حيث اختيار العينة وضبط المتغيرات غير التجريبيّة، ثُمّ خطوات تنفيذ التجربة النهائيّة، وفيما يأتي نعرُض تفصيلاً لكُل ما سَلف ذِكره:

1- **منهج الدراسة ومُتغيراتها:** اعتمدت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، ويُقصد بِهِ:" تغيُّر متعمّد ومضبوط للشروط المُحددة للواقع أو الظاهرة موضوع الدراسة، ومُلاحظة ما ينتج عن هذا التغيّر من آثار في هذا الواقع، أو الظاهرة، مع مُحاولة لضبط كُل المُتغيّرات التّي تُؤثّر في الظاهرة، أو الواقع ماعدا المُتغيّر التجريبي المُراد دراسة أثَرَهُ على مُتغيّر تابع أو أكثر" (دياب، 2003، 83)؛ ويشير **ويرزما Wiersma (2004)** إلى أن هذا المنهج يُستخدم في الأبحاث والدراسات التطبيقية ضمن العلوم الإنسانية لاسيما منها التربوية والنفسية منها وينطلق من افتراض نظري مفاده أنه يمكن اكتشاف التأثيرات التي تُحدثها متحولة في متحولة أخرى قابلة للتقصّي بعزل هاتين المتحولتين ودراستهما، وهذا التصميم التجريبي يعتمد على:

1- وجود عينتين الأولى تجريبية هي التي تخضع للتجربة، والثانية ضابطة فلا تخضع للتجربة، ويقاس أثر التجربة من خلال مقارنة أداء المجموعة التجريبية بأداء المجموعة الضابطة.

2- تطبيق مجموعة من الاختبارات التي تتمتع بدرجة موثوقية جيدة وفق تسلسل زمني (قبل التجربة، بعد التجربة مباشرة، بعد مرور فترة من انتهاء التجربة لتتبع استمرار الأثر لدى أفراد المجموعة التجريبية).

3- وجود متغيرين الأول مستقل وهو التجربة، والثاني تابع وهو التغيرات التي طرأت على السلوك أو التحصيل أو القدرات الانفعالية..إلخ نتيجة تطبيق التجربة.

4- محاولة المُجرب ضبط المتغيرات والتأثيرات الجانبية المحيطة بالتجربة قدر المستطاع (درجة حرارة الصف، توحيد زمن التجربة، العوامل الفيزيائية، الشروط السيكومترية للعينة بدقة قبل التجربة..إلخ)، حيث يجب أن تكون كل هذه العوامل متكافئة لكلا المجموعتين، أي حرص المُجرب على عزل المؤثرات غير الضرورية أو الطارئة على التجربة(ص 15).

وقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين (تجريبيّة، ضابطة)، اختُبِرَت قَبلياً (في مهارات التّفكير)، ثُمّ أُخضِعَت المجموعة التجريبيّة للمُتغيّر المُستقل (البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوسائط المُصمّم وفق استراتيجيّة القبعات الست) وَحُجِبَ عن المجموعة الضابطة التي دُرِّسَت بالطريقة المُتبّعة ، ومن ثُمّ اختُبِرَت المجموعتان بعديّاً لقياس الأثر الذّي أحدَثَهُ تطبيق المُتغيّر المُستقل في المُتغيّر التابع (مهارات التّفكير الأساسيّة) لدى المجموعة التجريبيّة مُقارَنَةً بالمجموعة الضابطة.

والشكل الآتي يُوضّح التصميم التجريبي للدراسة :

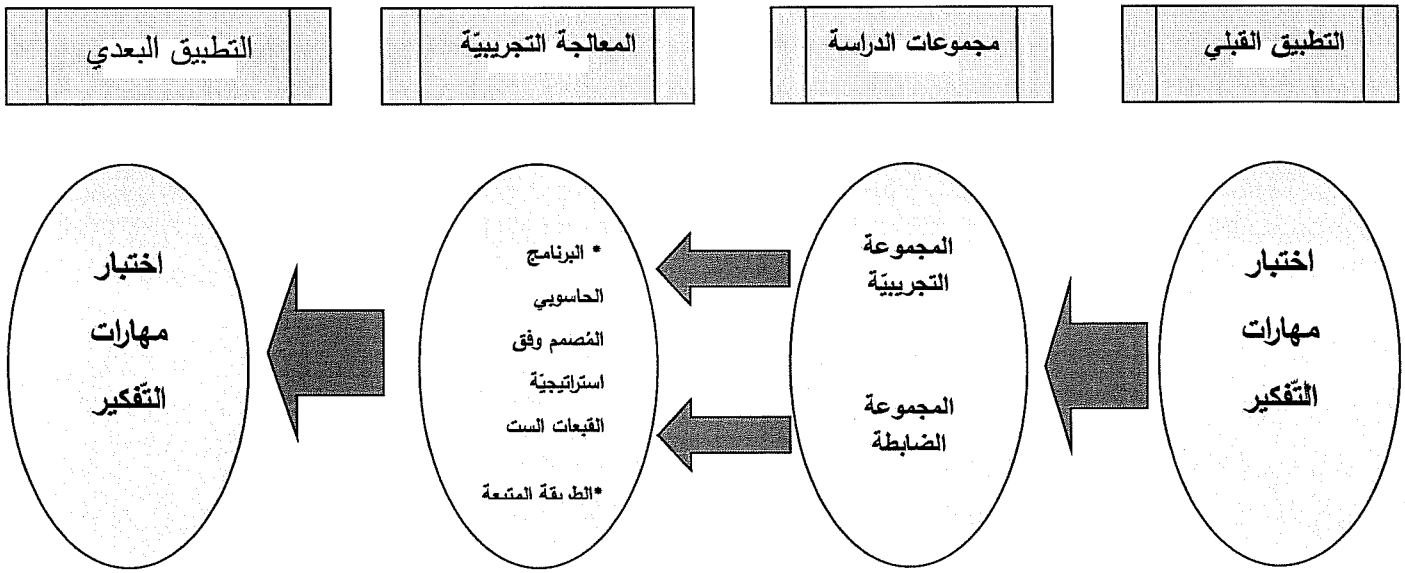

الشكل (2) التصميم التجريبي للدراسة

2- تصميم أدوات الدراسة :

2-1 - تصميم البرنامج الحاسوبي التعليمي :

بداية اختارت الباحثة تصميم هذا البرنامج لعدّة مبررات أهمّها:

- حاجة مادة الدراسات الاجتماعيّة للتنوع والإثراء في الاستراتيجيات والطرائق الحديثة المستخدمة في تعليمها .
- الانفجار المعرفي المتسارع، ممّا أدّى إلى ضرورة استخدام الحاسوب وتقنية الوسائط المتعدّدة، ليساعد المعلّم في إنجاز أكبر قدر ممكن من المنهاج في فترة زمنيّة قصيرة، وبطريقة أكثر تشويقاً وجاذبية للمتعلّم.

- تطوير فكرة البرنامج الحاسوبي متعدد الوسائط في التّعليم من خلال تصميمهِ بناءً على استراتيجيّة حديثة كاستراتيجيّة القبعات الست مما ينعكس ايجاباً على المعلم والمتعلّم على حد سواء بحيث يُتيح فتح أبواب جديدة في التّفكير بالنسبة للمتعلّم والقدرة على رؤية الموضوع من وجهات نظر متعددة وتقديمه بشكل بسيط ومشوّق مما يكفل الفاعليّة والمتعة في أثناء العملية التعليمية التعلّمية .

*لذا قامت الباحثة لبناء البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوَسَائط موضوع الدراسة بالخطوات الآتية:

أولاً: مرحلة التّصميم أو الإعداد.

ثانياً: مرحلة كتابة السيناريو.

ثالثاً : مرحلة تنفيذ البرمجية.

رابعاً : مرحلة التقويم .

<u>أولاً : مرحلة تصميم وإعداد البرنامج الحاسوبي :</u>

وهي المرحلة التي يضع المصمم فيها تصوراً كاملاً لمشروع البرمجية، أو الخطوط العريضة لما ينبغي أن تحتويه البرمجية من أهداف، ومادة علمية، وأنشطة، وتدريبات .....إلخ، ثمّ تجميع هذه المتطلبات من مواد علميّة وأنشطة وصور وأصوات ولقطات فيديو وتجهيزها لكي تكون بصورة مناسبة من أجل الانتقال لمرحلة كتابة السيناريو(الفار، 2000، 347).

- تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج:
- تمّ اختيار الوحدة الخامسة بعنوان (المواطنة) من مقرر الدراسات الاجتماعية كمحتوى للبرنامج الحاسوبي:
- وتتكوّن الوحدة من ست دروس (وطني سورية، التقسيمات الإداريّة في وطني سورية، نظام الحكم في وطني سورية، الحقوق ، الواجبات، عيد الشهداء)

<u>مسوّغات اختيار الوحدة المدروسة:</u>

تمّ اختيار هذه الوحدة بعد الدراسة الاستطلاعيّة التّي أوضحت ما يأتي :

- اعتماد التّعليم على الطريقة المتبعة المعتمدة على الإلقاء والحوار والتّي تؤدي بدورها إلى حدوث الملل والسأم في التّعليم وخاصّةً في مقرر الدراسات الإجتماعية .
- قلّة استجابة عدد من التّلاميذ لشرح المعلمة .
- أهميّة دروس وحدة "المواطنة" وارتباطها بالواقع وخاصّةً في ظروفنا الحاليّة واحتواءها على كمٍّ كبير من القيم التّربوية التّي يجب أن تُعلّم لتلامذتنا بالإضافة إلى إمكانية تطبيق استراتيجيّة القبعات الست على دروسها وتغطيتها باستخدام البرنامج الحاسوبي.

ومن أجل تصميم البرنامج الحاسوبي المُقترح قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

1 – **تحديد الهدف العام للبرنامج الحاسوبي** : إذ يهدف البرنامج الحاسوبي إلى تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسيّ بالاعتماد على برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست.

2– تحديد المصادر والمراجع والمواد التّعليميّة المناسبة لموضوع البرنامج : لذا اعتمدت الباحثة عند تصميم البرنامج الحاسوبي على المواد الآتيّة:

- دليل المعلّم في مادة الدراسات الاجتماعيّة للصف الرابع الابتدائيّ.
- كتاب التلميذ في مادة الدراسات الإجتماعيّة للصف الرابع الأساسيّ .
- الاطلاع على دراسات سابقة حول تنمية مهارات التّفكير مشابهة نوعاً ما كدراسة العاتكي (2009).
- الاطلاع على دراسات سابقة حول تصميم برمجيّات تعليميّة مشابهة نوعاً ما كدراسات (جبلاوي ،2010; عيّاد،2008 ; ادريس،2011).

3– تخطيط الدروس التّي يتضمنّها البرنامج : من خلال توزيع زمن الحصة على كل درس وصياغة محتوى كُل درس بدّقة، وشمولية بما يتناسب مع مواقف التّعليم.

4– تحديد الوسائل التّعليميّة التّي ينبغي أن يتضمنّها البرنامج منها :

- الصور بأنواعها: (متحركة، ثابتة، طبيعيّة، كرتونيّة، ملوّنة) واستخدام برنامج الرسام في تعديل بعضها لتكون أكثر ملائمة للنقطة التّعليميّة وأوضح للتّلميذ، والاعتماد على الانترنت في الحصول على صورة محدّدة.

- مخططات وأشكال هندسيّة : اعتمدت على صور المخططات الموجودة في كتاب التّلميذ للدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسيّ في بعض الأحيان ، صمّمت الباحثة بعض المخططات والأشكال الهندسيّة بالاعتماد على برنامج (Power Point).
- مقاطع فيديو: اعتمدت الباحثة على مقاطع فيديو مع الصوت من الانترنت تخدم بعض النقاط التّعليميّة كما صمّمت مقطع فيديو بإضافة الصوت على بعض الصور المتتابعة.
- الصوت : من أغاني (أغنية أنا سوري وأرضي عربية، أنا سوري آه يانيالي،....) وأصوات مرافقة للانتقال من قبعة إلى أُخرى ، وأصوات المرافق للبداية والنهاية والصفحة الرئيسية .
- الألوان والخطوط المختلفة : حيثُ تنوّعت الألوان بشكل مناسب ومتناسق، كذلك الخطوط ولكن اعتمد على نوع Simplified Arabic.

ثانياً : مرحلة كتابة سيناريو البرنامج:

يُمثّل السيناريو طريقة مونتاج العمل المُراد انجازهُ (أنولا،83،2010) وهو مزيج من شموليّة الفكرة، ومراعاة التّفاصيل الدقيقة لتنفيذها، ونقلها لعالم الواقع، وإنّ السيناريو المشوّش سيؤدي حتماً إلى برمجيّة رديئة (الفار،2000، 353).

والمقصود بهذه المرحلة هي المرحلة التّي يتمّ فيها ترجمة الخطوط العريضة إلى اجراءات تفصيليّة مُسجّلة على الورق ، لذا قامت الباحثة بعدّة خطوات وهي كالآتي :

1- **إعداد البرنامج الورقي** : تمّ تحضير الدروس الست للوحدة المُختارة (المواطنة) بناءً على استراتيجية القبعات الست من خلال الخطوات الآتية :

- رسم شكل مُبسّط للشاشة الرئيسيّة تحوي على عدّة أزرار (الوحدة الدراسيّة، مثال توضيحي، الانتقال، الخروج)، وشكل لشاشة كُل درس تحوي (القبعات الست بترتيب واحد وكل قبعة تتضمّن فيديو يُعبّرعن فكرة القبعة بالاضافة لصورة متحرّكة تدلُّ عليها وصورة القبعة).
- كل درس يشمل الأهداف السلوكيّة، المهارات الواجب تنميتها،والنقاط التّعليميّة مُقسّمة ضمن القبعات الست وبتسلسل مناسب.
- كل قبعة من القبعات مرفقة بالصور الموضّحة للنقاط التّعليميّة المتضمّنة بها (القبعة البيضاء تُعرض بها أغلب النقاط التّعليميّة وباقي القبعات الصفراء، الحمراء، السوداء، الخضراء، الزرقاء

تُعرض بها أسئلة تُغطّي نوع من أنواع التّفكير المُرتبط بكل قبعة مع صور توضيحيّة أو فيديو مناسب لكل نقطة تعليميّة).

- تصميم المخططات والأشكال الهندسية التّي تحتوي على بعض العناوين والأفكار الرئيسيّة مناسبة لبعض النقاط التعليميّة لاستخدامها ضمن البرنامج بالاعتماد على برنامج (Power Point)
- تحديد كيفية الانتقال بين الشاشات.

2- عرض البرنامج الورقي على مجموعة من المحكمين : عرضت الباحثة بعد تصميم البرنامج الحاسوبي الورقي و ملف (Power Point) المرافق لَهُ على مجموعة من المحكمين، وكانت لهم عدّة مُلاحظات قيّمة أُخذت بالحسبان ومنها :

- وجود بعض المهارات التّي لم يتم تضمينها بالشكل المُناسب في أنشطة الدّرس، ممّا يؤدي إلى عدم تنميتها بالشكل السليم في نهاية الدّرس.
- إثراء البرنامج ببعض الأنشطة الصفيّة المُرافقة لَهُ مما يزيد من فاعليّة التّلاميذ.
- تعديل بعض الأسئلة ضمن القبعات (الحمراء، الخضراء،السوداء، الزرقاء) بحيث تُناسب نمط تفكير الذّي تدلُّ عليه كل قبعة .
- تعديل صياغة بعض الأسئلة لتُصبح أكثر دقّة لغويّاً.

وبعد أن تمّت إعادة صياغة البرنامج حسب ملاحظات الدكتور المشرف، قامت الباحثة بإطلاعِهِ مرّةً ثانيّةً على البرنامج ، والحصول على موافقتهِ النهائيّة.

ثالثاً: مرحلة تنفيذ البرنامج الحاسوبي:

وهي المرحلة التّي يتمُّ فيها تنفيذ السيناريو في صورة برمجيّة وسائط متعدّدة تفاعليّة (الفار،2000، 347)، لذا استعانت الباحثة بمهندس حاسبات مُتخصص لتزويدها بمعلومات عن كيفيّة العمل وتمكينها من لغة البرمجة المُستخدمة ومرّت عمليّة تنفيذ البرنامج بالخطوات الآتية:

1- تصميم البرنامج الحاسوبي باستخدام برنامج Adobe Flash Professional CS5 :

وذلك بسبب السهولة التّي يتعامل بها هذا البرنامج مع الوسائط المتعددة (صورة – صوت – فيديو – نصوص – أشكال نقطية – أشكال شعاعيه)،إمكانات التحكم بالإظهار الواسعة جداً بالإضافة إلى تقنيات التحريك والشريط الزمني، التفاعل مع المستخدم ومعالجة المعطيات بلغة

برمجة خاصة بالإضافة إلى قدرة التوافق العالية مع مختلف أنظمة التّشغيل(التوافقية البرمجيّة) وقدرة التوافق مع مختلف الأجهزة بما فيها (الأجهزة الذكية ، هواتف محمولة ...)، يُعتبر محتوى الفلاش محتوى ديناميكي من حيث إمكانيّة التّعامل وعرضه على مختلف المنصات بما في ذلك شبكة الانترنت

(© 2010 Adobe System) ،USING FLASH PROFESSIONAL CS5

بالإضافة إلى امكانيّة إضافة ملفات صوت وفيديو مسجّلة بالطريقة العادية وأشكال ورسومات هندسية من برامج أُخرى وغيرها الكثير من الخصائص .

2- **تصميم الشاشات التّعليميّة:** تمّ توزيع الشاشات بطريقة تُتيح للمُعلّم سهولة الوصول إلى الدّرس الذّي يُريدهُ وحتّى إلى أي قبعة يختارها ضمن أي درس، إذ إنّ الشاشة الرئيسيّة متفرّع عنها الوحدة الدراسيّة المُختارة (المواطنة) ومثال توضيحي عن استراتيجيّة القبعات الست ، والوحدة الدراسيّة المُختارة (المواطنة) يتفرّع عنها الدروس الستّة المشتملة عليها وكل درس يحوي القبعات الست بتسلسل واحد.

3- **تسلسل الشاشات التعليميّة** : وذلك من خلال وجود أزرار الانتقال والخروج والعودة إلى الشاشة الرئيسية ضمن كل شاشة لسهولة الوصول إلى أي فكرة وتحقيق المرونة في التنقّل بين الشاشات التّعليميّة والتّي هي من أهم ميزات البرمجيات التّعليميّة.

4- **مراحل التّقويم:** يُعرّف التّقويم بأنّهُ عمليّة تحديد مدى التّحقق الفعلي للأهداف التربويّة، أو إصدار حُكم قيمي على مدى ما تحقّق من أهداف (قطامي وقطامي ،2001، 540)وصُمّم البرنامج الحاسوبي التّعليمي بطريقة يُقدّم فيها ثلاثة أنواع من التّقويم :

- التّقويم البنائي : من خلال الأسئلة المندرجة ضمن كل قبعة من القبعات الست خلال الدرس.
- التّقويم النّهائي : على شكل اختبار ورقي في نهاية كل درس .
- اختبار المهارات : قبلي/ بعدي / مؤجّل .

رابعاً : مرحلة تقويم البرنامج الحاسوبي:

وهي المرحلة التّي يتمُّ فيها عرض البرمجيّة على عدد من المحكمّين المختلفين بهدف التّحسين والتّطوير (الفار،2000، 347)، بعد الانتهاء من حوسبة البرنامج تأتي مرحلة التّقويم، لذا قامت الباحثة لتطوير البرنامج بعدّة خطوات كالآتي:

1- **عرض البرنامج على السادّة المحكمّين للتأكّد من صِدقِهِ:** قامت الباحثة بعد أن صمّمت البرنامج بعرضِهِ على السادة المُحكمّين في التّربية وخصوصاً تقنيات التّعليم، طرائق التّدريس، وقدّموا عدّة مُلاحظات تمّ الأخذ بها وأهمّها:

- تعديل بعض الصور بحيث في بعض الشاشات بحيث تحتوي على شكل واحد والابتعاد عن إكثار الأشكال في الصورة الواحدة .

- تكبير بعض الصور لكي تُصبح أكثر وضوحاً للتلاميذ .
- تعديل الانتقال بين بعض الشاشات من انتقال أتوماتيكي ليُصبح التحكّم ذاتي من قبل المعلّم بين كُل شاشات البرنامج.
- حذف بعض أصوات البداية والانتقال بين الشاشات لعدم ملاءمتها .

تحديد حركة بعض الصور المتحركة بحيث تثبت بعد زمن محدد لكي لا تؤثّر على النقاط التّعليميّة المعروضة وتثير انتباه التّلاميذ عن محتوى البرنامج.

- تعديل عرض بعض الأسئلة في القبعة الزرقاء بحيث تكون واضحة أكثر بالنسبة للتّلاميذ.

2- تجريب البرنامج استطلاعيّاً : تمّ تجريب البرنامج استطلاعيّاً في الفترة (2015/3/29م- 2015/4/2م) على عينة عشوائيّة من خارج العينة الرئيسيّة ومن مدرسة مختلفة عن المدرسة المختارة لتطبيق البرنامج (مدرسة عز الدين القسّام) حيثُ بَلَغَ عدد العينة 18 عشرون تلميذ (8 إناث و10 ذكور) ، فجهّزت قاعة الأنشطة في المدرسة من خلال التأكّد من عمل جهاز العرض (Data Show) و جهاز الحاسوب والتوصيلات والبرنامج الحاسوبي المُصمم، والقبعات الست الكرتونية من أجل الأنشطة والاختبار النهائي الورقي، وكان الهدف من اجراء التجربة الاستطلاعيّة مايلي:

- تّعرّف على الواقع الفعلي للمدارس وإمكانيّة التطبيق فيها .
- التحقّق من جاهزيّة البرنامج الحاسوبي للتطبيق النهائيّ.
- التحقق من مدى تفاعل التّلاميذ مع البرنامج الحاسوبي والوسائل والأنشطة المُرافقة .
- تعرّف على الصعوبات والأخطاء التّي تُواجِه الباحثة من أجل تلافيها قدر الإمكان في التجربة النهائيّة.
- حساب الزمن اللازم لتطبيق البرنامج الحاسوبيّ : قامت الباحثة بتنفيذ درسين من دروس البرنامج وتبيّن للباحثة أنّ كُل درس يحتاج كل درس لحصّة كاملة .

الجدول (2) الزمن اللازم لتطبيق البرنامج الحاسوبيّ

موضوع التطبيق	الزمن اللّازم
اختبار المهارات القبلي	حصة درسيّة
الدرس الأوّل (وطني سورية)	حصة درسيّة
الدرس الثاني (نظام الحُكم في وطني سورية)	حصة درسيّة
الدرس الثالث(التقسيمات الإداريّة في وطني سورية	حصة درسيّة
الدرس الرابع (الحقوق)	حصة درسيّة
الدرس الخامس(الواجبات)	حصة درسيّة
الدرس السادس(عيد الشّهداء)	حصة درسيّة
اختبار المهارات البعدي	حصة درسيّة
اختبار المهارات المُؤجّل	حصة درسيّة
المجموع	تسع حصص درسيّة لتطبيق التجربة على المجموعة التجريبيّة الواحدة

1- إخراج البرنامج الحاسوبيّ متعدد الوسائط بصورتِهِ النهائيّة: بعد تحكيم البرنامج الحاسوبيّ مُتعدد الوسائط وإجراء التجربة الاستطلاعيّة لتسجيل الصعوبات والمُلاحظات، أخذت الباحثة بتعديلات السادة المُحكمّين ونتائج التجربة الاستطلاعيّة، ووضعت البرنامج بصورتِهِ النهائيّة والذّي تميّز بعدّة خصائص :

- دمج فكرة البرنامج الحاسوبي التّعليمي مع استراتيجيّة حديثة في التّعليم مثل استراتيجيّة القبعات الست ممّا أدّى إلى تطوير فكرة حديثة في التّعليم ممّا يؤدي إلى تعرّف التلاميذ على هذه الاستراتيجيّة بحيث تُتيح فتح أبواب جديدة في التّفكير بالنسبة للتلاميذ والقدرة على رؤية الموضوع من وجهات نظر متعددة وتقديمه بشكل بسيط ومشوّق مما يكفل الفاعليّة والمتعة معاً أثناء العملية التعليمية التعلّمية .

- استخدام برنامج Adobe Flash Professional CS5 في تصميم البرنامج أعطاه ميزات عدّة:

- يجمع البرنامج عناصر الوسائط المُتعددة من (صوت، نص، فيديو، صور ثابتة، مُتحرّكة، ألوان)تجذُب أكثر الحواس أهميّةً في عملية التّعليميّة التّعلّمية (الرؤية والسمع).
- إمكانيّة الاستفادة من البرنامج والتّعديل في محتوى المادّة العلميّة بحيث صُممّ ليُناسب أي مادة أُخرى وأي صف من صفوف التّعليم الأساسي كبرنامج حاسوبيّ وِفق استراتيجيّة القبعات الست وذلك بالمُحافظة على الفيديوهات والصور الثابتة والمتحركة التّي تدلُّ على كل قبعة وتشرح معناها بالإضافة للمثال التوضيحي عن الاستراتيجيّة.

- التنوّع في الوسائل في الحصة الواحدة من برنامج حاسوبي يعرُض المحتوى بطريقة حديثة ومشوّقة وأنشطة مترافقة تستخدم القبعات الكرتونيّة الست الملوّنة إلى التقويم النهائي الورقي في نهاية كُل حصّة .
- يضُمُّ البرنامج الحاسوبيّ مجموعة من الحقائق العلميّة، والقيم التربويّة التّي لابُدّ للتّلميذ من اكتسابها والتعوّد على ممارستها مثل (الحقوق، الواجبات، تقدير أهميّة الشهادة،...)وتُعرض بطريقة مُحبّبة وجذّابة ومُترافقة مع العديد من الأغاني الوطنيّة والفيديوهات التّي قد توجّهُ لتطبيقها في مواقف الحياة اليوميّة المُشابهة .

2-2- تصميم اختبار مهارات التفكير الأساسيّة :

من أجل تصميم اختبار مهارات التّفكير قامت الباحثة بالخطوات الآتية :

إعداد قائمة بمهارات التّفكير الأساسيّة:

أعدّت الباحثة قائمة بمهارات التّفكير الأساسية المناسبة لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعيّة للصف الرّابع من مرحلة التّعليم الأساسيّ وفق الخطوات الآتيّة :

- **تحديد الهدف من قائمة مهارات التّفكير الأساسيّة:**

تمثّل الهدف الأساسيّ منها في :

* تحديد مهارات التّفكير الأساسيّة المُناسبة لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعيّة للصف الرّابع من مرحلة التّعليم الأساسيّ بغية توجيه أنظار مُعلمي الدراسات الاجتماعيّة لأهميّة هذه المهارات

والاستفادة منها في إعداد خططهم التدريسيّة إضافةً إلى توجيه أنظار مُخططي المناهج إلى هذهِ المهارات غير الموجودة منها في الكتاب بغية تنميتها لدى التلامذة تماشياً مع أهداف المادّة ومدخل المهارات في وثيقة المعايير الوطنيّة.

*تصميم اختبار مهارات التّفكير الأساسيّة بالاعتماد على القائمة المُصمّمة وتحديد أبعاد الاختبار ليكون شاملاً لقياس فاعليّة البرنامج الحاسوبيّ مُتعدد الوسائط المصمّم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة.

* تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات التّفكير الأساسيّة:

*صمّمت الباحثة قائمة مهارات التّفكير الأساسيّة بالاعتماد على المصادر الآتيّة :

– استطلاع آراء موجهي مادّة الدراسات الاجتماعيّة في وزارة التّربية وعدد من معلمي المادّة، في مهارات التّفكير الأساسيّة المُناسبة لتلامذة الصف الرابع الأساسي، والواجب توافُرها في كتاب مادة الدراسات ، من خلال توجيه سؤال مقترح لعينة منهم بلغت (5)موجهين،و(8) معلمين:(ما مهارات التّفكير الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعيّة للصف الرابع الأساسيّ؟). ملحق رقم (1)

– الأسس الوظيفيّة المعتمدة في بناء مناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي . ملحق رقم (2)

– مدخل المهارات (أحد المداخل المُعتمدة في بناء المعايير الوطنيّة لمناهج التّعليم ما قبل الجامعي)، ملحق رقم (3)

– المعايير الوطنيّة العامّة لمنهج الدراسات الاجتماعيّة التّي أُعِدّت من قبل وزارة التربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة، والتّي طوّرت المناهج في ضوئها (مجال المهارات الأساسيّ).ملحق رقم (4)

– المهارات الأساسيّة المحددة في كتاب الدراسات الاجتماعيّة للصف الرابع الأساسيّ (كما وردت في خريطة الكتاب)، ملحق رقم (5)

الأهداف العامّة لمادّة الدراسات الاجتماعيّة في مرحلة التّعليم الأساسيّ، والأهداف التعليميّة لكل درس من دروس المحتوى لتعليمي المُختار ، كما وَرَدَت في دليل المُعلّم.

– تصنيف مهارات التّفكير التّي اقتُرِحَت من قبل باحثين كُثُر وقد وردت في الفصل النظري.

*تحديد محاور قائمة مهارات التّفكير الأساسيّة:

استناداً إلى ما سَبَق اشتُقّت قائمة مهارات التّفكير الأساسيّة، ثُمّ صُنفت إلى :

خمسة محاور، ويتضمّن كل محور مجموعة من المهارات الأساسيّة بالاستعانة بتصنيف سترنبرغ Sternberg(1986)، وتصنيف مارزانو وزملائه Marzano،et،al(1988)، بشكلٍ أساسيّ– بسبب شموليتهما واستنادهما إلى بحوث علميّة عند تحديد تصنيفهما–، مع مراعاة طبيعة المادّة، ومستوى تلامذة الصف الرابع الأساسي وحدّدت تعريفاً اجرائيّاً لكل مهارة مُتضمنّة في القائمة، بهدف اشتقاق المؤشرات الدّالة على كل مهارة منها على النحو الآتي:

- مهارة تحديد المشكلات: كُل فكرة متضمنة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ تعرّف مشكلات موجودة في البيئة وتحديد ماهيتها وطبيعتها بالإضافة إلى طرح بدائل لحل المشكلات
- مهارة المُلاحظة: كُل فكرة متضمنة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ استخدام حواسّهُ بهدف التوصّل إلى معلومات دقيقة عن الظواهر الإجتماعيّة، سواء أكان ذلك لتحديد خصائصها أو التغيّرات التّي تطرأ عليها.
- مهارة التذكّر: كُل فكرة متضمنّة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ تعرّف المعلومات التّي تُعرَض عليه بصورة مماثلة للصورة التّي تعلّمها فيها سواء أكانت المعلومات أحداثاً أم تواريخ أم حقائق ...إلخ.
- مهارة الوصف : كُل فكرة متضمنّة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتّلميذ التّعبير عن خصائص ظاهرة و موقف أو شخص ما، وتحديد ملامحَهُ بما يُمكّن التلامذة المُستمعين لَهُ من تعرّفهُ بشكل جيّد.
- مهارة التّصنيف : كُل فكرة متضمنّة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ تجميع الأشياء في مجموعات اعتماداً على معيار مُحدّد.
- مهارة الترتيب : كُل فكرة متضمنّة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ وضع الأشياء، أو المعلومات في سياق مُتتابع اعتماداً على معيار مُحدد.

- مهارة المقارنة : كُل فكرة متضمنّة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر والأشياء في ضوء معيار مُحدّد.
- مهارة الاستنتاج : كُل فكرة متضمنّة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ الانتقال من العام إلى الخاص، وبالتّالي استنباط النتائج الجزئيّة من المعارف العامّة، أو التعميمات، أو المقدمات المتوافرة.
- مهارة التّنبؤ: كُل فكرة متضمنّة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ توقُّع ما سيحدُث في المُستقبل بالاستعانة بما لديهِ من معلومات سابقة وملاحظاتِهِ عن الواقع، ثُمّ الربط بينها.
- مهارة التّقويم : كُل فكرة متضمنّة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ إصدار حُكُم على قيمة ظاهرة، أو أي نوع من المعلومات في ضوء معيار مُحدّد.
- مهارة اتّخاذ القرار : كُل فكرة متضمنّة في المحتوى، ويُمكن أن تُتيح للتلميذ اختيار أفضل البدائل المُتاحة لَهُ في موقف ما، اعتماداً على دراسة البدائل المتوافرة جميعها، وتقييمها في ضوء ماحدّدهُ من أهداف، ثُمّ تنفيذ البديل الذّي اختير .

*عرض التّعريفات الإجرائيّة على مجموعة من المحكمين للتأكّد من دقتّها، وصحتها، ومناسبتها لطبيعة مادة الدراسات الاجتماعيّة ومستوى تلامذة الصف الرابع الأساسيّ، وقد أبدوا موافقتهم عليها مع تعديلات بسطة جدّاً تتعلّق بالسلامة اللّغوية.

*وضع المؤشرات أو المعايير الدالة على كُل مهارة فرعيّة من المهارات الواردة في القائمة اعتماداً على التّعريفات الإجرائيّة، مع مُراعاة الدّقة والإجرائيّة، وارتباطها بمادّة الدراسات الاجتماعيّة ، ومُناسبتها لتلامذة الصّف الرابع الأساسيّ.

*ضبط القائمة : بعرضها في صورتها الأوليّة على مجموعة من المُحكمين المتخصصين بعلم النّفس، والمناهج وطرائق التّدريس بعامّة والدراسات الاجتماعيّة بخاصّة لإبداء آرائهم فيها من النواحي الآتيّة:

مدى شموليّة المهارات الواردة في القائمة .

انتماء كُل مهارة للمحور المُندرج فيه من مهارات التّفكير الأساسيّة.

مدى دقة المؤشرات الدّالة على كُل مهارة فرعيّة.

مدى مُناسبة المهارات لمستوى تلامذة الصف الرابع الأساسيّ.

مدى ارتباط هذه المهارات بمادّة الدراسات الاجتماعيّة.

ما ترونَهُ من حذف أو إضافة.

*وضع القائمة في صورتها النهائيّة بعد إجراء التّعديلات التّي أشار إليها السادّة المحكمون، إذ وافق معظمهم على المحاور والمهارات الأساسيّة التي تتضمنّها وكفايتها ومُناسبتها، وتركّزت ملاحظاتهم على تعديل بعض المؤشرات الدّالة على كُل مهارة، وحذف بعضها، أو استبدالَهُ، وأكدّ البعض الآخر ضرورة ارتباط المهارات المحدّدة بأهداف المادّة، وقد أصبحت القائمة في صورتها النهائيّة مكوّنة من خمسة محاور و(11) مهارة أساسيّة موزّعة على المحاور و(28) مؤشرا فرعيّا موزعاً على المهارات والملحق رقم (6) يوضّح الصورة النهائيّة لقائمة المهارات الأساسيّة.

- **اختبار مهارات التّفكير**

قامت الباحثة قبل البدء باعداد اختبار مهارات التّفكير بالآتي:

– مراجعة الدراسات السابقة التّي تناولت متغيّر(مهارات التّفكير) كأحد المتغيرات المستقلة المدروسة، بهدف الاطلّاع على اختبارات مهارات التّفكير التّي أُعِدّت في هذه الدراسات، من حيث طبيعتها ، إجراءات إعدادها، .....إلخ.

ومن هذه الدراسات نذكر:

(المحاميد،2006؛ أمين،2008؛ القطراوي،2010؛ الأهدل،2006؛ العاتكي،2011; رمضان،2012)

– الاستفادة من الأدب التربوي ذي الصلة بمهارات التّفكير.

– العودة إلى كتب القياس والتّقويم لاتّباع منهجية صحيحة عند إعداد اختبار مهارات التّفكير .

وتُعدُّ الخطوات السابقة كتمهيد للبدء بإعداد اختبار مهارات التّفكير إلى قياس مهارات التّفكير لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي (عينة الدراسة).

تحديد مهارات التّفكير المُراد قياسها في الاختبار، وهي نفسها المُتضمنّة في البرنامج التّعليمي المُصمّم وفق استراتيجية القبعات الست وهي (الملاحظة، التذكّر، التصنيف، المقارنة، التنبؤ، اتّخاذ القرار)

تحديد عدد ونوع الفقرات اللازمة لقياس كل مهارة من مهارات التّفكير الست ، وقد حددت الباحثة أربع أسئلة لكل مهارة بحيث تُغطي دروس الوحدة ومتضمنة لاستراتيجية القبعات الست وكانت متنوعة منها(الاختيار من متعدّد، التصنيف، المقارنة ... الخ) بما يتوافق مع كل مهارة .

كتابة أسئلة كل مهارة من المهارات المكوّنة للاختبار وقد روعي في صياغتها الآتي :

- الصحة العلميّة.
- السلامة اللغوية.
- أن تُعبّر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط.
- أن تكون مفهومة من قبل التلميذ ومناسبة لمستواه.
- أن تكون متوافقة مع قائمة مهارات التّفكير التّي حُدِّدت.

- كتابة تعليمات اختبار مهارات التّفكير:

وتتضمّن بيانات خاصة بالتّلميذ، وصف الاختبار، شرح كيفية الإجابة عن الأسئلة.

وضع مفتاح اجابات للاختبار وكان المفتاح مراعياً لنوع وطبيعة كل سؤال .

عرض الاختبار بصورته الأوليّة على مجموعة من المُحكمين إضافةً إلى موجهي مادة الدراسات الاجتماعية والطلب منهم إبداء آرائهم في مدى :

- مُلاءمة محتوى كل سؤال للمهارة التّي يُمثّلها.
- مُلاءمة الاختبار لمستوى تلامذة الصف الرابع الأساسي.
- صحة الاجابات المرفقة مع كل سؤال .
- وضوح التعليمات.
- مُلاءمة الاختبار ككل لقياس المهارات الست المتضمنة في البرنامج التّعليمي.

تعديل الاختبار في ضوء ملاحظات المحكمين التّي شملت :

- حذف بعض الأفكار المتكرّرة في أكثر من سؤال وتبديلها.
- تعديل بعض الأسئلة كي يُصبح محتواها متوافقاً أكثر مع المهارة المندرج ضمنها .
- تعديل صيغة أكثر من سؤال بحيث يكون مفهوماً أكثر بالنسبة للتلاميذ ومُناسباً لأعمارهم.

أمثلة على البنود التي حذفت:

1) يمثّل الرقم ( ) موقع مدينة دمشق محافظة وطني سوريا على الخريطة .

2) وفق الجدول الآتي من يدير كل مما يلي :

المختار, مدير الناحية , مدير المنطقة, المحافظ

	المحافظة	المنطقة	الناحية	القرية
يُديرُها				

- تجريب اختبار مهارات التّفكير استطلاعياً :طُبّق الاختبار على عينة استطلاعيّة مكوّنة من (18) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدرسة (عزالدين القسام) من غير تلامذة العينة النهائية ، بتاريخ (9\3\2015) بعد الاتّفاق مع إدارة المدرسة ومعلمة الشعبة ، وقد أوضحت نتائج التجربة الاستطلاعيّة مايأتي:

- وضوح فقرات الاختبار للتلامذة
- زمن الاختبار(45) دقيقة ، بتطبيق المعادلة :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن انتهاء التّلميذ الأوّل + زمن انتهاء التّلميذ الأخير}}{2}$$

- تحديد مقياس تصحيح اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية:

تم وضع درجات التلاميذ على الاختبار وفق المقياس الآتي:

الجدول (3) مقياس تصحيح اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية

رقم السؤال	الدرجة
1	1
2	1
3	3
4	1
الملاحظة	**6**
5	1
6	1
7	1

8	1
التذكّر	**4**
9	2
10	1
11	1
12	1
المقارنة	**5**
13	1
14	2
15	2
16	3
التصنيف	**8**
17	1
18	2
19	2
20	2
التنبؤ	**7**
21	1
22	2
23	2
24	3
اتّخاذ القرار	**8**

- **التجريب الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية:**

من أجل التأكد من صلاحية اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة في مدرسة عز الدين القسام بتاريخ(18\3\2015) مؤلفة بشكلها النهائي من (18) تلميذ بعد استبعاد تلميذين لم يتموا الإجابة على بنود الاختبار، وقد هدف التجريب الاستطلاعي للاختبار إلى:

- تحديد معاملات السهولة و الصعوبة.
- تحديد معاملات التمييز.
- تحديد الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار.
- التحقق من الشروط السيكومترية للاختبار.
- التأكد من مناسبة بنود الاختبار للتلاميذ من حيث الفهم و الصياغة اللغوية.

- **تحديد معاملات السهولة و الصعوبة:**

تم حساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار وفق القانون الآتي:

$$\frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة}}$$

حيث عدت الباحثة إجابة التلميذ على أسئلة التكملة أو الأسئلة المقالية صحيحة إذا أجاب ولو بفكرة واحدة صحيحة وعدت الإجابة خاطئة فيما لو لم يكتب التلميذ أي فكرة صحيحة أو ترك السؤال دون إجابة.

وقد تراوحت معاملات السهولة بين (0.28) و(0.44) ومتوسط معاملات السهولة لمفردات الاختبار بلغ (0.34).

كما تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار وفق القانون الآتي:

معامل الصعوبة = 1- معامل السهولة (مخائيل،97،2009).

حيث تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.56) و(0.72) ومتوسط معاملات صعوبة مفردات الاختبار فقد بلغ (0.66)، وبذلك تكون جميع مفردات الاختبار ذات صعوبة مناسبة، نظراً لأن أي سؤال يتراوح معامل صعوبته بين (0.20-0.80) يكون مقبول (علام، 2002، 268).

والجدول الآتي يوضح معاملات السهولة و الصعوبة لبنود الاختبار.

الجدول(4) معاملات السهولة و الصعوبة لبنود الاختبار

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
1	7	11	0.39	0.61
2	6	12	0.33	0.67
3	6	12	0.33	0.67
4	5	13	0.28	0.72
5	8	10	0.44	0.56

0.61	0.39	11	7	6
0.67	0.33	12	6	7
0.72	0.28	13	5	8
0.61	0.39	11	7	9
0.72	0.28	13	5	10
0.61	0.39	11	7	11
0.72	0.28	13	5	12
0.67	0.33	12	6	13
0.72	0.28	13	5	14
0.72	0.28	13	5	15
0.72	0.28	13	5	16
0.56	0.44	10	8	17
0.67	0.33	12	6	18
0.72	0.28	13	5	19
0.56	0.44	10	8	20
0.61	0.39	11	7	21
0.67	0.33	12	6	22
0.72	0.28	13	5	23
0.72	0.28	13	5	24

- **تحديد معاملات التمييز:**

يشير معامل تمييز المفردة إلى درجة تمييزها بين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل من الطلاب في الاختبار (علام، 2002، ص254) ولحساب معاملات التمييز تم اتباع الخطوات الآتية:

1- ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية في الاختبار تنازلياً.

2- أخذ أعلى 27% من درجات العينة كفئة عليا وأدنى 27% منها كفئة دنيا، فيكون عدد أفراد كل من الفئتين العليا والدنيا هو (5).

3- نطبق معادلة حساب معامل التمييز هي:

عدد الإجابات الصحيحة للفئة العليا – عدد الإجابات الصحيحة للفئة الدنيا

عدد أفراد إحدى المجموعتين

- معامل التمييز للاختبار ككل= متوسط معاملات التمييز لبنود الاختبار (علام، 286،2002).

وبعد تنفيذ الإجراءات السابقة تبين أن معاملات التمييز للبنود قد تراوحت بين (0.20) و(0.60) وكان معامل التمييز للاختبار ككل 0.34،" وحتى يعد السؤال مقبولاً يجب أن يزيد معامل التمييز على 20%، أما إذا قل عن ذلك يعد فيه خللاً ما ويجب تعديله" (مخائيل،2009-99-100).

والجدول الآتي يوضح معاملات التمييز لبنود الاختبار.

الجدول (5) معاملات التمييز لبنود الاختبار

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة للفئة العليا (ن=5)	عدد الإجابات الصحيحة للفئة الدنيا (ن=5)	معامل التمييز
1	3	1	0.4
2	3	0	0.6
3	4	2	0.4
4	2	0	0.4
5	3	2	0.2
6	3	2	0.2
7	2	0	0.4
8	2	1	0.2
9	4	1	0.6
10	3	1	0.4
11	3	2	0.2
12	2	1	0.2

13	3	2	0.2
14	2	0	0.4
15	3	2	0.2
16	3	0	0.6
17	2	1	0.2
18	3	2	0.2
19	2	1	0.2
20	3	0	0.6
21	2	0	0.4
22	3	0	0.6
23	2	1	0.2
24	2	1	0.2

***تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار:**

حددت الباحثة في أثناء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية زمن انتهاء أول تلميذ من الإجابة عن أسئلة الاختبار وكان (42) دقيقة كما تم تحديد زمن انتهاء آخر تلميذ من الإجابة عن أسئلة الاختبار وكان (56) دقيقة، ثم تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وفق القانون الآتي:

$$\frac{\text{زمن انتهاء أول تلميذ+ زمن انتهاء آخر تلميذ}}{2}$$

الجدول(6) حساب الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار

زمن انتهاء أول تلميذ	زمن انتهاء آخر تلميذ	المجموع	المتوسط الحسابي	الزمن المناسب للإحلابة عن الاختبار
38	49	87	43.5	45

وباستخدام قانون التقريب الرياضي تم تحديد الزمن المناسب للإحلابة عن أسئلة الاختبار بـ (45) دقيقة.

- **التحقق من الشروط السيكومترية لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية:**

- **صدق المحتوى:**

المقصود بالصدق هو أن تقيس الأداة السمة أو القدرة أو الشيء التي تدعي أنها تقيسه، وبهذا فإن الصدق يشير إلى مدى صلاحية الاختبار وصحته، ويدل صدق الاختبار على أمرين: ما الذي يقيسه، وكيف ينجح في قياسه (دويدار، 2006، ص171).

ومن أجل التحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، الملحق()، بقصد التأكد من مدى مناسبة الأسئلة للمهارات التي تقيسها، و سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، وقد تم الأخذ بتعديلات السادة المحكمين من حيث الإضافة والحذف والتعديل، وقد أكد السادة المحكمون على صدق محتوى الاختبار مع بعض الملاحظات والتعديلات وقد تم الأخذ بملاحظاتهم والعمل بها.

- **الصدق الذاتي:**

يحسب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، الذي قد بلغ (0.861) وبذلك يكون الصدق الذاتي هو (0.927) وهو معامل صدق عال.

$$\text{Self-Validity} = \sqrt{0.861 = 0.927}$$

- **الصدق التمييزي:**

يُقصد به قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعات المختلفة، أو الأفراد التي تقع درجاتهم على طرفي المنحنى، ومن أجل التحقق من هذا النوع من الصدق تم استخراج دلالات الفروق بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها العينة الاستطلاعية من خلال مقارنة درجات الفئة العليا (أعلى 27%) بدرجات الفئة الدنيا (أدنى27%)، وقد تم حساب الصدق التمييزي للاختبار وفق الخطوات الآتية:

- حساب الدرجة الكلية لكل تلميذ من تلامذة العينة الاستطلاعية للاختبار.
- ترتيب الدرجات الكلية للتلاميذ تنازلياً
- تحديد الفئة العليا (أعلى 27%) والفئة الدنيا (أدنى27%).
- استخدام اختبار مان وتني الرتبي لاختبار دلالة الفروق بين الفئتين العليا والدنيا، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (7) الصدق التمييزي للاختبار

الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	قيمة الدلالة	القرار
عليا	5	8.00	40.00	2.627	0.008	دال
دنيا	5	3.00	15.00			

يتبين من الجدول (7) أن قيمة (z) قد بلغت (2.627) وقيمة الدلالة (0.008) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي فإن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، مما يدل على أن الاختبار قد ميز بين درجات الفئة العليا ودرجات الفئة الدنيا، أي أنه صادق في قياسه التمييزي.

- **ثبات الاختبار:**

المقصود بثبات الاختبار أي أن يعطي الاختبار نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد تحت نفس الظروف التي طبق عليهم في المرة الأولى (دويدار، 2006، 166).

وقد تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام الطرائق الآتية:

- **طريقة الثبات بالإعادة:**

إذ طُبِّق الاختبار على العينة الاستطلاعية، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بعد حوالي ثلاثة أسابيع على نفس العينة، وقد جرى حساب الترابط بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني بوساطة معامل الارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0.861) وهذا الارتباط إيجابي وقوي عند مستوى الدلالة (0.01).

- **طريقة التجزئة النصفية:**

جرى التحقق من ثبات الاختبار أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية (فردي وزوجي) إذ قُسِّمت درجات الاختبار إلى نصفين متعادلين من خلال جعل البنود ذات الأرقام الفردية في أحد النصفين والبنود ذات الأرقام الزوجية في النصف الآخر، وقد استخرج معامل الثبات بهذه الطريقة باستخدام معادلة سبيرمان براون، و بلغت قيمته (0.771) وبالتالي الارتباط قوي بين الدرجات على الأسئلة الفردية و الدرجات على الأسئلة الزوجية وهذا يشير إلى ثبات قوي في النتائج، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (8) معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية

عدد تلامذة العينة الاستطلاعية	الأسئلة	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات
18	الزوجية	12	0.626	0.769
	الفردية	12		

- **طريقة ألفا** كرونباخ:

يمثل معامل ألفا كرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار ويجري حساب تباين كل بند من بنود الاختبار ثم مجموع التباينات ، وكذلك تباين الدرجة الكلية للاختبار (حسن، 2006، 11)

وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاختبار (0.641) مما يشير إلى درجة ثبات عالية للاختبار.

3-اختيار عينة الدراسة:

جرى اختيار عينة الدراسة من تلامذة الصف الرابع الأساسي من مدرسة الشهيد علي نديم القاضي محافظة اللاذقية / مدينة جبلة وتكوّنت العينة بشكلها النهائي بعد استبعاد الموات التجريبي (التلاميذ لم يتمو جلسات البرنامج وعددهم 2) من (30) تلميذاً وتلميذةً للمجموعة التجريبيّة و (32) تلميذاً وتلميذةً للمجموعة الضابطة.

التأكد من تجانس أفراد العينة من حيث امتلاكهم مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية:

للتحقق من التكافؤ بين العينتين التجريبية والضابطة من حيث امتلاكهم مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية، طُبِّق الاختبار القبلي على العينتين ثم استُخدام اختبار (ت ستيودنت) للدلالة على الفروق بين مجموعتين مستقلتين وذلك من أجل تعرّف دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق القلبي لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة وبالنسبة للدرجة الكلية) والشكل والجدول الآتيين يوضحان النتائج.

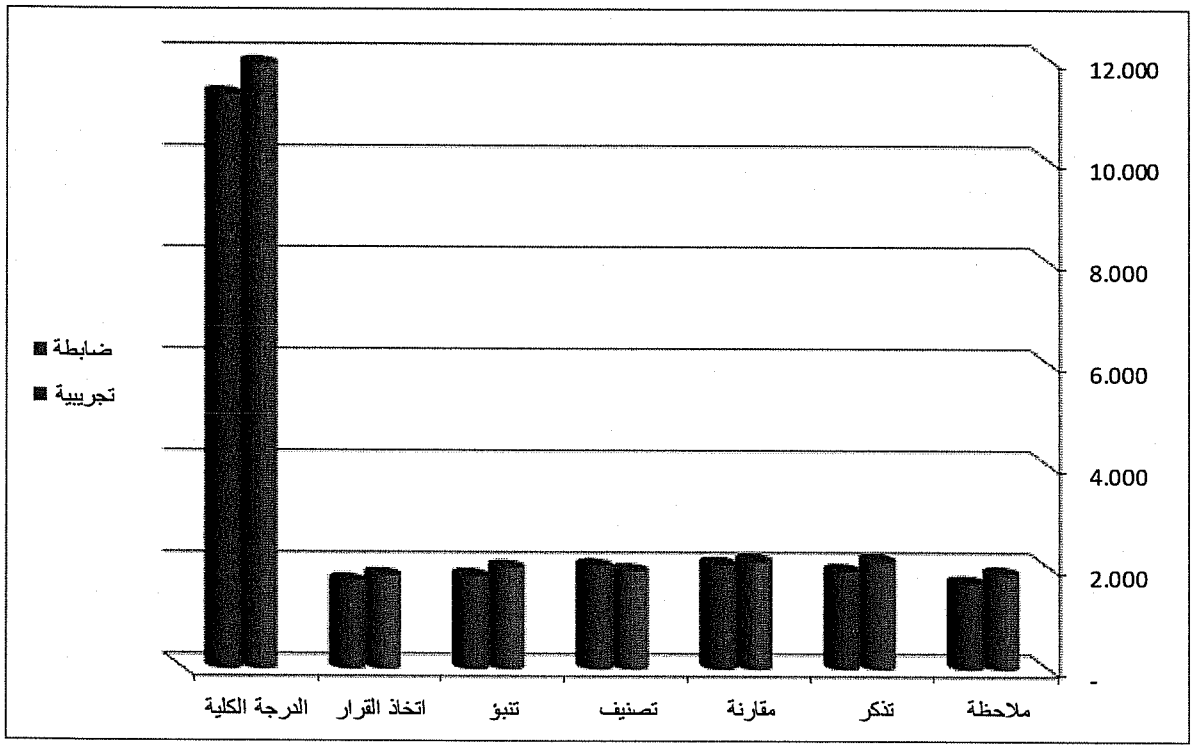

الشكل (3)

تمثيل بياني لمتوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية

الجدول (9) نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية

المهارة	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) ستيودنت	قيمة الدلالة الاحصائية	القرار
الملاحظة	ضابطة	32	1.875	0.609	60	1.093	0.279	غير دالة
	تجريبية	30	1.700	0.651				
التذكر	ضابطة	32	2.125	0.793	60	0.982	0.330	غير دالة
	تجريبية	30	1.933	0.740				
المقارنة	ضابطة	32	2.125	0.660	60	0.340	0.735	غير دالة
	تجريبية	30	2.067	0.691				
التصنيف	ضابطة	32	1.938	0.840	60	0.469	0.641	غير دالة
	تجريبية	30	2.033	0.765				
التنبؤ	ضابطة	32	2.000	0.622	60	1.033	0.306	غير دالة
	تجريبية	30	1.833	0.648				
اتخاذ القرار	ضابطة	32	1.844	0.723	60	0.576	0.566	غير دالة
	تجريبية	30	1.733	0.785				
الدرجة الكلية	ضابطة	32	11.906	1.873	60	1.254	0.215	غير دالة
	تجريبية	30	11.300	1.932				

من الجدول (9) يتبين أن المتوسط الحسابي لتلامذة المجموعة الضابطة عند الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيق القبلي هو (11.906) بانحراف معياري قدره (1.873) و المتوسط الحسابي لتلامذة المجموعة التجريبية عند هذه الدرجة (11.300) بانحراف معياري قدره (1.932) وقيمة (ت ستيودنت) (1.254) وقيمة الدلالة (0.215) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي هي غير دالة، وكذلك فإن قيم الدلالة الإحصائية عند جميع مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية أكبر من (0.05) وأيضاً هي غير دالة، مما يعني عدم

وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة وبالنسبة للدرجة الكلية).

مما يعني أن مجموعتي الدراسة متكافئتين من حيث امتلاكهما مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية، وأن أي فرق بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي المباشر أو المؤجل لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية يعزى إلى كيفية تصميم الدروس والاستراتيجية المتبعة في التعليم.

4- إجراءات تطبيق الدراسة:

1- طُبِّقت الدراسة الميدانية في مدرسة (الشهيد علي نديم القاضي) إذ جرى اختيار شعبتين من الشعب الصفية للصف الرابع (وعددها الكلي أربعة) كمجموعتين ضابطة وتجريبية وذلك بشكل عشوائي حيث كانت الشعبة الأولى تجريبية، والثالثة ضابطة.

2- إجراء الاختبار القبلي على المجوعتين التجريبية والضابطة: إذ طُبِّق الاختبار على تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بتاريخ (2015/4/8م.) من أجل التحقق من تجانس المجموعتين من حيث امتلاكهما مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية، ومن أجل مقارنة درجات تلامذة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ودرجاتهم في الاختبار البعدي المباشر.

3- طُبِّق البرنامج المُصمّم على المجموعة التجريبية خلال الفترة الممتدة من (2015/4/27-9) بينما تابعت المجموعة الضابطة الدروس وفق الطريقة المعتادة.

4- إجراء الاختبار البعدي المباشر: تم إعادة تطبيق اختبار مهارات التفكير وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة بتاريخ (2015/4/28) على تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة من أجل معرفة الأثر المباشر للبرنامج على المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية، ومقارنة متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

5- إجراء الاختبار البعدي المؤجل: تم إعادة تطبيق الاختبار على تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ (14-5-2015)للتعرف على مدى بقاء أثر البرنامج على المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية، ومقارنة متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي المؤجل.

6- إجراء المعالجات الإحصائية الملائمة و إخراج نتائجها في صورتها النهائية وتحليلها وتفسيرها.

5- القوانين الإحصائية المستخدمة:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation).

معدلة سيبرمان براون: $\frac{2\,r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط

3- اختبار (ت- ستويدنت) للعينات المرتبطة

4- اختبار (ت- ستويدنت) للعينات المستقلة

5- اختبار مان وتني الرتبي لتقدير دلالة الفروق للعينات الصغيرة المستقلة

6- معادلة الكسب المعدل لبلاك : وذلك من أجل للتأكد من فاعلية البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية.

$$\text{(بلاك)} = \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}-\text{س}} + \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}}$$

حيث ص: متوسط درجات التلاميذ في القياس البعدي

س: متوسط درجات التلاميذ في القياس القبلي

د: الدرجة العظمى لمجموع درجات الاختبار.

7- **إيتا مربع:** وهي طريقة ثانية للتأكد من فاعلية البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية، وذلك من خلال حساب حجم الأثر(إيتا مربع).

$$\sqrt{\frac{t^2}{t^2+df}}$$

حيث t : قيمة ت المحسوبة

df: درجة الحرية

الفصل الخامس :عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

يعرض هذا الفصل الحالي من الدراسة نتائج الدراسة وكيفية تحليل نتائجها وتفسير هذهِ النتائج, وذلك من خلال :

الإجابة عن السؤال الأول:

ما فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال تم تحديد فاعلية البرنامج حاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة المجموعة التجريبية، وفق نسبة الكسب المعدل مقارنة بالطريقة المتبعة لدى المجموعة الضابطة باستخدام قانون بلاك لاختبار الفاعلية الذي نصه:

$$\text{(بلاك)} = \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}-\text{س}} + \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}}$$

حيث **ص:** متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي

س: متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي

د: الدرجة العظمى للاختبار.

والشكل والجدول الآتيين يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج.

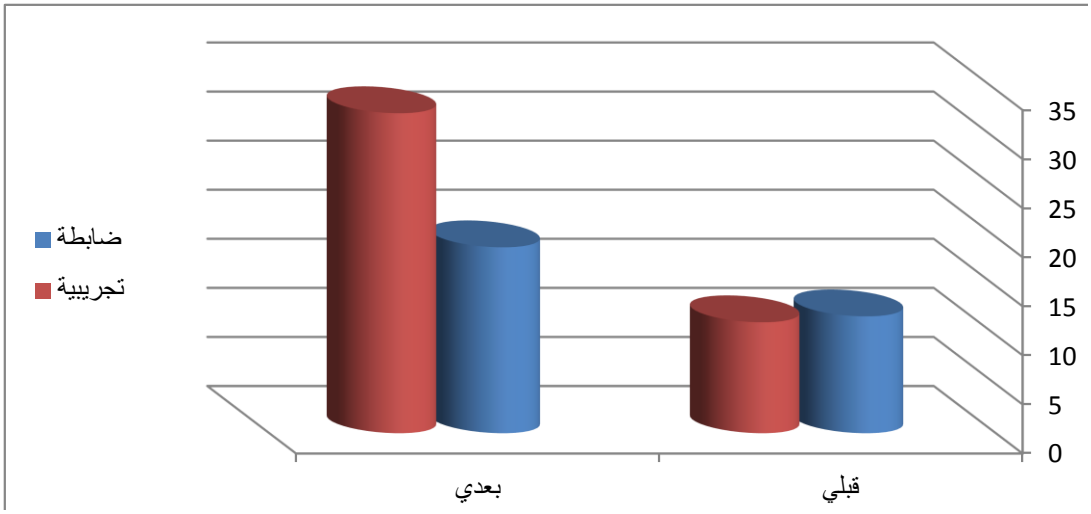

الشكل (4)

تمثيل بياني لموازنة فاعلية استخدام البرنامج الحاسوبي المُصمم مقارنة بالطريقة المتبعة وفق نسبة الكسب المعدل

الجدول(10) موازنة فاعلية استخدام المختبرات الافتراضية مقارنة بالطريقة المتبعة وفق نسبة الكسب المعدل (الدرجة العظمى للاختبار 38)

الدرجة العظمى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي	المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي	نسبة الكسب المعدل بلاك
38	الضابطة	32	11.906	18.937	0.454
	التجريبية	30	11.300	32.600	1.358

من الشكل البياني(4) و الجدول (10) يتبين تفوق المجموعة التجريبية في نسبة الكسب المعدل، والتي قد بلغت (1.358) على المجموعة الضابطة التي قد بلغت (0.454)، وهذا يدل فاعلية البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة المجموعة التجريبية وفق نسبة الكسب المعدل مقارنة بالطريقة المتبعة لدى المجموعة الضابطة، وبما أن قيمة نسبة الكسب المعدل لدى المجموعة التجريبية أكبر من (1.2)، وهي العتبة لإثبات الفاعلية حسب (بلاك)، فإن ذلك أيضاً يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج الحاسوبي في تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية.

نتائج فرضيات الدراسة:

تم اختبار هذه الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05):

الفرضية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات التّفكير.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة لبيان الفرق بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيق البعدي المباشر والشكل والجدول الآتيين يوضحان النتائج.

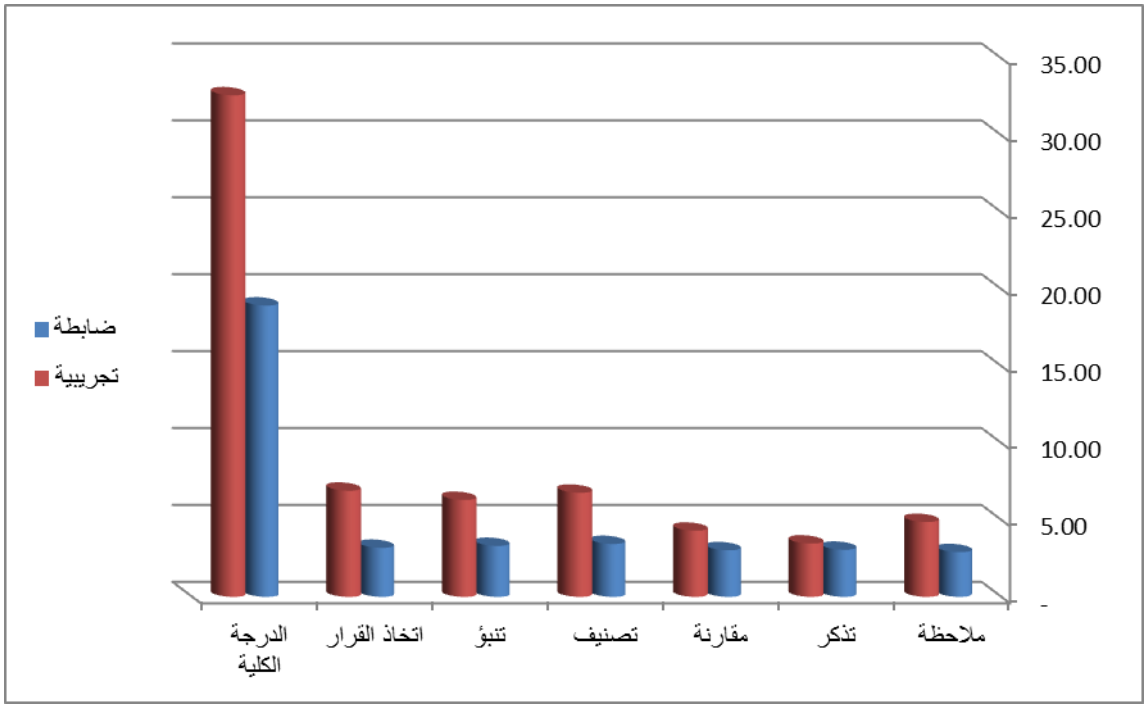

الشكل (5)

تمثيل بياني لمتوسطات درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيق البعدي المباشر

حيث يبين الشكل السابق تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في درجات اختبار مهارات التفكير، وهذا التفوق يتباين من مهارة لأخرى، إلا أن هذا التفوق هو طفيف في مهارة التذكر بالنسبة لباقي المهارات، وربما يعود ذلك إلى أن الطرق المتبعة في المدارس تعتمد بشكل رئيس على الحفظ واسترجاع المعلومات بشكل حرفي.

الجدول (11) نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي المباشر

المهارة	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) ستيودنت	قيمة الدلالة الاحصائية	القرار
الملاحظة	ضابطة	32	2.906	0.734	60	10.533	0.00	دالة
	تجريبية	30	4.867	0.730				
التذكر	ضابطة	32	3.063	0.716	60	2.356	0.02	دالة
	تجريبية	30	3.467	0.629				
المقارنة	ضابطة	32	3.031	0.695	60	7.406	0.00	دالة

	تجريبية	30	4.300	0.651				
التصنيف	ضابطة	32	3.438	0.878	60	14.461	0.00	دالة
	تجريبية	30	6.767	0.935				
التنبؤ	ضابطة	32	3.313	0.780	60	16.858	0.00	دالة
	تجريبية	30	6.300	0.596				
اتخاذ القرار	ضابطة	32	3.188	0.693	60	17.142	0.00	دالة
	تجريبية	30	6.900	0.995				
الدرجة الكلية	ضابطة	32	18.938	2.213	60	22.483	0.00	دالة
	تجريبية	30	32.600	2.568				

من الجدول (11) يتبين أن المتوسط الحسابي لتلامذة المجموعة الضابطة عند الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيق البعدي المباشر هو (18.938) بانحراف معياري قدره (2.213) و المتوسط الحسابي لتلامذة المجموعة التجريبية عند هذه الدرجة (32.600) بانحراف معياري قدره (2.568) وقيمة (ت ستيودنت) (22.483) وقيمة الدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي هي دالة، وكذلك فإن قيم الدلالة الإحصائية عند جميع مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية أصغر من (0.05) وأيضاً هي دالة، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة وبالنسبة للدرجة الكلية) في التطبيق البعدي المباشر.

وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على "**وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة وبالنسبة للدرجة الكلية) في التطبيق البعدي المباشر يُعزى لاستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست**"

وهذا الفرق لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأكبر وهي المجموعة التجريبية كما يتبين من الشكل (5) والجدول (11).

وهذا يدل على تحّسن مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يدل على إسهام البرنامج الحاسوبي المصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية هذه المهارات.

ويمكن تفسير التحسّن الذي حدث لدى تلامذة المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا باستخدام البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست مقارنة بتلامذة المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا بالطريقة المتبعة، أن استراتيجية القبعات الست تبسّط عملية التّفكير، وتزيد من فاعليته، وتجعله أكثر مرونة، كما أنّها تسمح للتلميذ بالانتقال أو تغيير نمط تفكيره, حيث تعد هذه الطريقة نموذج متكامل لتحقيق التفكير المتوازي ما بين المشاعر والعواطف من جهة، وما بين الإبداع والابتكار والتفكير العقلاني من جهة أخرى، فهي تؤدي إلى استخدام أنماط مختلفة من التّفكير، وتُسهم في ممارسته بطرائق صحيحة في مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة، والتوصّل للقرارات من خلال النظر إليها من زوايا متعددة، وبالتالي تعمل على اكتساب العديد من المهارات وتنميتها، حيث يكون التلميذ في هذه الطريقة محور العملية التعليمية، أما المعلم فيكون الموجه والمرشد لطريقة تفكير التلاميذ من خلال تحديد متى يتم الانتقال من نمط إلى آخر.

إضافة إلى أن تصميم برنامج حاسوبي متعدد الوسائط وفق هذه الطريقة يمكّن من الدمج بين فوائد التعلم بالحاسوب من جهة، وميزات استراتيجية القبعات الست من جهة ثانية، فالبرنامج الحاسوبي يساعد على إيصال المحتوى العلمي للتلاميذ بطرائق مشوقة وجذابة تراعي الفروق الفردية، وذلك من خلال الوسائط المتعددة التي تعرض المعلومات بطريقة مشوقة وجذابة، وتقدم خبرات تفاعلية تثري العملية التعليمية بفضل الصور الثابتة والمتحركة والأفلام والنماذج والأشكال ثلاثية الأبعاد، مما يزيد من الدافعية للتعلم، ويساعد على اكتساب العديد من المهارات وتنميتها، فالوسائط المتعددة لاسيما الأفلام والصور والموسيقى وأنماط العرض التفاعلية تحفز التلاميذ على استخدام كافة حواسهم في الحصول على المعلومات ورصد الظواهر والتمعن فيها، وتحديد الصفات أو السمات المشتركة بينها، و بيان أوجه الشبه والاختلاف بينها، كما تمكّن من الاحتفاظ بالمعلومات واستدعائها وقت الحاجة، وبالتالي تساعد على تحديد المشكلة والبدائل الممكنة واتخاذ القرار المناسب، وكل هذه الخبرات تكسب أو تنمي مهارات الملاحظة والتذكر والتصنيف والمقارنة والتنبؤ واتخاذ القرار.

أما حصول تلامذة المجموعة الضابطة على درجات منخفضة في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية مقارنة بتلامذة المجموعة التجريبية، فيمكن أن يعود إلى اعتماد الطرائق المتبعة في المدارس على الشرح والتلقين، وحفظ المعلومات واسترجاعها بطريقة روتينية شبه خالية من أي محاكمة عقلية، وقلة استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، مما يقلل من التركيز على مهارات التفكير والاهتمام بالحفظ الصم للمعلومات، لاسيما وأن أساليب التقويم المتبعة في هذه الطرائق تعتمد على المستويات الدنيا من تصنيف بلوم، ولا تعطي أهمية لقياس مهارات التفكير المكتسبة.

ونتائج هذه الفرضية وتتفق جزئياً مع نتائج دراسة ابراهيم (2010) التي توصلت إلى فاعليّة استخدام قبعات التّفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي وتنميّة مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس، ونتائج دراسة عصفور(2010) التي توصلت إلى وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في اختبار المواقف الحياتيّة لأخطاء التّفكير، وفي مقياس أخطاء التّفكير، ومقياس اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام استراتيجية القبعات الست.

وكذلك مع دراسة الجبوري (2006) التي توصلت إلى تفوّق المجموعة التجريبيّة على المجموعة الضابطة في التحصيل يُعزى ذلك لاستخدام الحاسوب كوسيلة في التدريس، ومع دراسة البودي (2001) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تحصيل المفاهيم الزمانيّة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبيّة التي دُرّست باستخدام الحاسوب، ودراسة الحربي (2013) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائيّة بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبيّة, والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة في كل من اختبار التّفكير الناقد, وأيضاً في مقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الاجتماعيّة والوطنيّة لصالح المجموعة التجريبيّة, والتّي درست باستخدام وسيلة الوسائط المتعدّدة.

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي المباشر لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المرتبطة لبيان الفرق بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر، والشكل والجدول الآتيين يوضحان النتائج.

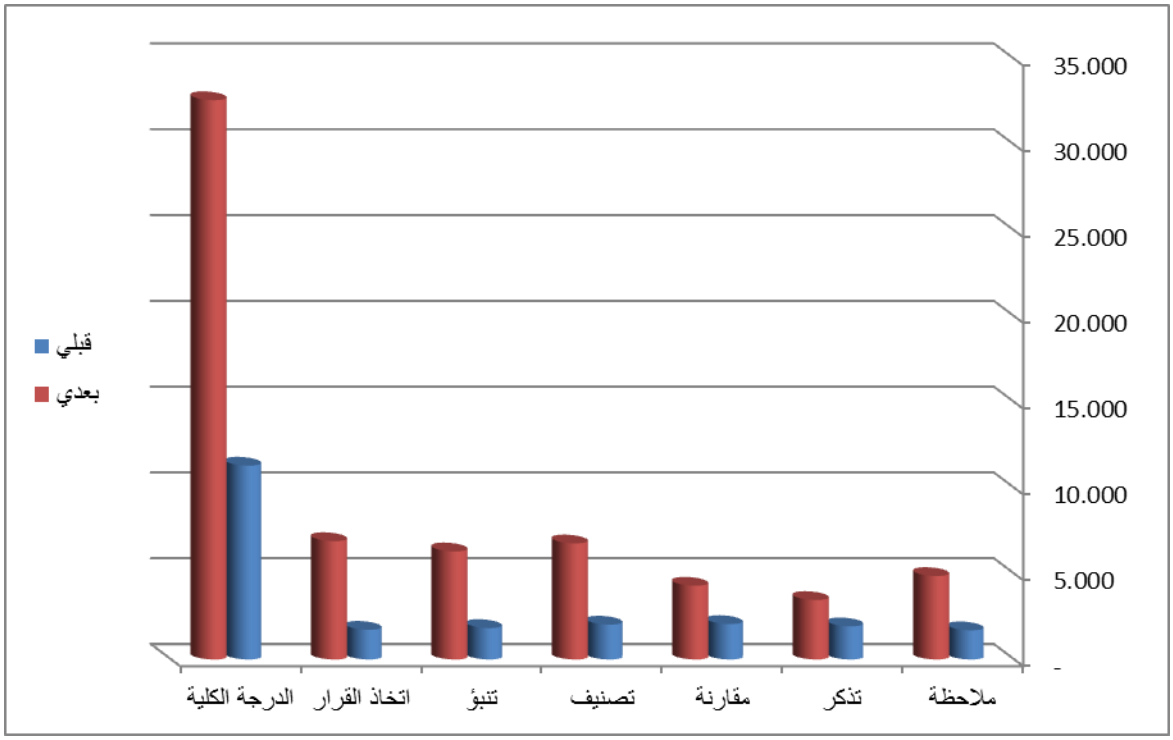

الشكل (6)
تمثيل بياني لمتوسطات درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر

الجدول (12) نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر

المهارة	التطبيق	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) ستيودنت	قيمة الدلالة الاحصائية	القرار	حجم الأثر
الملاحظة	قبلي	30	1.700	0.651	29	17.006	0.00	دالة	0.953
	بعدي	30	4.867	0.730					
التذكر	قبلي	30	1.933	0.740	29	8.630	0.00	دالة	0.848
	بعدي	30	3.467	0.629					
المقارنة	قبلي	30	2.067	0.691	29	12.156	0.00	دالة	0.914
	بعدي	30	4.300	0.651					
التصنيف	قبلي	30	2.033	0.765	29	20.615	0.00	دالة	0.968

	بعدي	30	6.767	0.935					
التنبؤ	قبلي	30	1.833	0.648	29	28.435	0.00	دالة	0.983
	بعدي	30	6.300	0.596					
اتخاذ القرار	قبلي	30	1.733	0.785	29	27.746	0.00	دالة	0.982
	بعدي	30	6.900	0.995					
الدرجة الكلية	قبلي	30	11.300	1.932	29	35.438	0.00	دالة	0.989
	بعدي	30	32.600	2.568					

من الجدول (12) يتبين أن المتوسط الحسابي لتلامذة المجموعة التجريبية عند الدرجة الكلية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية هو (11.300) بانحراف معياري قدره (1.932) و المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي المباشر عند هذه الدرجة (32.600) بانحراف معياري قدره (2.568) وقيمة (ت ستيودنت) (22.483) وقيمة الدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي هي دالة، وكذلك فإن قيم الدلالة الإحصائية عند جميع مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية أصغر من (0.05) وأيضاً هي دالة، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة وبالنسبة للدرجة الكلية) في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر.

وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على "**وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة وبالنسبة للدرجة الكلية) في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر يُعزى لاستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست.**

وهذا الفرق لصالح التطبيق ذو المتوسط الحسابي الأكبر وهو التطبيق البعدي كما يتضح من الشكل (6) والجدول(12).

مما يؤكد أثر البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية، ولتعرف حجم الأثر تم استخدام (مربع ايتا) لقياس حجم الأثر لاختبار المهارات الكلي، ولكل مهارة على حدى، إذ بلغت قيمة في الدرجة الكلية (0.989) وتراوحت قيمته في باقي المهارات بين (0.848) و(0.983)، وجميع هذه القيم أكبر من (0.5)

وهي العتبة لحجم أثر كبير حسب تصنيف (كوهين)، وبالتالي فإن تأثير المتغير المستقل(البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست) في المتغير التابع(مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية) مرتفع في كل مهارة من المهارات وفي الدرجة الكلية.

ويمكن تفسير وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة وبالنسبة للدرجة الكلية) في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر يُعزى لاستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست، ووجد تأثير مرتفع للبرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست على تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية إلى ما يلي:

- التصميم الجيد والإعداد المنظم لجلسات البرنامج الحاسوبي المصمم وفق استراتيجية القبعات الست، حيث تم بناء محتوى البرنامج في ضوء قائمة المهارات الواجب تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، مع مراعاة مستوى التلاميذ وقدرتهم على التعلم من الحاسب، وشمول محتوى البرنامج لمهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية.
- التمهيد لتطبيق جلسات البرنامج، من خلال إقامة الباحثة علاقة وديةً مع التلاميذ في الجلسات التمهيدية التي تمت بمشاركة المعلمين، وتنمية اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو استخدام الحاسب في التعليم، وإعطاء التلاميذ فكرة واضحة عن استراتيجية القبعات الست.
- تهيئة الصف بشكل مناسب لتطبيق البرنامج، وذلك من خلال تحضير جهاز داتا شو وحاسب محمول وشاشة عرض، وأجهزة إخراج الصوت، بالإضافة إلى تهيئة الجو النفسي الممتع المصاحب لألوان التّفكير وذلك من خلال استخدام قبعات ملونة مصنوعة من الورق المقوى
- تنويع الوسائط المستخدمة في البرنامج، وذلك بما يتناسب مع استراتيجية القبعات الست، ومهارات التفكير الأساسية المطلوب تنميتها عند التلاميذ، وكذلك تم مراعاة البساطة والوضوح ودقة المحتوى العلمي.
- تنويع الفنيات المستخدمة في البرنامج، بحيث وظفت الباحثة التغذية الراجعة بشكل ساهم في التعرف على نقاط الضعف لدى التلاميذ وإجراء التعديلات المناسبة لتوجيه الأنشطة بحيث تسهم في توجيه تفكير التلاميذ وفق استراتيجية القبعات الست، كما تم استخدام المعززات التي ساهمت بتثبيت المعارف و اكتساب مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- توظيف الوسائط المتعددة في البرنامج في التقويم المرحلي والنهائي بأساليب متنوعة وشيقة، وذلك من أجل عدم الانتقال إلى الخطوة اللاحقة في البرنامج قبل التأكد من إتقان التلاميذ الخطوة السابقة.

وتتفق نتائج هذه الفرضية جزئياً مع نتائج دراسة منصور (2010) الت توصلت إلى وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطي دراسات طلاب المجموعة التجريبيّة في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات التّفكير لصالح التطبيق البعدي, تعزى أسلوب التدريس المُتبّع وفقاً لاستراتيجية للقبعات الست، ومع دراسة علي(2009) التي توصلت إلى وجود أثر ايجابي وفعّال للاستراتيجيّة المقترحة في ضوء نظرية قبعات التّفكير الست في تنمية المستويات المعياريّة للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس، ودراسة فاتيه (2013) التي توصلت إلى أن تقنيات التّعليم المستندة على قبعات التّفكير الست تؤدي إلى نتائج أكثر إيجابيّة مُقارنةً مع تقنيات تعليم أُخرى مقترحة في المنهاج.

الفرضية الثالثة :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر و البعدي لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المرتبطة لبيان الفروق بين متوسطات درجات تلامذة المجموعتين التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل، والشكل والجدول الآتيين يوضحان النتائج.

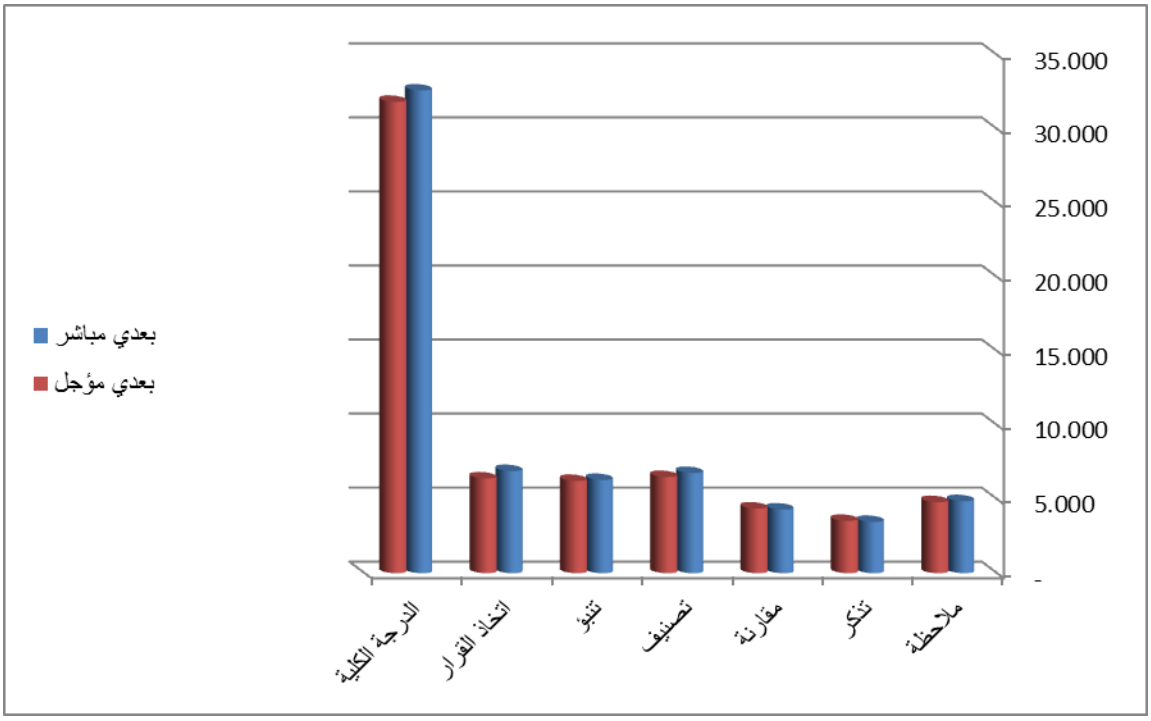

الشكل (7)

تمثيل بياني لمتوسطات درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل

الجدول (13)نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل

المهارة	التطبيق	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) ستيودنت	قيمة الدلالة الاحصائية	القرار
الملاحظة	بعدي	30	4.867	0.730	29	0.441	0.662	غير دالة
	مؤجل	30	4.800	0.610				
التذكر	بعدي	30	3.467	0.629	29	0.626	0.536	غير دالة
	مؤجل	30	3.533	0.629				
المقارنة	بعدي	30	4.300	0.651	29	0.338	0.738	غير دالة
	مؤجل	30	4.367	0.890				
التصنيف	بعدي	30	6.767	0.935	29	1.682	0.103	غير دالة
	مؤجل	30	6.500	0.938				
التنبؤ	بعدي	30	6.300	0.596	29	0.494	0.625	غير دالة
	مؤجل	30	6.233	0.774				
اتخاذ	بعدي	30	6.900	0.995	29	1.769	0.087	غير دالة

القرار	مؤجل	30	6.400	1.476				
الدرجة الكلية	بعدي	30	32.600	2.568	29	1.727	0.095	غير دالة
	مؤجل	30	31.833	2.718				

من الجدول (13) يتبين أن المتوسط الحسابي لتلامذة المجموعة التجريبية عند الدرجة الكلية في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية هو (32.600) بانحراف معياري قدره (2.568) و المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي المؤجل عند هذه الدرجة هو (31.833) بانحراف معياري قدره (2.718) وقيمة (ت ستيودنت) (1.727) وقيمة الدلالة (0.095) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي غير دالة، وكذلك فإن قيم الدلالة الإحصائية عند جميع مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية أكبر من (0.05) وأيضاً هي غير دالة، مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة و بالنسبة للدرجة الكلية) في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل يُعزى لاستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست"

وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة و بالنسبة للدرجة الكلية) في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل تيُعزى لاستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست.**

وهذه النتيجة تؤكد احتفاظ تلامذة المجموعة التجريبية بالمهارات المكتسبة من خلال البرنامج الحاسوبي المصمم وفق استراتيجية القبعات الست، بالرغم من الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل، ويعود ذلك إلى أن استراتيجية القبعات الست هي طريقة في التفكير تعتمد تنمية المهارات وليس الحفظ الصم للمعلومات، فهي تمنح التلميذ قدرة كبيرة على أن يكون متفوقاً وناجحاً في المواقف العلمية والشخصية وتحول الموقف الجامد إلى مواقف مبدعة، وكذلك طبيعة البرنامج الحاسوبي الذي قدَّم المحتوى التعليمي في أشكال مختلفة (نص، رسوم، صور، صوت .. إلخ) تنتقل من أجهزة الاستقبال الحسية إلى الذاكرة طويلة المدى لدى المتعلم بطرق مختلفة كما وكيفاً، وكل ذلك يساعد المتعلم على فهم المحتوى التعليمي، وزيادة إدراكه واستثارة انتباهه واكتسابه لأسس نظرية مرتبطة بمهارات عملية متنوعة.

الفرضية الرابعة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة لبيان الفرق بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيق البعدي المؤجل، والشكل و الجدول الآتيين يوضحان النتائج.

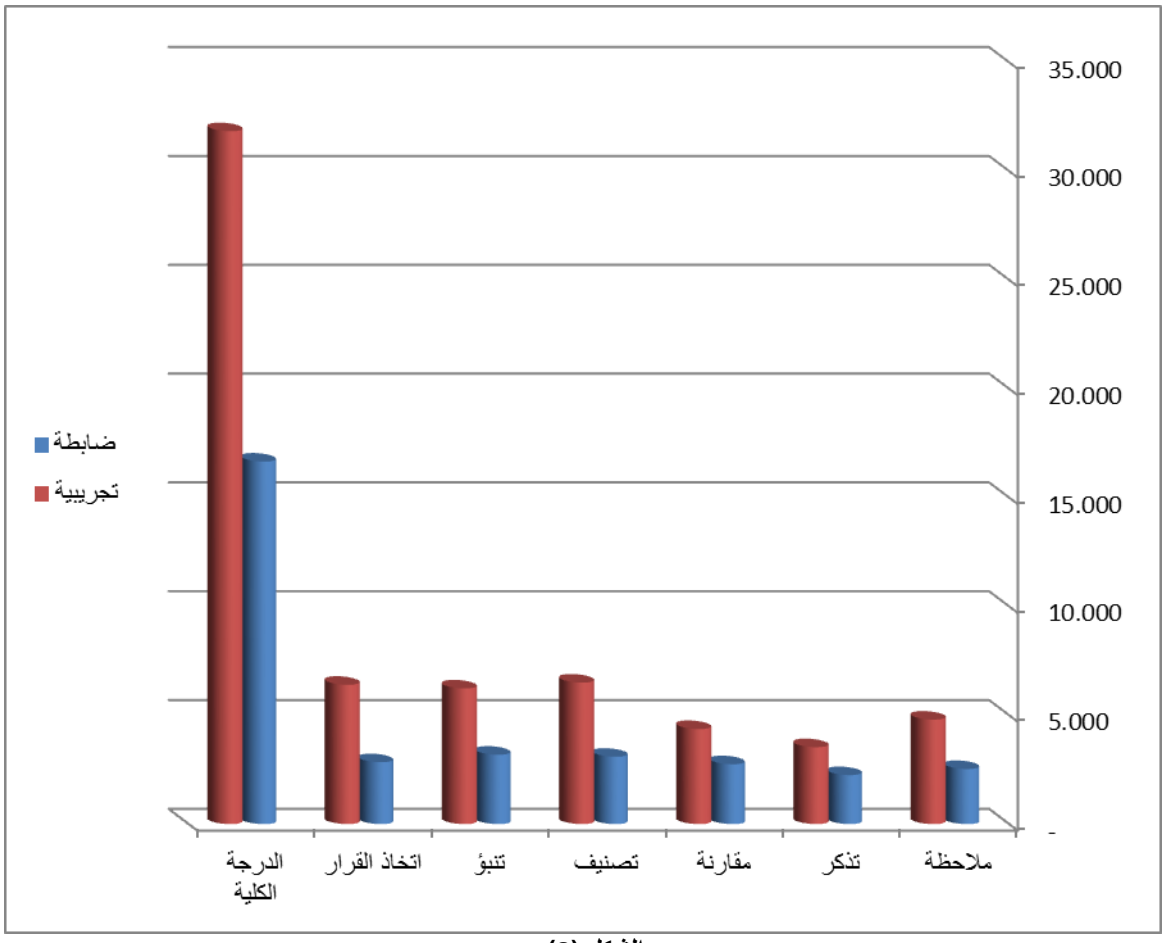

الشكل (8)

تمثيل بياني لمتوسطات درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيق البعدي المؤجل

الجدول (14) نتائج اختبار (ت ستيودنت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي المؤجل

المهارة	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) ستيودنت	قيمة الدلالة الاحصائية	القرار
الملاحظة	ضابطة	32	2.531	0.671	60	13.895	0.00	دالة
	تجريبية	30	4.800	0.610				
التذكر	ضابطة	32	2.250	0.842	60	6.762	0.00	دالة
	تجريبية	30	3.533	0.629				
المقارنة	ضابطة	32	2.750	0.803	60	7.517	0.00	دالة
	تجريبية	30	4.367	0.890				
التصنيف	ضابطة	32	3.094	1.088	60	13.162	0.00	دالة
	تجريبية	30	6.500	0.938				
التنبؤ	ضابطة	32	3.188	0.821	60	15.013	0.00	دالة
	تجريبية	30	6.233	0.774				
اتخاذ القرار	ضابطة	32	2.844	0.808	60	11.868	0.00	دالة
	تجريبية	30	6.400	1.476				
الدرجة الكلية	ضابطة	32	16.656	2.238	60	24.069	0.00	دالة
	تجريبية	30	31.833	2.718				

من الجدول (14) يتبين أن المتوسط الحسابي لتلامذة المجموعة الضابطة عند الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية في التطبيق البعدي المؤجل هو (16.656) بانحراف معياري قدره (2.718) و المتوسط الحسابي لتلامذة المجموعة التجريبية عند هذه الدرجة (31.833) بانحراف معياري قدره (2.568) وقيمة (ت ستيودنت) (24.069) وقيمة الدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي هي دالة، وكذلك فإن قيم الدلالة الإحصائية عند جميع مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية أصغر من (0.05) وأيضاً هي دالة، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة و بالنسبة للدرجة الكلية) في التطبيق البعدي المؤجل

وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على "**وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية (بالنسبة لكل مهارة وبالنسبة للدرجة الكلية) في التطبيق البعدي المؤجل، تُعزى لاستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست.**

وهذا الفرق لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأكبر وهي المجموعة التجريبية كما يتبين من الشكل (8) والجدول (14).

وهذه النتيجة نؤكد على احتفاظ تلامذة المجموعة التجريبية بالمهارات المكتسبة من خلال البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست، وعود ذلك إلى فاعلية البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست في الاحتفاظ بالمهارات لفترة طويلة مقارنة بالطريقة المتبعة، ويعود ذلك إلى أن التعليم باستخدام هذا البرنامج يساعد التلاميذ على تحسين أدائهم في عمليات التفكير بصورة فعالة، ويسمح باستخدام طرق مختلفة من التفكير، مما يجعل الطلبة غير محصورين بنمط محدد من التفكير، ويشجع على الإبداع والتفكير المنطقي، ويساعد على دراسة المشكلات أو القضايا من زوايا مختلفة مما يسهل فهمها وتفسيرها واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

أما حصول تلامذة المجموعة الضابطة على درجات منخفضة في التطبيق البعدي المؤجل لاختبار مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية مقارنة بتلامذة المجموعة التجريبية في هذا التطبيق يدل على تعرض بعض المهارات المكتسبة من خلال الطريقة المتبعة في المدرسة إلى النسيان، نظراً لاعتماد الطرائق المتبعة على الحفظ والتلقين، وضعف الاهتمام بإكساب الطلبة طرق التفكير والمحاكمة العقلية للأمور.

مقترحات الدراسة:

- استخدام البرنامج الحاسوبي المتعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية القبعات الست من أجل تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية.
- إجراء دورات تدريبية للمعلمين بشكل دوري حول كيفية استخدام الحاسوب والوسائط المتعددة في التعليم.
- تصميم برامج متعددة الوسائط من أجل تنمية مهارات التفكير الأساسية في المقررات الأخرى.
- تامين كافة المستلزمات التي يتطلبها استخدام الحاسوب والوسائط المتعددة في الصفوف الدراسية.
- الاهتمام باستراتيجية القبعات الست كطريقة لتنمية مهارات التفكير وتدريب المعلمين على استخدامها.

المراجع العربيّة

- ابراهيم ،بسام عبدالله.(2009). *التعلّم المبني على المشكلات الحياتيّة وتنمية التّفكير* .عمّان :دار المسيرة،ط1.
- ابراهيم ،مجدي.(2005). *المنهج التربوي وتعليم التّفكير* .القاهرة :عالم الكتب ،ط1.
- ابراهيم، عاصم . (2010). فاعليّة استخدام قبعات التّفكير الست في تنمية التّحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتّخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. المجلة التربوية جامعة سوهاج، العدد الثامن والعشرون، ص311-385.
- أبو رياش، محمد.(2007). *التّعلم المعرفي* .عمّان : دار المسيرة، الطبعة الأولى.
- أبو سريع ،محمود.(2008). *المرجع في تدريس المواد الاجتماعية* . الجيزة: الدار العالمية.
- أبو جادو، صالح ؛ نوفل، محمد.(2007). *تعليم التّفكير بين النظرية والتطبيق* ،عمّان: دار المسيرة،ط1
- ادريس، ريم فؤاد.(2011). *فاعليّة برنامج حاسوبي متعدّد الوسائط في اكتساب المفاهيم المكانية بمادة الدراسات الاجتماعيّة*. رسالة ماجستير في تقنيات التّعليم. جامعة دمشق، دمشق.
- الأمين ،شاكر .(2005). *الشامل في تدرس المواد الاجتماعية* .عمّان: دار أسامة.
- الأنصاري، محمد اسماعيل.(1996) . استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية. *مجلة التربية*، العدد السابع عشر بعد المائة، السنة الخامسة والعشرون، الدوحة، قطر.
- أنولا، ميشيل.(2010). *الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الاعلام والثقافة والتربية* .ترجمة نصر الدين العياضي والصادق رابح. الامارات العربيّة المتحدة ،العين :دار الكتاب الجامعي.
- أي ماير، ريتشارد .(2004). *التعلّم بالوسائط المتعددة*. ترجمة ليلى النابلسي. مكتبة العبيدة .الرياض، السعودية.
- بخيت، خديجة.(2000). فعالية برنامج مقترح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية التّفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائي. المؤتمر الثاني عشر: مناهج التّعليم وتنمية التّفكير (25-26 يوليو 2000)، *الجمعيّة المصرية للمناهج وطرق التّدريس*، كليّة التّربية، جامعة عين شمس، القاهرة ، ص 131- 155.
- البركاتي، نفين بنت حمزة شرف.(2008).*أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعدّدة والقبعات الست و k.w.l في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة*. رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

- بصبوص، محمد حسين وآخرون .(2004). *الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات*. عمّان: دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن .
- البكر ،رشيد بن النوري.(2002). *تنميّة التّفكير من خلال المنهج المدرسي*. الرياض: مكتبة الرّشد،ط1
- بيكار,1999، عبد الكريم ، مدخل إلى التنية المتكاملة رؤية اسلامية ، ط1 ، دمشق ، دار القلم .
- جاسم، بتول محمد ؛عفون، نادية حسين.(2009). أثر استخدام طريقة قبعات التّفكير الست في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادّة العلوم . *مجلة الفتح* ،العدد38،ص 318.العراق.
- جبلاوي، رنيم خيرات .(2010). *تصميم منهج إثرائي في مادّة العلوم وفق برنامج حاسوبي متعدد الوسائط وقياس فاعليته في التّحصيل الدراسي*. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
- الجبوري، مجهول.(2006).*أثر التدريس باستعمال الحاسوب في التّحصيل وتنمية الميل لدى طلاب الصف الأوّل المتوسط في مادة الجغرافية* . رسالة ماجستير غير منشورة. العراق، جامعة بابل، كلية التربية.
- جروان ،فتحي عبدالرّحمن.(2002). *تعليم التّفكير مفاهيم وتطبيقات*. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- جمل ،محمد جهاد .الهويدي ،زيد.(2003).*أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التّفكير والابداع* .مراجعة :أحمد بن دانية.الإمارات العربية المتحدة :دار الكتاب الجامعي ،ط1.
- الحربي، شيخة بنت مانع عبد العزيز الغيداني.(2013). *فاعليّة استخدام الوسائط المتعدّدة لتدريس وحدة السكان والعمران من مقرر الدراسات الاجتماعيّة والوطنيّة على تنمية مهارات التّفكير الناقد والاتجاه نحو المقرر لدى طالبات الصف الأوّل المتوسط*. رسالة دكتوراة غير منشورة. المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- حسن، السيد محمد أبو هاشم.(2006).*الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS*. مركز البحوث التربوية. كلية التربية، جامعة الملك سعود. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحلاق ،حسان.(2006). *طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح* .بيروت: دار النهضةالعربية،ط1.
- خضر، فخري .(2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعيّة* .عمّان: دار المسيرة،ط1.

- دويدار، عبد الفتاح محمد.(2006). *المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي*. الطبعة الرابعة. الإسكندرية: دار المعرفة ، جمهورية مصر العربية.
- دي بونو، ادوارد.(2001). *تعليم التّفكير* . ترجمة :عادل ياسين؛ اياد ملحم؛ توفيق العمري. دمشق: دار الرضا للنشر،ط1.
- دي بونو،ادوارد (2001) *قبعات التّفكير الست*. (ترجمة خليل الجيوشي)،أبو ظبي،المجمع الثقافي.
- زيتون، حسن.(2003). *تعليم التّفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة* .القاهرة: عالم الكتب.
- سالم، رائدة خليل.(2007). تكنولوجيا التّعليم . الأردن، عمّان : منشورات دار أجنادين ,ط1.
- السرور، نادية.(2005). *تعليم التّفكير من خلال المنهج المدرسي*. الأردن: دار وائل للنشر.
- سعادة ، جودت .(2006). *تدريس مهارات التّفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية* .عمّان:دار الشروق،ط1.
- الشريف، كوثر.(2000). تنمية التّفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين. المؤتمر الثاني عشر: مناهج التّعليم وتنمية التّفكير(25-26 يوليو 2000)، *الجمعيّة المصرية للمناهج وطرق التّدريس*، كليّة التّربية، جامعة عين شمس، القاهرة ، ص 87-130.
- شواهين، خير؛ بدندي، شهرزاد.(2009). *تنمية مهارات التّفكير للأطفال تطبيقات عمليّة* .عمّان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1.
- صيام، محمد وحيد، العبداللّه، فوّاز، ديب، أوصاف.(2011). *مدخل إلى تقنيات التّعليم* . منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية.
- الطيطي، محمد.(2002). *الدراسات الاجتماعية طبيعتها أهدافها طرائق تدريسها* .عمّان :دار المسيرة ،،ط1.
- العاتكي ، سندس .(2011). مهارات التّفكير المتضمنّة في كتب الدراسات الاجتماعيّة للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي وأدلّتها في الجمهورية العربية السورية . *مجلّة جامعة دمشق*، المجلّد 27 ملحق . دمشق . جامعة دمشق.
- العاتكي، سندس.(2011). أثر استراتيجية باير في التّحصيل وتنمية مهارات التّفكير لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية - دراسة تجريبيّة في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي في محافظة اللاذقيّة-. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة دمشق. كلية التربية.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلا (2005)" الدماغ والتعلّم والتّفكير" ط2 ، عمان دار ديبونو للنشر.
- العتيبي ،مها محمد بن حميد.(2009) . أثر التّدريس باستراتيجيّة قبعات التّفكير الست في

التّحصيل العلمي والميول نحو مادّة الأحياء لدى طالبات الصف الأوّل الثانوي بمدينة مكة المكرّمة. المجلد الخامس ، العد الأوّل ، كانون الأوّل 2013، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسيّة*

- العدوان، زيد سليمان محمد.(2007).*اتجاهات تلاميذ الصف العاشر الأساسي نحو استخدام الحاسوب في ضوء استخدامه في تدريس مادة الجغرافية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية الجامعيّة.

- عصفور، إيمان حسين محمد .(2010). استخدام طريقة قبعات التّفكير الست في تجنّب أخطاء التّفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع. *مجلة الجمعيّة التربوية للدراسات الاجتماعيّة* . مصر ،العدد30، ص 68-144.
- عفانة، عزو اسماعيل و الخزندار، نائلة نجيب .(2005) . *أساليب تدريس الحاسوب* . كلية التربية ، غزة.
- علام، صلاح الدين محمود.(2002). *القياس والتقويم التربوي والنفسي*. دار الفكر العربي. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- علي، أبوالدهب البدري.(2009). أثر استخدام استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية قبعات التّفكير الست لإدوارد دي بونو في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي. *مجلة القراءة والمعرفة* .مصر ،العدد88،ص70-117.
- عمار، سام.(2003). تقرير أعمال المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، المجلّد 19، العدد الأوّل، ص 223-230.
- العمران، حمد بن ابراهيم ؛الصلال، منيرة بنت سيف.(2009). *مراكز مصادر التعلّم*. القاهرة: الدار المصرية، ط1.
- العوّا، محمد نوار.(2008). *الوسائط المتعددة*. الموسوعة العربيّة. المجلّد الثاني والعشرون. دمشق، الجمهورية العربيّة السوريّة، الطبعة الأولى.
- عيّاد، منى خالد محمود.(2008). *أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم التكنولوجيّة وبقاء أثر التعلّم لدى طالبات الصف السابع بغزّة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلاميّة بغزّة، كلية التربية.
- العياضي، نصر الدين ؛ رابح، الصادق .(2004) . *الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية*. دار الكتاب الجامعي للنشر.
- الفار، ابراهيم عبد الوكيل (2000). *تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين*،

دار الكتاب الجامعي. العين، الإمارات العربيّة المتحدة.

- الفار، ابراهيم عبد الوكيل .(2000). *إعداد وانتاج برمجيّات الوسائط المتعددة التفاعليّة*. دار الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات ، جامعة طنطا، كليّة التربية، الطبعة الثانية.
- الفار، ابراهيم عبد الوكيل .(2002).*استخدام الحاسوب في التّعليم* . دار الفكر للطباعة والنشر.
- فرجون، خالد محمد .(2004) .*الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- فهمي، عاطف عدلي. (2007) .*المواد التعليميّة للأطفال*. دار المسيرة. عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى.
- فودة، ابراهيم وعبده، ياسر .(2005) . أثر استخدام فنية ديبونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التّفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الابتدائي ، *مجلة التربية العلمية* ، جامعة عين شمس ، المجلد الثامن ، العدد الرابع .
- قطامي، قطامي؛ يوسف، نايفة.(2001). *سيكولوجية التدريس*. الأردن ,عمّان : دار الشروق
- الكثيري، راشد؛ النذير، محمد.(2000). التّفكير، ماهيته–أبعاده–أنواعه– أهميته. المؤتمر الثاني عشر: مناهج التّعليم وتنمية التّفكير(25–26 يوليو 2000)، *الجمعيّة المصرية للمناهج وطرق التّدريس*، كليّة التّربية، جامعة عين شمس، القاهرة ، ص 11–33.
- لافي، سعيد.(2000). برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التّفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر الثاني عشر: مناهج التّعليم وتنمية التّفكير(25–26 يوليو 2000)، *الجمعيّة المصرية للمناهج وطرق التّدريس*، كليّة التّربية، جامعة عين شمس، القاهرة ، ص 157–193.
- مارازانو، روبرت ؛ براندت، روناس ؛ سوهيوز،كارولين ؛ جونز، بوفلاي ؛ برسيسن، بربارا ؛ رانكن،سيتيوات ؛ سوهر،شارلز(2004).*أبعاد التّفكير إطار عمل للمنهج وطرق التدريس*. ترجمة: يعقوب نشوان، محمّدخطاب.عمّان: دار الفرقان.
- محمود ،صلاح الدين .(2006) . *تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التّفكير وتعلّمه* . مصر:عالم الكتب.
- مخائيل، أمطانيوس.(2009). *القياس والتقويم في التربية الحديثة*. كلية التربية . منشورات جامعة دمشق. دمشق. الجمهورية العربية السورية
- المدهون، حنان خليل محمّد .(2012).*أثر استخدام برنامج قبعات التّفكير الست في تنمية مهارات*

التّفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الأزهر.غزة.

- المصري، قاسم .(2003). *تعليم التّفكير في الدراسات الاجتماعيّة* .عمّان :دار الفكر.
- مصطفى، فهيم، (2007) : تعليم التّفكير الابداعي من الطفولة إلى المراهقة : منهج تطبيقي شامل لتنمية التّفكير في مراحل التّعليم العام"، ط1 ، القاهرة، دار الفكر العربي.
- منصور، رضا منصور السيّد .(2010). فعالية استخدام استراتيجيّة القبعات الست في تدريس التاريخ لتنمية التّفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين.*مجلة الجمعيّة التربوية للدراسات الاجتماعية*، مصر، العدد31، ص 183-156.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .(2000). التقرير النهائي للمؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب. دمشق.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .(2004). *التقرير النهائي للمؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب*. بيروت.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .(2006). *التقرير النهائي للمؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب*. مصر.
- الموسى، عبداللّه عبد العزيز .(2002).*استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التّعليم الأساسي*. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- النّجار، اياد عبد الفتاح وآخرون .(2003). *الحاسوب وتطبيقاته التربوية*، شركة النجار للكمبيوتر، الأردن.
- نوفل، محمد، (2009) .*الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات*. عمان، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- الهرش، عايد حمدان؛غزاوي، محمد ذبيان؛ يامين،حاتم يحيى.(2003)*تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها وتطبيقاتها التربوية*. الأردن.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية .(2010). *دليل المعلّم للدراسات الاجتماعيّة في مرحلة التّعليم الأساسي الصف الرابع* .سورية :المؤسسة العامة للطباعة.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.(2011\2010) الدراسات الاجتماعيّة كتاب التّلميذ للصف الرابع الأساسي.سورية: المؤسسة العامّة للطباعة.
- وزارة التربية.(2007). *المعايير الوطنيّة لمناهج التّعليم العام ماقبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية*.المجلّد الأوّل.
- وزارة التربية، لجنة التنسيق العليا. (2006). *مدخل إلى المعايير الوطنية لمناهج التعليم ما قبل*

الجامعي في الجمهورية العربية السورية: سورية.

- ـ إليكسو، المؤتمرات الوزارية، المؤتمر التربوي الثاني لوزراء التعليم العرب.(2000). ***"مدرسة المستقبل"***. دمشقتاريخ دخول الموقع. 8\ 2 \ 2014، http.//www.alecso.org.tn/ .
- إليكسو، المؤتمرات الوزارية، المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب.(2002). ***"المنظومة التربوية وتقانة المعلومات"***: الجزائر تاريخ دخول الموقع. 8\ 2 \ 2014 http.//www.alecso.org.tn/

References

- Anne ,Paterson.(2006). Dr. Edward de Bono's Six Thinking Hats and Numeracy. *Australian Primary Mathematics Classroom*,v11 n3 p11-15.South Australia.
- Bayer, Barry.K.(2001a). What research suggests about thinking skills.In costa, Arthur I.(Editor). *Developing minds :Aresource book for teaching* . A lexandria.Virginia: ASCD.
- Bronwyn ,Cole; Margit, McGuire.(2012).Real-World Problems: Engaging Young Learners in Critical Thinking. *Social Studies and the Yong Learner* ,v2n4p15-17 Mar-Apr2010
- Burge,J & Roberts, M.(2011).Classrooms with a difference practical guide to the use of conferencing technologies Ontario,USA,*University of Toronto Press*, USA.
- De Bono, E .(2001). Thinking course. *Facts on file*, NewYork :John Welly.
- De Bono,E.(2003).Direct Attention thinking tools (DAAT). From: Retrieved : 8/2/2014,http.//www.midwery.com.av/dubonoprogram .
- Evans, Chris ; Gibbons ,Nicola .(2007). The interactivity effect in multimedia Learning.*Computer and Education*,49,(1147-1160).
- Keeny, L (2003), "Using Edward de Bonon's Six Hats Game to Aid Critical Thinking And Reflection In Palliative Care, Retrieved" July 26, 2003, From, *InternationaL Journal of Palliative Nursing,* 2003, vol 9 No. 3
- Kettering ham,K.(2007).Do we need studies in the class room. *Journal of early childre*n ,3(2),pp:20-40.
- Mehmet Fatih,Kaya.(2013). The Effect of Six Thinking Hats on Students Success in Teaching Subjects Related to Sustainable Development in Geography Classes. *Educational sciences* :Theory and Practice,v13n2 p1134-1139 Spr2013.Turkey.

- Patton,James,R.(1997). A life skills Approach to Mathematics Instruction: preparing students with learning Disabilities for the Real – life Math Demands Adulthood .*Journal of learning Disabilities* ,vol 30,NO2,March,April.
- Tasi,M.(1990).Secondary school teacher perspective of teaching critical thinking in social studies classe in the Republic of China *(Taiwan).D.A.I,* 57(2),P,569.
- Wiresma, W.(2004). Research in Education: An Introduction. *University of Toledo* ,Sixth edition.

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية، وهي مهارات (الملاحظة، التذكّر، المقارنة، التصنيف، التنبؤ، اتخاذ القرار)

فرضيات الدراسة :

اختُبرت الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التّفكير .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل، . لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.

منهج الدراسة:

المنهج التجريبي حيث تم تصميم مجموعة تجريبية دُرست باستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست ومجموعة ضابطة دُرست وفق الطريقة المتبعة في المدرسة، حيث تم وإجراء الاختبارات (قبلي، بعدي، مؤجل).

أدوات الدراسة:

صُمِّمت الأدوات التّالية بما يُسهم في تحقيق أهداف **الدراسة:**

- قائمة مهارات التّفكير الأساسيّة لبناء الاختبار في ضوئها .

-اختبار مهارات قبلي وبعدي ومؤجّل لقياس فاعلية برنامج حاسوبي مصمم وفق استراتيجية قبعات التّفكير الست في تنمية مهارات التفكير الأساسية .

-برنامج تعليمي حاسوبي مصمم وفق استراتيجية قبعات التّفكير الست لتنمية مهارات التّفكر الأساسيّة في مقرر الدراسات الاجتماعيّة من قبل الباحثة للتعرف على فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التفكير الأساسية يتكوّن من (6) دروس بالإضافة إلى مثال توضيحي لاستراتيجيّة قبعات التّفكير الست.

تاسعاً حدود الدراسة:

الحدود الموضوعيّة :

- تناولت الدراسة الوحدة الأخيرة (المواطنة) من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي, وتتألّف من ستة دروس (وطني سوريّة – نظام الحكم في وطني سوريّة– التقسيمات الإداريّة في وطني سوريّة – الحقوق – الواجبات – الشهادة).
- استخدام البرنامج الحاسوبي متعدد الوسائط المصمم وفق استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس محتوى المادّة المختارة وقياس فاعليتهُ في تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة

الحدود الزمانية:

طُبِّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014-2015

الحدود المكانية:

مدرسة الشهيد علي نديم القاضي محافظة اللاذقية / مدينة جبلة

الحدود البشرية:

تلامذة الصف الرابع المسجلين في مدارس التعليم الأساسي الرسمية للعام الدراسي 2014-2015

عينة الدراسة:

تمّ اختيار عينة الدراسة من تلامذة الصف الرابع الأساسي من مدرسة الشهيد علي نديم القاضي محافظة اللاذقية / مدينة جبلة وتكوّنت المجموعة التجريبيّة من (30) تلميذاً وتلميذةً والمجموعة الضابطة من (32) تلميذاً وتلميذةً

نتائج الدراسة:

وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات التّفكير، لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي المباشر لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ، لصالح التطبيق البعدي المباشر.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المؤجل لاختبار مهارات التّفكير الأساسيّة ككل وفي كل مهارة من مهاراتِهِ، لصالح المجموعة التجريبية

مقترحات الدراسة:

1) الاهتمام باستخدام البرنامج المقترح الذي صمم بهدف تنمية مهارات التفكير الأساسية في مقرر الدراسات الاجتماعية
2) عقد دورات تدريبة للمعلمين حول كيفية توظيف البرامج الحاسوبية في طرائق التدريس الحديثة
3) توفير التجهيزات المادية التي تساعد المعلم على استخدام الحاسوب داخل الغرف الصفية.

الملاحق

ملحق رقم (1)

نتائج استطلاع آراء عينة من موجهي ومعلمي مادة الدراسات الإجتماعية

(13 موجهاً ومعلّماً)

(ما مهارات التّفكير المناسبة لمحتوى كتاب الدراسات الإجتماعيّة للصف الرابع الأساسيّ؟)

الترتيب	مهارة التّفكير	النسبة المئويّة
1	الملاحظة	% 76.92
2	التذكّر	% 69.23
3	المقارنة	% 61.53
4	التنبؤ	% 53.84
5	التصنيف	% 46.15
6	اتّخاذ القرار	% 38.46

ملحق رقم (2)

الأسس الوظيفية المعتمدة في بناء مناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي

- التّأكيد على مهارات التواصل اللغوي الشفهي, والكتابي وانسجامها مع المرحلة العمريّة للمتعلّم.
- **الاهتمام بمهارات التّفكير بمستوياتها كافّة.**
- **استخدام التقانات الحديثة** في جمع البيانات, وتحليلها, واستخلاص النتائج.
- **توظيف المعرفة وإنتاجها كأساس لبناء مجتمع المعرفة, واقتصاد المعرفة** (وزاة التربية,2007).

الملاحق

ملحق رقم (3)

مدخل المهارات (أحد المداخل المعتمدة في بناء المعايير الوطنيّة لمناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي)

أصبح مدخل المهارات ضرورة في العمليّة التعليميّة,لأنّ المهارات على أنواعها تُساعد المُتعلّم في توظيف معارفِهِ المكتسبة في المواقف الحياتيّة المختلفة, وتُمكنّه من حل المشكلات, واتخاذ القرار, واستخدام التّفكير المنطقي الناقد في جميع المواقف التّي تعترِضَهُ في الحياة.

ومن أهم هذه المهارات مهارة :

1- التعلّم الذاتي.
2- التنظيم, وإدارة الوقت, ووضع الأولويات.
3- الدراسة, والبحث,والتقصّي.
4- **معالجة المعلومات, وحل المشكلات.**
5- إدارة الأزمات باستخدام عمليات التّفكير العُليا.
6- **التّفكير العلمي**, والناقد والإبداعي , والمبادرة.
7- **التكيّف, والتفاعل مع الآخرين, واحترام آرائهم.**
8- **التواصل شفهيّاً, وكتابيّاً وإلكترونيّاً.**
9- العمل الفردي, وضمن فريق.
10- **اتّخاذ القرار**, وتحمُّل المسؤولية.
11- **استخدام المراجع, والمصادر المعرفيّة, والمصوّرات, والمخططات, والخرائط,والمجسّمات, والإحصائيّات.**
12- **استخدام التقانات المتطوّرة** في جمع البيانات , وتبويبها, وتحليلها, واستخلاص النتائج, وتمثيلها.
13- إجراء التجارب, والنشاطات العمليّة علميّاً. (وزارة التربيّة,2007)

الملاحق

ملحق رقم (4)

المعايير الوطنيّة العامّة لمنهج الدراسات الإجتماعيّة في الصف الرابع الأساسيّ

(مجال المهارات الأساسيّة)

- (مجال المهارات الأساسيّة)

1- يطبّق المتعلّم التّفكير الناقد ليُنظّم ويستخدم المعلومات : يتوقّع من المتعلّم أن :

1-1 يجمع معلومات حول موضوع ما مستخدماً مصادر متنوّعة كالمحادثة, والمقابلات, والزيارات الميدانيّة, والإذاعة والأناشيد.

2-1 يجمع معلومات حول موضوع ما مستخدماً مصادر مرئيّة متنوّعة كالصور,والرموز,والتلفاز,والشعارات,والرسوم من خلال الحاسوب,والمواد المطبوعة,والمشغولات اليدويّة.

3-1 يستعمل أجزاء متنوّعة من مصدر ما بما فيه جدول المحتويات ومُعجم المصطلحات والأطلس والفهرس, بالإضافة إلى الكلمة المفتاح في أبحاث الحاسوب, وذلك بغية تحديد المعلومات.

4-1 يُحدّد الأفكار الأساسيّة في المصادر المسموعة والمرئيّة والمطبوعة.

5-1 يُفسّر المادّة السمعيّة والبصريّة والمطبوعة وذلك بتحديد الفكرة الأساسيّة **والمقارنة** والمقابلة **والتنبؤ.**

2- يتواصل المُتعلّم بالطرق السمعيّة والمرئية: يتوقّع من المُتعلّم أن :

1-2 **يُعبّر شفويّاً عن أفكاره مستنداً إلى المعارف والخبرات .**

2-2 **يبتكر ويُفسّر نماذج من المرئيات أو الوسائل البصريّة بما فيها الصور والمخططات والخرائط البسيطة.**

3- يستخدم المُتعلّم مهارات حل المشكلات واتّخاذ القرارات وهو يعمل مُنفرداً أو ضمن مجموعة : يُتوقّع من المتعلّم أن:

1-3 يستخدم **خطوات حل المشكلة لتحديد مشكلة ما,** ثُمّ يجمع المعلومات حولها ويُحدّد خيارات الحل ودراستها مع الأخذ في الحسبان الإيجابيّات والمُلاحظات, ثُمّ اختيار الحل الأنسب و تطبيقهِ مع تقييم مدى فعالية هذا الحل.

2-3 يستخدم **خطوات اتّخاذ القرار** في حالة تتطلّب ذلك, فيجمع المعلومات ويُحدّد الخيارات ويَتوقّع النتائج لكل خيار ويتخذ المبادرة لتنفيذ القرار المناسب. (وزارة التربيّة,2007)

الملاحق

ملحق رقم (5)

المهارات الأساسيّة المُحددة في كتاب الدراسات الإجتماعيّة للصف الرابع الأساسيّ

(كما وردت في خريطة الكتاب)

- جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها.
- مهارة التواصل مع الآخرين.
- مهارة **الملاحظة** والوصف.
- **اتخاذ القرار.**
- استخدام الأدوات الأساسيّة للبحث في الدراسات الإجتماعيّة .
- تخزين المعلومات وإنشاء الجداول والأشكال البيانيّة .
- قراءة الخريطة **وقراءة الصورة** واستثمار الوقت.(وزارة التربية,2011\2012, 8)

الملاحق

مُلحق رقم (6)

قائمة مهارات التّفكير الأساسية المُناسبة لمحتوى كتاب الدراسات الإجتماعيّة للصف الرابع الأساسيّ:

المحاور الرئيسية	المهارات الأساسيّة	المؤشرات
1-التركيز وجمع المعلومات	1-1 تحديد المشكلات	- تعرّف مشكلات موجودة في البيئة وتحديد ماهيتها وطبيعتها .
		- طرح بدائل لحل المشكلات .
	1-2 الملاحظة	- استخدام واحدة أو أكثر من الحواس للحصول على معلومات عن ظاهرة ما.
		- رصد عناصر محددة في البيئة ذات الصلة بمشكلة ما .
		- التمعّن في الظواهر لتحديد التغيرات التّي طرأت عليها .
		- ملاحظة أنماط السلوك الاجتماعي في بيئات متعددة
2-التذّكّر وعرض المعلومات	2-1التذكّر	- استعادة معلومة سبق وأن حفظت في الذاكرة .
		- استدعاء سمات ظاهرة ما .
	2-2 الوصف	- التعبير عن صفات الأشياء أو المواقف أو الأشخاص بأسلوب شفهي أو كتابي
		- تقديم فكرة صحيحة عن ظاهرة ما لتعرفها لتعرّفها من قبل آخرين
3-معالجة المعلومات	3-1 التصنيف	- تحديد الصفات أو السمات المشتركة بين الظواهر أو الأشياء

الملاحق

وتنظيمها		- تجميع الأشياء أو الظواهر في مجموعات بناءً على صفاتها المشتركة
		- تسمية المجموعات المتركة بصفات معيّنة أو ترميزها .
	2-3 الترتيب	- تحديد معيار الترتيب المناسب للمعلومات المتوافرة .
		- وضع المعلومات (أشياء , حوادث , تواريخ , ظواهر) في سياق متتابع وفقاً للمعيار المحدد.
	3-3 المقارنة	- تحديد المعيار الذي ستتم المقارنة بموجبه
		- بيان أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء استناداً إلى المعيار المحدد
4- توليد المعلومات	4-1 الاستنتاج	- التوصل إلى نتائج جزئية اعتماداً على مقدمات أو معلومات عامة متوافرة
		- الانتقال من التعميمات إلى مفاهيم أو حقائق اجتماعية خاصة .
	4-2التنبؤ	- توقع نتائج معينة من موقف ما استناداً إلى ملاحظة الواقع أو معرفة سابقة .
		- تصور نتائج مستقبلية بناء على فهم دقيق لعلاقات السبب والنتيجة .
5- مهارات التفكير العليا	5-1 التقويم	- وضع محكات للحكم على قيمة ظاهرة أو فكرة أو ...
		- إصدار حكم على قيمة ظاهرة أو فكرة في ضوء معيار محدد.
		- التحقق من صحة المعلومات الواردة في نص ما في ضوء أدلة معينة .
	5-2 اتخاذ القرار	- تحديد الهدف أو القضية المطلوب اتخاذ القرار فيها .
		- تحديد الخيارات أو البدائل للقرار المطلوب اتخاذه.

الملاحة

		- تقييم كل خيار في ضوء معايير أو قيم معينة لاختيار أفضلها . - اتخاذ الخطوات الإجرائية لتنفيذ البديل الذي تمّ اختياره

الملاحق

ملحق رقم (7)

اختبار مهارات التفكير الأساسية

الإسم :

الصف :

المدرسة :

الشعبة :

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة :

لديك مجموعة من الأسئلة هدفها تعرّف فاعليّة برنامج حاسوبي متعدد الوسائط مصمم وفق استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التّفكير الأساسيّة , والمطلوب:

1- قم بتعبئة حقول بياناتك الشخصيّة عن اسمك ,صفك,مدرستك , شعبتك في أعلى الصفحة .
2- اقرأ السؤال بتأنٍّ وبدقّة .
3- اعتمد على نفسك بالإجابة على الأسئلة .
4- تقيّد بما هو مطلوب منك في كل سؤال .
5- لا تترك أي سؤال دون إجابة .
6- علماً أنّ نتيجة هذا الاختبار ليس له أي علاقة بنتائجك المدرسيّة.

مع تمنياتي بالتوفيق

الملاحظة

مهارة الملاحظة (1)

1- لاحظ الصور التّالية وأملئ الفراغ التالي :

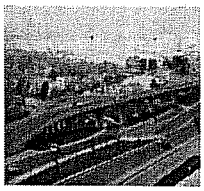
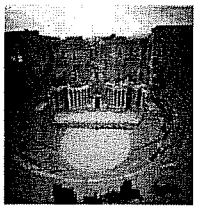

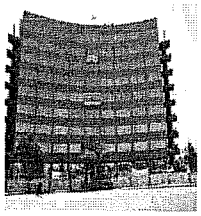

كلّها تمثّل أ- ممتلكات عامّة ب- ممتلكات خاصّة ت- ممتلكات زراعيّة ث- ممتلكات صناعيّة

2- من خلال ملاحظتك للصورتين التاليتين:

إنّ الطريقة التي يتم من خلالها اختيار رئيس الجمهورية العربية السورية هي .....

3-لاحظ الهيكل التنظيمي للإدارة المحلية تقسم كل محافظة إلى :

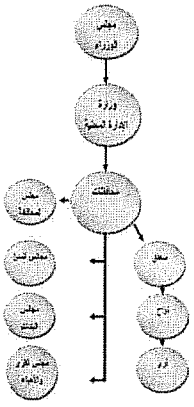

أ- .....

ب- .....

ت- .....

4-انتبه إلى الخريطة التّالية يحدُّ البحر الأبيض المتوسط الجمهورية العربية السوريّة من .....

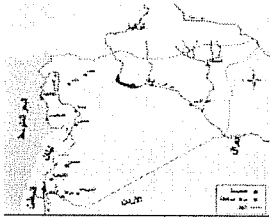

الملاحق

مهارة التذكّر (2)

1- ترشيح رئيس الجمهورية يتم عن طريق :

أ- مجلس الوزراء ب- مجلس الشعب ت- وزارة الإدارة المحليّة ث- وزارة الدّاخلية .

2- يتألف وطني سوريا من :

أ- 16 محافظة ب-15 محافظة ت- 14 محافظة ث- 12 محافظة.

3- توفّر الدولة الخدمات للمحافظات كافّة عن طريق وزارة :

أ- الثقافة ب- الاقتصاد ت- الإدارة المحليّة ث- التّربية.

4- يصادف عيد الشهداء في :

أ- 6 أيّار ب- 17 نيسان ت-6 تشرين الأوّل ث-8 آذار .

مهارة المقارنة (3)

1- قارن بين واجبات كلّاً من السلطة التشريعية – السلطة التنفيذية (واجب واحد لكلٍّ منها) .

من واجبات السلطة التنفيذية	من واجبات السلطة التشريعية
1-	1-.....

2- الفرق الأساسي بين الدول التالية (الجمهورية العربية السورية ,المملكة الأردنية الهاشمية, سلطنة عمان , الإمارات العربية المتحدة)

أ- طبيعة العلاقات بين أفرادها ب- اللّغة ت- نظام الحكم فيها ث- لون البشرة

3- يمكن تمييز الواجبات عن الحقوق من أنّ الواجب هو :

أ- الخدمات الصحيّة المجانيّة .

ب- المشاركة في الأنشطة الثقافيّة .

ت- التّعليم المجاني .

ث- المحافظة على نظافة المدرسة .

4- من نقاط التشابه بين الوزارات التّالية(وزارة التّربية, وزارة الإدارة المحليّة, وزارة الصناعة, وزارة التجارة):

أ- جميعها ضمن السلطة التشريعيّة .

ب- جميعها ضمن السلطة التنفيذية .

الملاحة

ت- جميعها تُدير شؤون البلدات والنواحي.

ث- تأمين التّعليم المجاني للأطفال .

مهارة التصنيف (4)

1- أي ممايلي يصنّف ضمن السلطة التشريعيّة :

أ- رئيس الجمهورية ب- الوزراء ت - مجلس الشعب ث- أعضاء المجالس المحليّة

2- ضع الرقم الذّي يُمثّل الحق في حقل الحقوق والرقم الذّي يُمثّل الواجب في حقل الواجبات :

(1)

(2)

(3)

(4)

الحقوق		الواجبات
رقم الصورة		

3-يُمكن تصنيف الدول الآتية التي تحدُّ وطني سورية على الشكل التّالي

(تُركيا, الأردن, العراق, لبنان)

الشمال	الشرق	الجنوب	الغرب

4-انظر المصوّر الآتي وصنف المحافظات السوريّة حسب الحجم إلى

أ- محافظات صغيرة:

ب- محافظات متوسطة الحجم :

ت- محافظات كبيرة :

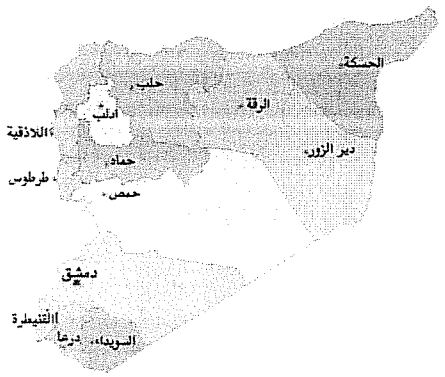

الملاحق

مهارة التنبؤ(5)

1- ما الاقتراح الأفضل لحماية الممتلكات العامّة :

أ- تحمّل المسؤولية اتجاهها

ب- وضع لافتات تتضمّن تعليمات

ت- التوعية باستخدام وسائل الإعلام

ث- العمل التّطوعي

2- تخيّل أنّك تعيش في مدينة لا يوجد فيها شخص يديرها، ماذا تتوقّع أن يحدث في مدينتك؟!!

أ-

ب-

ت-

ث-

* ما النتائج المترتّبة على كل ممايلي :3- عدم الالتزام بالإشارات الضوئية وقوانين المرور؟

أ-

ب-

ت-

ث-

4-توفير الخدمات الصحيّة المجانيّة للمواطنين؟

أ-

ب-

ت-

ث-

الملاحق

مهارة اتّخاذ القرار (6)

1- الجانب الأكثر ايجابيّة في عمليّة الإستفتاء الشعبي عند اختيار رئيس الجمهورية حسب رأيك هو:

أ- شعور المواطنين بأهميّة رأيهم.

ب- ممارسة المواطنين لحق من حقوقهم .

ت- العلاقة الإيجابيّة بين الشعب والرئيس .

ث- ضمان مصلحة الشعب والوطن .

2- ما أهم الخطوات التي يجب القيام بها للمحافظة على الغابات برأيك ؟

أ-

ب-

ت-

ث-

3- تعرّض وطنك للإعتداء برأيك ماهو واجبك كمواطن في هذه الحالة ؟

أ-

ب-

ت-

ث-

4- إذاخُيِّرتَ بين المهن التالية (مهندس , طبيب , جُندي , طيّار , مُعلِّم) أيُّها تختار ؟ وحسب المهنة التي تختارها كيف يمكن أن تخدم بها وطنك ؟!!

.....مع تمنياتي بالتوفيق

الملاحة

ملحق رقم (8)

أسماء السادة المحكمين
أ. د. فواز العبداللّه
أ. د. جمعة ابراهيم
د. آصف يوسف
د.سعدة ساري
د. خضر علي
د. مهند مبيّض
د. روعة جناد
د. عصمت رمضان
د. محمد مسعود
أ.حكمت بربهان
أ.علاء شهلة
أ .عز الدين علي

الملاحة

ملحق رقم (9) تسهيل المهمة 1

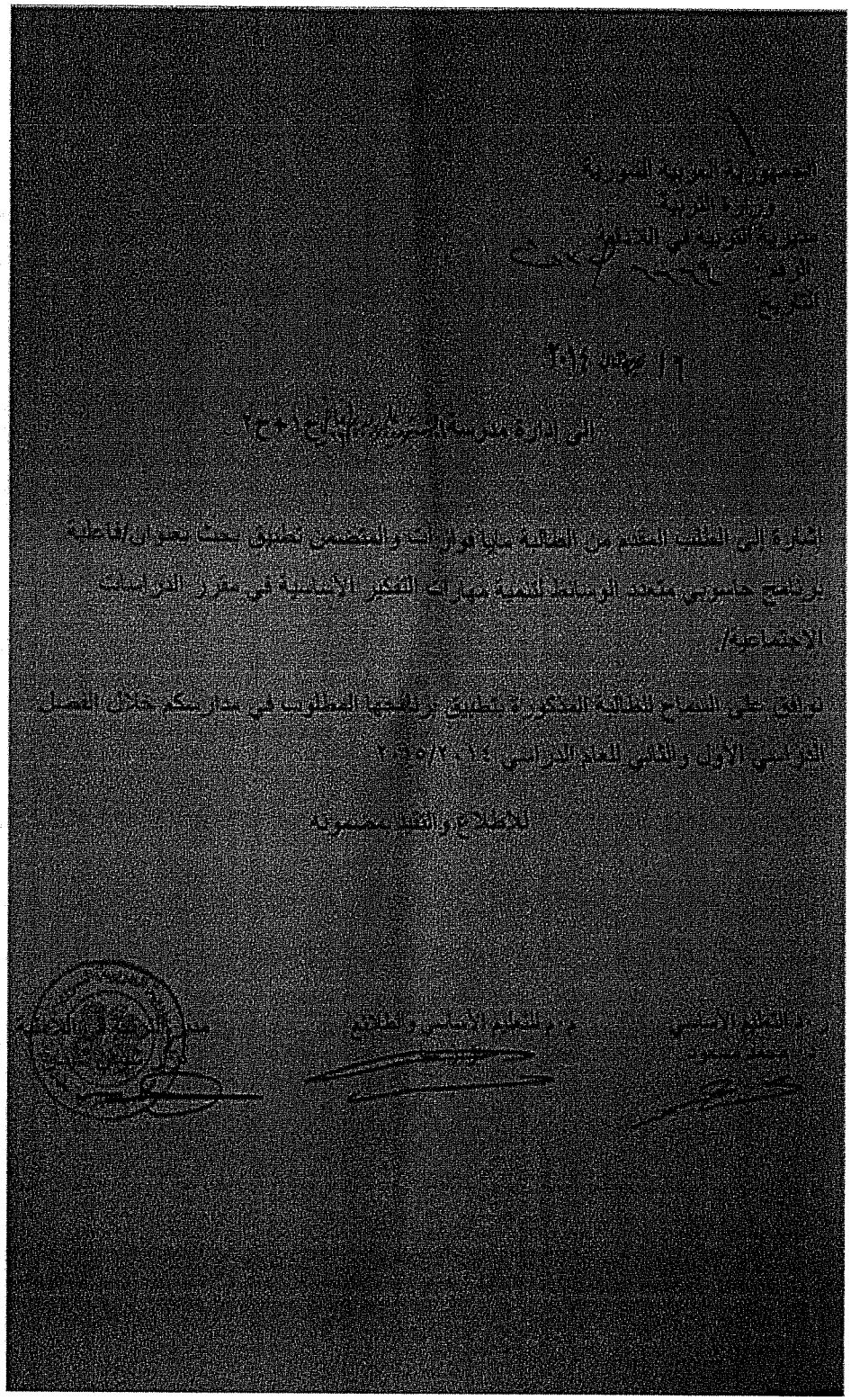

مُلحق رقم (10)

"بعض الصور من تطبيق البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوسائط المُصمم وفق استراتيجية القبعات الست"

مُلحق رقم (10)

"بعض الصور من تطبيق البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوسائط المُصمم وفق استراتيجية القبعات الست"

مُلحق رقم (10)

"بعض الصور من تطبيق البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوسائط المُصمم وفق استراتيجية القبعات الست"

مُلحق رقم (10)

"بعض الصور من تطبيق البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوسائط المُصمم وفق استراتيجية القبعات الست"

مُلحق رقم (10)

" بعض الصور من تطبيق البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوسائط المُصمم وفق استراتيجية القبعات الست"

مُلحق رقم (10)

"بعض الصور من تطبيق البرنامج الحاسوبي مُتعدّد الوسائط المُصمم وفق استراتيجية القبعات الست"

Damascus University

Faculty of Education

Department of Curricula & Instruction Methods

The Effectiveness of a Multimedia computer program designed according to the Six Thinking Hats strategy in improving the basic thinking skills of the social studies module

(An Experimental study applied on a sample of primary 4th grade students in the governorate of Latakia)

A Dissertation Submitted to Acquire Master's Degree in Instructionl Technology

Prepared by

Maya Fawaz Aat

Supervised by

Prof. Dr. Jamal Suleiman

Professor in the Department of Curricula & Instruction Methods

Damascus: $\frac{2014-2015\ AD}{1435-1436\ AH}$

ABSTRACT

This study aimed at identifying the effictivness of a multimedia computer program designed according to six thinking hats strategy on improving the basic thinking skills in the social studies module, these skills are (Remembering, Observing, Classifying, Comparing, Dicesion Making) .

The study hypo these:

The following hypotheses have been examined at a significance level(0,05):

1- There is no difference that has a statistical significance among the average of the students' degrees in both groups, the experimental and the accurate one, according to the subsequent implementation of the thinking skills test.
2- There is no difference that has a statistical significance among the average of the students' degrees in both groups, the experimental group according to both kinds of implementation, the prior and the subsequent one . these kinds of implementation aimed at examining the basic thinking skills as a whole as well as examining every skill on it's own.
3- There is no difference that has a statistical significance among the average of the students' degrees in both groups, the experimental group according to both kinds of implementation, The direct subsequent implementation and the delayed subsequent one. These kinds of implementation are designed in order to examine the basic thinking skills as a whole as well as to examine every skill on its own.
4- There is no difference that has a statistical significance among the average of the students' degrees in both groups , the experimental and the accurate one, according to the direct and the subsequent implementation. In order to examine the basic thinking skills as a whole anD in every skills of its skills.

The study methodology:

The experimental methodology during which both an experimental group has been studied using a multimedia computer program designed according to the six hats strategy as well as an accurate group which has been studied according to the way followed in the school have been designed , At this stage also the following tests have been implemented: (Prior, subsequent, delayed).

The study tools:

The following tools have been designed for the sake of contributing to achieve the study goals:

1- Structuring the test in the light of the basic thinking skills' list.
2- Prior, subsequent and delayed skills' test to measure the effectiveness of a multimedia computer program designed according to the six thinking skills strategy on improving the basic thinking skills.
3- An educational computer program designed according to the six thinking hats strategy to improve the basic thinking skills in the social studies module by the researcher in order to identify the effectiveness of this program on improving the basic thinking skills. This program includes (6) lessons in addition to an explanatory example of the six thinking skills strategy.

The study limits:

The objective limits:

- The study used the last unit (Citizenship) from the social studies module of the essential fourth grade, this unit includes six lessons (my homeland is Syria, the government system in my homeland Syria, the administrative division in my home land Syria, the rights, the duties, the martyrdom).
- Using the multimedia computer program designed according to the six thinking hats strategy in teaching the content of the selected module as well as in measuring the effectiveness of improving the basic thinking skills.

The temporal limits:

The study has been applied in the second educational semester in the educational year 2014-2015.

The spatial limits:

The school of the martyr "ALI Nadeem- Al Qadi '' , the governorate of Lattakia the city of Jable.

The human kind limit :

Fourth grade students who enrolled in the official essential educational schools in the educational year 2014-2015.

The study sample:

The study sample has been selected from the essential fourth grade students in the school of the martyr" Ali Nadeem- Al Qadi" , the governorate of Lattakia\ the city of Jableh.

The experimental group includes (30) students, and the accurate group includes (32) students.

The study Findings:

1- A difference that has a statistical significance among the average of the students' degrees of both the experimental and the accurate groups according to the direct and the subsequent implementation of the thinking skills test .This difference determined an advantage for the experimental group.

2- A difference that has a statistical significance among the average of the students' degrees of the experimental group according to both the prior, the subsequent and the direct implementation of the basic thinking skills test as a whole in addition to every skill of its skills, This difference determined an advantage for the direct subsequent implementation.

3- There is no difference that has a statistical significance among the average of the of the students' degrees in the experimental group according to both kinds of implementation , the direct subsequent and the delayed subsequent of the basic thinking skills test as a whole and in testing every skill of its skills.

4- A difference that has a statistical significance among the average of the students' degrees in both the experimental and the accurate groups according to the subsequent delayed implementation of the basic thinking skills test as a whole and in testing every skill of its skills. This difference determined an advantage for the experimental group.

The study recommendations:

1- A concern in using the proposed program which has been designed for achieving the goal of improving the basic thinking skills of the social studies module.

2- Carrying out training sessions about the way of employing the computer programs in the new teaching methodologies for teachers.

3- Bringing the material equipment which help the teacher in using the computer inside the classrooms.